

ديوان عابدين

لمؤلفه

السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي الحضرمي

طبعت بمطبعة شركة كرجاي المحدودة
سنغافورة

تقريظ

فضيلة الكاتب الشهير الأستاذ السيد محمد بن
هاشم .

كلمتي حول ديوان الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من هو الجنيد

هو السيد زين العابدين بن أحمد بن أحمد بن علي الجنيد العلوي ، من
أسرة كريمة عريقة في المجد والشرف ، لها آثارها الحميدة بحضرموت والحجاز
والشرق الأقصى من مكارم خيرية ، وإسعافات برية ، وإغاثات للملهوفين ،
وأوقاف عامة وخاصة .

وقد نبت السيد زين العابدين في مَنبَتٍ مجدٍ باذخ ، ورعاية أب صالح ،
ووسط نزيه ، فترعرع وشب على أكمل ما يتمناه المتمنون ، من أدب رائع ،
واستقامة محمودة ، وظرف وخفة روح ، قد يظهر ذلك في شعره ونفثاته لمن
يمعن النظر في ذلك . وسترى في موضع آخر من هذا الكتاب ترجمة من
حياته ، كتبها الأديب عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد بأكثر مما كتبناه هنا .

القريض

لا يصح القريض في نظر علماء فنه إلا باللفظ الموزون الذي يتسرب إلى
الأذهان باتساق ورنه موسيقية ، تميزه عن النشر العادي المتخاطب والمتكاتب
به عادة ، وقد حاول رجال من أبطال هذا الفن أن يضبطوا أوزان الشعر
المعهودة لدى عامة العرب الأقدمين ، فقام الخليل والأخفش وغيرهما من
الفحول ، فأوجدوا فني العروض والقوافي وحرروا حدودهما وقضاياهما
وسموها بحورا . واهتز العالم الشعري إذ ذاك اهتزازا تولد منه إعجاب

المعجبين، وتحبذ المحبذين، كما أن رجالا آخرين نظروا بأعين جادة تجاه هذا المشروع، واثارت ثائرتهم ضد هذا التقييد الذي لم ينزل الله به من سلطان. وقال قائلهم شعرا.

مستفعلن فاعلن فعول مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا من قبل أن يخلق الخليل
ولما أن اتسع العمران العربي، ونضجت العقول والمعارف، واختلطت الشعوب العربية بالأمم الأخرى من جراء الفتوحات، واقتبست من آدابها ومعارفها اتسعت ذوائر القريض، وأضيفت إلى بحورها أنواع أخرى ليست على منوال مانسجه علماء العروض والقوافي، واخترعت لذلك أسماء مولدة تجل عن الحصر كالدوبيت، وكان ماكان، والموشجات، والازجال، والمواليا، وغير ذلك كالدان الحديث لدى الحضارم اليوم.

هذه قطرة من الإشارة إلى بحور الشعر العربي وجداوله، ولا ريب أن هذا كله من الجانب اللفظي في الشعر، وعليه وعلى مايقوله المحققون في ماهية الشعر، فإن الجدير بهذا أن يسمى قريضا لاشعرا إذا نحن راعينا الجانب اللفظي فقط.

الشعر

والشعر هو السحر الذي يهز أوتار القلوب بمعانيه الأخاذة، وكهربائيته الجذابة، فيسمو بالأرواح إلى ملامسة الحقائق، ويطير بالخيال إلى منتهى الأفاق، فتحلق القرائح والأذهان عند سماعه في أودية مترامية الأطراف، شاسعة الحدود، ممتطية طوائر من الخيال، تهيم بها في كل واد كما ذكر ذلك القرآن الكريم عند ذكر الشعراء.

والأودية واستعاراتها التخيلية لها روعتها ولها هيبتها أكثر وأعظم مما هي لتلك البحور اللفظية والأوزان الجوفاء التي ليست إلا أكسية وريشا يتلفع بها عرائس الشعر الحقيقي. قال بعضهم:

إذا أنت لم تعرف سوى الوزن وحده فقل أنا وزان وما أنا شاعر

وقد قرأت شعر السيد زين العابدين الجنيـد فألفيته مستكمل الشروط التي اشترطها العرب في تحديد الشعر وأوزان القريض .
ولشعر الجنيـد رونقه وبهاؤه اللذان ينبعان من سلاسة ألفاظه ودقائق معانيه .

وأنت إذا تأملت ماترقمه براعة الجنيـد من الشعر لاتلبث أن تكبر مراعاته لمحاسن البديع ، وسلوكة في مناهج السهل الممتنع ، وتجد من حسن مطالعه مايفتن هواة هذا الفن وغواته ، وبراعة الاستهلال عندهم بديعة من البدائع ، إذ هي أول ماتقرع الأذان بمايشير إلى ماتحويه القصيدة من المعاني المقصودة .

وإليك أنموذجا من مطالع الجنيـد الزاهية التي استهل بها قصيدة تهنة بزواج استهلالا يعلم منه ماانطوت عليه تلك القصيدة العصماء ، فهو يقول :

هطلت عليك غمامم الأفراح فشربت أعذبَ مائها والراح
وأناك جيش البشر نحوك قاصدا حتى أباد كتائب الأتراح

ولهذا المثال إخوة كثيرون تجدهم متفرقين في مطالع قصائد الديوان .
ولم يقصر الأستاذ الجنيـد في الغوص على المعاني فيبرزها للقراء بكرا لم يطمثها قبله إنسي ولاجني . وإليك من توليداته الدقيقة ، قوله من قصيدة عنوانها (تحية قادم) .

والشعر مهماز الحياة فإن يعيش بسواه حي فالحياة هي الهبا
تتكهرب الأجسام منه لأنه سربذرات النفوس قد اختبا

فالمهماز للحياة استعارة غريبة ربما نفرت عنها أذواق بعض الفنانين ، ولكنها على كل حال توليد مقبول بإضافته إلى الشعر ، وتأثيراته في المجتمع ، وسلطته على الأحوال والأفعال ، واندفاعه في سير حركات الشعوب والأمم ، ليس العرب فحسب ، بل وكل من نفثت قريحته شعرا من الأمم الأخرى ، فقد قالت الإنكليز : لو خيرنا بين شكسبير والهند لاخترنا شكسبير ، وما ذاك

إلا لأنهم يعتبرون لشاعريته الفعالة في مجاري حياتهم من النفع ما لا يعتبرونه
لمستعمرة الهند العظيمة .

وللجنيد غير هذا معان سامية في شعره ، تتلاعب بالنفوس والأرواح ،
ستعثر عليها كلما أمعنت النظر في هذا الديوان النفيس ، مع جودة في اللفظ ،
وإتقان في السبك ، واقتصار في الوصف ،
بل الله ضريحه بوابل الرحمة والرّضوان .

محمد بن هاشم

تقريظ

الأديب العلامة السيد محمد بن سالم بن حفيظ
بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي .

الحمد لله تعالى ، وبعد :

فقد عرض علي الأخ النجيب عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد حفظه الله ديوان الشاعر العبقري الأديب العلامة السالك علي منهج الاستقامة ، زين العابدين بن أحمد الجنيد ، فطالعتة وأجلت النظر فيه ، وبعد قراءته خطرت على البال هذه الأبيات .

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| يامفخر اليمن السعيد وشاعره | كل البرايا باقتدارك شاعره |
| وجميع أرباب البيان يقر عند | مد سماع نظمك أن ملكت مشاعره |
| لك في الخيال مجال فكر واسع | أصفى وأبهى من قضاء الطائره |
| جبت السباسب والفيافي هادئا | فجميع روضات العلي بك عامره |
| هذا قريضك بيننا يتلى وسحر | ب حياه في كل قلب ماطره |
| أو ماترى الأذان تصغي والعيو | ن إلى جواهر كل معنى ناظره |
| أبرزت من جو الخيال للآلأ | فنظمتها فبدت عقودا باهره |
| فإذا تلا صدرَ القريض فتى غدا | لا ينثني حتى يكمل آخره |
| يشتاق عند سماع أوله إلى | ما بعده كرياض ثمرنا ضره |
| لله بادرة سعت في كل أد | وار العلي أعظم بها من بادره |
| تبدي لنا ألفاظ در تزدهي | فكأنها لنهى الخلائق ساحره |
| جل الذي أعطاك ذهنا صافيا | وقريحة في كل فن ماهره |
| فإذا وصفت وصفت وصف مشاهد | وإذا امتدحت أو اقتبست فنادره |
| وإذا دعوت إلى اقتناء فضيلة | أنعشت أرواحا فلبت ثائره |
| وإذا شرحت مكارم الأخلاق هب | ت أنفس شوقا إليها طائره |

لله درك ياأبا الحسن الجنيد قد فقد عمرت من الترقى دائره
أظهرت تمثالا على رغم العدى يبدو بأفاق النجوم الزاهره
فإذا استهانوا خضرموت فأنت حجة جتها على تلك الفئات الكافره
وجمعت ما بين القديم وبين أسد رار الحديث وماحللت الدائره
بل لم تزل للمنهج السلفي تد عو اللاحقين وكنت حقا ناصره
فعليك بعد المصطفى مع آله أسنى التحيات العظام العاطره

محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ
أبي بكر بن سالم العلوي

تقريظ

الأديب الأريحي السيد عبد الرحمن بن حامد بن
محمد السري العلوي .

جولة قصيرة حول ديوان الجنيد

باسمك اللهم وبحمدك أفتتح مصليا على أشرف خلقك سيد العرب ،
أفصح من نطق بالضاد، القائل : [إن من الشعر لحكمة ، وإن من البيان
لسحرا] ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

أما بعد :

فقد أثبت الواقع من تاريخ الأجيال السالفة ، أنه لا يتمارى اثنان ، بل
لا يمتري أحد . أن للشعر العربي الممتاز ، بل ولغيره من أي لغة مدبوغة
الإهاب ، أثرا عميقا ، وصوله هائجة ، على النفوس الحية التي لم يغض منها
ماء الأريحية ولم ينضب .

فهي تغدو وتروح ، وتشب وتقعّد ، وتغضب وترضى ، وتهيج وتسكن ،
وتحجم وتقدم ، لرنّة بيت فرد من الشعر الممتلي روعة وجزالة ، تهفوله لروعته
الصائلة أفواه العروق المتدفقة بدمها غيظا ، وتندفع له سواكنها ضاربة ،
تخرج عن حد نظامها ، تلك نفثات سحرية ترق لها العواطف ، وتسجد لها
الأذواق السليمة ، وذلك الشعر هو الوحي الخيالي يحلّل عناصر الحياة ،
ويكشف لنا عن دقائقها ومخبثاتها . لذلك تذل غلب الرقاب لصولة تلك
الروح الكبيرة المنبثة في طوايا ذلك الشعر العالي .

ولا جرم قد حررت أنامل الكتاب الأفذاذ في الموضوع نفسه

مالا أستطيع الجري معهم فيه أقصر شوط، فألى مانفتته الأقلام السيالة في هذا المجال الرحب آكل من أراد الاطلاع.

نعم أشكر بما في وسعي من أدوات الشكر وآلاته من سعى وجمع وغاص على يتيمة عقد المجاميع الشعرية بعد أن ركدت رياح الأدب وغاض معينه. فقد والله أتحف وأطرف وجمع الأدباء المتطلعين على مالم يضمه متحف ولاخزانة، ولا ما يسمى - كتبخانه.

وقد أسعدني الحظ في طالع سعيد بالاطلاع على تلك المجموعة المشار إليها، فرأيت مجموعة من القريض الفني العربي أعذب من الفرات على الصدى، مجموعة تهدي إلى الروح راحة، وللعقول رجاحة، تمتاز بمحاسن نادرة، وأعاجيب متكاثرة، تحمل بين صفحاتها وسطورها الذهبية ثروة ممتعة من الأدب السامي، وتخزن لأبناء الضاد من صميم لغتهم سيدة اللغات، لغة الدين المحمدي، ولغة الكتاب الكريم كمية وافره ضخمة، سوف تعيد لنا في جيلنا المولد نسخة معتمدة من صفاء العروبة وشممها ونخوتها في أوساط القرون الأولى.

تلك المجموعة هي ديوان شاعرنا النابغة، المرحوم [زين العابدين الجنيد]، ومابي إلى سرد نسبه الشريف العلوي المتعلق بأهداب الثريا، وتاريخ حياته الأبيض المشرق من نواحيه من حاجة، إذ قد أفاض وأملى على القراء الأخ المهذب عبد القادر الجنيد بما كتبه في الموضوع نفسه مالا ينبغي أن يكرر فيمل.

وها أنا أقف معك أيها الناظر المنصف إلى ديوان الجنيد، وأقول لك: لو أننا جمعنا بين أيدينا دواوين من تقلد وسام الشعر حتى قيل له شاعر تقلده بنفسه، أو قلده من لم يغص في أعماق العربية وأسرار بلاغتها وبيانها، ولم يذق القدر المسكر من رحيقها المختوم، أو من كان حريا باسم شاعر بنوع استحقاق في عهد شاعرنا الجنيد وطبقته في القرن الرابع عشر هجرى، إذ فيه وجوده وحياته الزاهرة ووفاته، بل الله بوابل الرحمة ثراه.

أجل لو أني جمعت لك ماذكرت لحكمت وجزمت بأن ديوان الجنيد هذا

بين أيدينا هو بيت القصيد، وشاعرنا هو البلبل الغريد، فإننا إذا أرسلنا
جواسيس النظر وطلائع التمحيص في مطويات قريضه على اختلاف ما يطرقة
من شتى المواضيع على تباينها، نراه يتمشى بأغاريد المطربة الفنية، وأساليبه
البديعة الخلاب، ويسبح في زلال من العربية صاف لم يرنقه التوليد بطبع
رقيق ولفظ أنيق، يبتكر المعاني الضخمة العالية إلى جزالة تخضع لها قوالب
الألفاظ، مستكينة طائعة إلى سهولة ورقة سيالة تعقل المستوفز فتخور منه
القوى لمحة طرف، يندفع أثرها مع الدم ويسير ولاسير الكهرباء إلى
مستودع السر من الجنان ببراعة في المطلع وإجادة في أعالي درجتها في المقطع،
قل أن نجد في القرن الرابع عشر هجرى من يحتل منزلته الشائخة، أو يسد في
أفق النبوغ فضاء كان شاعرنا يسده، فسده لنا ديوانه اليوم.

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الأرض آثار
وإنه لينظم القطعة من الشعر مرة، والقصيدة الطويلة مرة أخرى،
فيحفظها عن ظهر قلب، فيملئها بدون أن يتلأأ أو يتعلم لسانه في أي سطر
منها. فقد اختصه الله ومنحه تلك المزية سهولة الحفظ. لذا نراه ممتازا طائلا
بين أترابه وذويه وماأحراه باسم - راوية - لسعة مالدیه في مرويّات الأشعار
العربية وتاريخ الأدب العربي جاهلية وإسلاما إلى طبقته. غفر الله له مع
إحساس مرهف فوار يتدفق في غليانه كلما ساعة وحين.

ولعلي أنحوبك أيها الناظر، وألفت نظرك إلى ناحية العلمية، فقد أقام
حجة وبرهانا على أنه قد ضرب بسهم وافر وأدلى بنصيب مبارك في العلوم
العربية من نحو وصرف ومعاني وبيان وبديع ومنطق إلى غير ذلك. أما الفقه
والتجويد وما يليها من العلوم الدينية، فله فيها القدح المعلى. وقد استقى من
عين صافية وما صدر عنها، إلا وقد امتلأ ریا، وحسبك ماترى في ترجمته بقلم
النبيل الأخ عبد القادر الجنيد مشفوعا بذكر مشايخه، وبذكر المعهد العلمي
الوحيد، بتريم حضرموت المؤسس في أوليات القرن الرابع عشر هجرى على
يد نخبة من رجال العلم والدين وحماة الفضيلة المتفانين في حجة الدعوة
الإسلامية رحمهم الله. وله منذ أنشأ أولئك نحو من سبعين عاما في سير
مستقيم أيده الله وأيد به الدين القويم آمين،

وبعد أن تلقى دروسه ، ونضجت معارفه بذلك المعهد المشار إليه ، وقد أكمل حفظ الكتاب الكريم ، تصدى للإقراء من شيخه وأستاذه العلامة الكبير والخبر الشهير حامل لواء الدعوة والإرشاد المغفور له عبد الله بن عمر الشاطري العلوي .

ولم يزل في دؤبه واجتهاده وحرصه على العلم وطلبه ونشره حتى وافاه الأجل فانتقل . جعل الله روحه في عليين آمين .

عبد الرحمن بن حامد بن
محمد السري العلوي

ديوان

السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي الحضرمي

ترجمة الناظم

نسبه،

هو السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد بن أحمد بن علي بن هرون بن علي بن الجنيد بن علي بن أبي بكر الجنيد بن عمر بن عبد الله بن هورن بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله في أرضه بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط، بن علي خالع قسم، بن علوي بن محمد مولى الصومعة، بن علوي مولى سُمَل، بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله، ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وابن البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

ولد هذا السيد رضي الله عنه بتريم الغناء في سنة ١٣١٩ [ألف وثلاثمائة وتسعة عشر] هجرية من أسرة عريقة في النسب، مشهورة بالفضل والصلاح والتقوى، ورباه والده تربية دينية، وغرس في نفسه الأخلاق الفاضلة وحب الخير، فنشأ محباً للخير، شغوفاً بالعلم والفضيلة. وكان والده من أعيان تريم وصلحائها، وممن لهم القدح المعلن في النسك والعبادة. ولم يكد يتجاوز المترجم له عهد الطفولة إلى سن التمييز حتى أدمجه والده في عداد المتعلمين بعلامة سيدنا عبد الله بن شيخ العيدروس. فدرس القراءة والكتابة، وقرأ القرآن العظيم على المعلم الشيخ عمر بن سعيد باغريب.

ثم انتظم في سلك تلاميذ قبة سيدنا محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم الشهيرة بقبة - أبي مريم - المؤسسة لحفظ الكتاب العزيز.

فحفظ القرآن العزيز عن ظهر قلب كعادة أسلافه العلويين، لأن أسلافنا رضي الله عنهم كانوا يجعلون حفظ القرآن أول شيء يتلقاه قلب الطفل، ونحري به لسانه.

ولما أن المترجم له كان جيد الحافظة، قوي الذاكرة، صافي الذهن، لم يخص عليه من حين ابتدائه في حفظ القرآن إلا شهران فقط أي ستون يوما، إلا وقد استكمل استظهار القرآن جميعه مع إتقان وحفظ جيد، وهو إذ ذاك في الثامن من عمره، كما أخبرني رضي الله عنه. وكان حفظه للقرآن على الشيخ سالم بن محمد الخطيب.

ثم أخذ في تلقي العلوم الدينية والعربية، فثمر عن ساعد الجد، وأقبل على تحصيل العلوم إقبالا كليا في شغف شديد، وجد متواصل مع إتقان وتحقيق للمسائل.

فالتحق بطلبة العلم برباط تريم، فقرأ به على العلامة السيد علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين، والعلامة السيد أحمد بن عمر بن عوض الشاطري، والعلامة الفقيه أحمد بن عمر العزب أيام إقامته برباط تريم.

وأما العلامة النحرير مولانا الإمام عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه، شيخ الرباط ورئيس التدريس به، فهو أعظم شيخ له في جميع العلوم، عنه أخذ، وعليه تخرج، وبه انتفع انتفاعا تاما، وقرأ عليه في كثير من الفنون كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والأصول والمنطق والتجويد والتصوف وغير ذلك. وحفظ عليه متونا في بعض هذه الفنون، ولم يزل ملازما شيخه هذا ملازمة تامة، مواظبا على دروسه الصباحية والمسائية، حتى نبغ في كثير من الفنون، وتحصل على نصيب وافر من العلوم، وتأهل للإفتاء والتدريس.

وكان شيخه هذا يحبه حبا شديدا، ويلاحظه ملاحظة خاصة، ويسأل عنه إذا تأخر عن حضور الدرس، ويقول له: إن والدك أوصاني بك. ومما يدل على محبة شيخه هذا له، واعتناؤه التام به، ما أخبرني به رحمه الله عليه، أنه لما مرض شيخه مرضه الذي كان سبب وفاته، أتاه مرة عائدا له

وملتمسا بركته . فلما أراد القيام تبسم شيخه في وجهه ابتسامة لطيفة ، ونظر إليه نظرة أودعها كل ما في قلبه من الحنان والعطف لهذا التلميذ المخلص ، ثم أوصاه - مودعا - بالحرص على طلب العلم ، والمثابرة عليه ، ولزوم سيرة أسلافنا الصالحين العلويين .

إشارة من شيخه رضي الله عنه إلى أنه سينتقل من هذا العالم إلى عالم الخلود والنعيم ، فكان آخر العهد به ، وقد لمح المترجم له إلى هذا في مرثيته لشيخه .

ولما رأى شيخه صلاحيته وكفاءته للتدريس ، طلبه أن يتولى التدريس بالرباط ، فأجاب طلب شيخه ، وتولى التدريس بالرباط بعد الفجر في النحو . فتخرج عليه كثير من التلاميذ من سكان الرباط وغيرهم ، وقرأ عليه في شرح القطر ، وشدور الذهب ، وألفية ابن مالك وغيرها من الكتب النحوية . واستمر على ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله ، كما تولى التدريس أيضا بمدرسة الجنيد بتريم التي افتتحت سنة ١٣٥٥ هـ ، واستمرت إلى سنة ١٣٦٤ هـ .

وأما علم الفلك ، فأخذه عن العلامة السيد عبد الله بن صالح بن هاشم الحبشي أيام إقامته بتريم .

وأما شيوخه الصوفيون الذين أخذ عنهم أخذ تبرك ، فمنهم والده والحبيب علي بن محمد الحبشي ، والحبيب أحمد بن حسن العطاس ، والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور ، والعلامة علي بن عبد الرحمن المشهور ، والعلامة السيد عبد الله بن علوي الحبشي ، والعلامة السيد عمر بن حامد السقاف ، وخاله السيد حسين بن زين العيدروس ، والعلامة السيد محمد بن سالم السري ، والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس العيدروس ، والعلامة السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ، والعلامة أحمد بن محسن بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والعلامة السيد عبد الباري بن شيخ العيدروس ، والعلامة السيد حسن بن إسماعيل بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والعلامة الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب الأنصاري وغيرهم . فكل هؤلاء أخذ عنهم ، وأجازوه وأبسوه ، ولاخطته عنايتهم ،

وغمرته بركاتهم، وبالأخص الثاني والثالث، فقد قرأ عليها فاتحة الكتاب وهو صغير بإشارة من والده.

ولما أنه كان ميالا إلى الأدب بطبيعته، فكان مشغوبا بمطالعة الكتب الأدبية، كالمقامات الحريرية، وديوان أبي تمام، وديوان أبي الطيب المتنبي، وغيرها من الكتب والدواوين، فنمت بذلك ثروته الأدبية، وتوسعت دائرة معارفه، ولم يلبث طويلا إلا وإذا بزناد الشعر ينقدح من قريحته الوقادة، وإذا هو ينظم الشعر بأنواعه، من غزل ومديح، ورثاء وحماس، واجتماع في قوالب خلاصة، وأساليب رائعة، مع معان جيدة، وتعبيرات سلسلة بديعة، تنبثق من خلالها الفصاحة والبلاغة.

وقد عني بجمع قصائده السيد علوي بن حسن بن شيخ الكاف، ثم وفّقني الله بعد وفاة المترجم له إلى تدوين ما وجدناه بخطه في ملفاته بعد وفاته، وما وجدناه محفوظا عند بعض أصدقائه، وضممت إليه ما جمعه السيد علوي الكاف، وصدرته بمقدمة، ورتبته على حروف الهجاء، فاجتمع منه ما ينيف على ستين قصيدة، على أن الذي ضاع من شعره، وتلف أضعاف ما دوناه وحفظناه، لأنه كان غير مهتم بتدوين شعره تواضعا منه رحمة الله عليه.

وأما أخلاقه، فقد كان كريم السجايا، جميل الأخلاق، ذا سكينه وهدوء، ونزاهة وعفة، وشهامة وصبر، وابتعاد عن الأطماع والنقائص والدنايا، ذكي الفؤاد، متوقد الذهن، سريع الحفظ، قوي الحافظة، سلفي العقيدة، مع سيرة علوية، وأخلاق مرضية، له التعلق التام بأسلافه الصالحين، ماشيا على مناهجهم، سالكا طريقهم.

ومن المعلوم أنه قضى حياته كلها بتريم، وإذا رحل عنها فإنما تكون رحلته إلى زيارة شعب نبي الله هود شرقا، وشبام وسيون غربا. ولم يزل بها إلى شهر صفر سنة ١٣٦٤ هـ حيث أصيب بداء في مؤخر الظهر، منعه عن الخروج من البيت. واستمر به ذلك المرض إلى ليلة السبت في ٢ رمضان سنة ١٣٦٤ هجرية، إذ فاضت روحه الشريفة. ولحقت بالرفيق الأعلى، رحمه الله تعالى.

ودفن بزئبل بتريم ، ورثاه جماعة من أدباء عصره ، منهم العلامة الأديب
السيد محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، قال لافض فوه .

لعمري إن فقد الصالحينا
وموتهم على الإسلام نقص
إذا مامات ذو علم وتقوى
وإن من المصائب والرزايا
هو الحبر التقي الناسك المقد
هو الندب الذي ورث المعالي
هو الشهم الذي جمع العلوم ال
هو ابن شهاب دين الله وابن ال
له الإدراك والذهن المصفى
وفي علم البيان له اقتدار
وفي بث العلوم له اهتمام
وفي الأدب الحديث له اتساع
وفي نهج الجدود له سلوك
مضى هذا المفدى واستجاب الذ
كان الله أطلعه على ما
قضى نحبا وأيتم أمة تر
قضى نحبا وأن لنا قلوبا
قضى نحبا وأن لنا نفوسا
قضى نحبا وأبقى في قلوب الأ
نعاه الناس لكن أهله أه
كفاه بالمهاجر والفقيه ال
وبالسقاف والمحضار والسا
وادنوا منهم ولدا منيبا
وقورا صابرا لبقا فقيها
كذا فلينشأ الأولاد وليت

يهم الخلق طرا أجمعينا
فواحزني لنقص المسلمينا
فذلك ثلمة في المؤمنينا
علينا فقد زين العابدينا
تفني نهج الجدود السابقينا
عن الأبا الكرام العارفينا
كثيرة والسعادة واليقينا
جنيذ وفرع خير المرسلينا
وأخلاق تغيط الحاسدينا
وتقرير يفيد الطالبينا
وتحرير يقر الناظرينا
وأشعار تهز الجامدينا
وأحوال تضاهي الأولينا
نداء نداء رب العالمينا
له فاختار دار المتقينا
تجيه لنفعها دنيا ودينا
ثن على الفراق له أنينا
تحن إلى مجالسه حنيننا
نام من الأسى داء دفيننا
ل بشار دعوه مبشرينا
مقدم قابلوه مرحبينا
دة الأبرار قاموا شاكرينا
عفيفا يحفظ الذكر الميينا
نزيها ناسكا ورعا فطينا
بمعوا آثار زين العابدينا

وصلى الله مولانا على المصطفى والآل ثم التابعينا
كما رثيته بهذه القصيدة التالية :-

الكرن أظلم والزمان تنكرا
وتأججت بين الجوانح والحشاء
والدمع سال على المحاجر أنهر
كرب نغشاني شديد صرت مذ
وأقاي النيا المثير فكدت أز
خطب به الدهر الخثون أصابنا
مالبسية في أسي وتوجع
فقد الجحاجة الجهايد هكذا
عال الردى من آل أحمد سيدا
الجهة الفضال زين أخو الندى
العالم التحريير في العلم تب
ثكل الزمان وأوحش الوادي نوا
يلزاحلا حاز الفخار بأسره
مرت حياتك كلها في طاعة
كللتها بجلال الأعمال واسد
حقتك أرباب المعارف والتقى
ومثيت في منهاجهم وسبيلهم
ماحدث عنه ولابرحت لزيمة
ودأبت في طلب المعارف وانتد
حتى عثرت على علوم جمة
وحفظت تنزيل الحكيم ولم تنزل
وحفظته في بحر شهرين وتلد
فاهنا بما أسلفته في جنة الخ
وأبشر فنظمك بيننا يتلى وقد
نظم رفیق رائع من حسنه
له من نظم يحاكي الجوهر ال

والقلب ذاب تأسفا مما طرا
نار الأسي منها الفؤاد تظطرا
وجرى دما من بعد دمع أحمر
ه كأنني أمشي بليل أغدرا
هق من بلاه تأسفا وتحسرا
أضحى به صفو المعاش مكدرا
ماذا أصاب العقل كي يتحيرا
يأتي بما لانستطيع تصبرا
شهما حوى المجد الأثيل موقرا
من صار للفخر المؤيد مصدرا
جوا رتبة عنها سواء تفهقرا
ه وربعنا من فقدته قد أقفرا
ومغادرا ثوب الجلال تدثرا
ترضي إلهك والنبي المنذرا
سثمرت غرسا بالمعارف مثمرا
وبفضلهم جعلوك في أعلا الذرى
حقا وسرهم إليكم قد سرى
حتى غدوا بك راحلين إلى الثرى
بت لكل ما يعلى وهاجرت الكرى
لاستطيع لبعضها أن أحصرا
في ثامن الأعوام حقا ذا جرى
ك مزية عظمى بها سدت الورى
لد التي ستشم فيها الأذفرا
أضحى معيننا للعطاش وكوثرنا
حقا لأرباب النباهة حيرا
غالي المنظم بل يفوق الجوهر

لهفي على خدن العلوم وصاحب الشيم الجلائل ياله نجم سري
آه وليس بنافعي آه وما حزن الفتى مُجْدٍ إذا خطب عرا
هذا قضاء الله ذي عاداته فيمن مضى من خلقه وتأخرا
فالله يرحمه ويجبر صدعنا بابن الفقيد يعود صدعا مجبرا
وعليه من بعد الرسول محمد أزكى سلامي دائما متكررا

عبد القادر بن عبد الرحمن

الجنيد العلوي

ترميم في ١٢/٨/١٣٧٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه
أجمعين.

إن من الشعر لحكمة

[حديث شريف]

المقدمة

أقدم إليك أيها القارئ، هذا الشعر الرائع الذي يكاد يسيل رقة لعدوبة
ألفاظه، وجزالة تراكيبه، وسلاسته التي تجعل القارئ يطل على القافية من
أول كلمة من البيت إلى آخرها.

من شعر ذي الفكرة الثاقبة، والقريحة الخصبية، والخيال المبدع،
والشاعر المصقع، الأديب الأريحي، السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي المتوفى بتريم، في ٢ رمضان سنة ١٣٦٤هـ.

وهو ما جمعه في حياته تلميذه النقيب، السيد علوي بن حسن بن شيخ
الكاف العلوي، وما وجدناه بخطه في مسوداته بعد وفاته. وقد تركناه على
علائقه كما وجدناه.

وسوف يتجلى لك عند ماتطلع على هذا الديوان، وتقر عليه صفحة بعد
أخرى، ما امتاز به نظم شاعرنا على نظم غيره من أدباء العصر من ميزات
بيته، تجعل له أثره الخاص.

فتراه ينسب ويرثى ويتواجد، فيرسل عاطفته الحية نابضة في شعره،
تمثل لنا حزنه وسروره ووجدانه وشعوره في خيال حي، وشاعرية فياضة، مع
سهولة ورقة، تبعث على أن تتأثر لها القلوب، وتكهرب لها الأجسام.

ولولم يجمع تلميذه السيد علوي الكاف بعضا من شعره ويحتفظ به ، لما بقي من شعره إلا القليل ، لأنه رحمة الله عليه كان غير حريص على تدوين شعره ، فيكتبه حيثما اتفق ، ويلقيه حيثما اتفق ، فضاع الكثير منه . وإلا فشاعرنا كان له شعر كثير ، وقصائد طنانة ، قالها في مناسبات عديدة مختلفة . وقد أسمعني في حياته من تلك القصائد البيت والبيتين ، مما لا يزال معلقا في ذاكرته إذ ذاك . لكن وبالأسف ذهب مع الأيام ، واستولت عليه أيدي التلف . فإذا وفقنا للعثور على شيء منه ، فسنشره ولو في ملحق آخر . وقد رتبت هذا الديوان على حروف الهجاء ، لتسهيل مراجعته على مريد الإطلاع .

وأرجو من القراء أن يعذروني إذا أنا لم أعط الموضوع حقه في النظام وحسن العرض ، لأنني أعترف بأنني لم أكن كفؤا لذلك . وماشجعت نفسي رغم قصوري إلا لما لشاعرنا من المنن السامية ، الأدبية والعلمية ، التي طوق بها أعناقنا . فمن الواجب علينا أن نخلد شعره ، ونحفظ ذكره ، ونؤدي هذه الأمانة المعلقة في أعناقنا إلى العالم الأدنى .

فعسى أن نكون قد وفقنا للصواب في تحقيق ماتصدينا له ، وأدينا شيئا من واجبنا نحو الشاعر ، والله الموفق والمعين .

عبد القادر بن عبد الرحمن

الجنيد العلوي

قافية الهمزة

وحي العيد

ألقيت في احتفال جمعية الأخوة والمعونة ، بترميم
بعيد الفطر المبارك عام ١٣٥٩ هـ .

هل شيمت برق العيد حين أضاء صباحا يحيي نوره الأحياء
ونظرت في الأفاق نورا سافرا كجبين غانية يشع ضياء
أو كالثواب على العبادة من صيا م أو صلاة في الدجى خلصاء
أو كالرقي مجسما في أمة فضلت سواها عزة وعلاء
يوم يضوع أريج زهر رياضه مسكا عيبرا عطر الأرجاء
فالطقس مملوء من البشرى وما أجلى الطبيعة رونقا وبهاء
والشمس تنسج من خيوط لعبها الـ مذهبي أجمل حلة حمراء
تكسرها قمم الجبال فتستحيـ ل مع الغروب غلالة صفراء
يوم يُطل على العوالم كلها يهدي الضمائر بهجة وسناء
صدحت بلا بله بنغمتها التي ملأت قلوب المسلمين هناء
فكأنها هي بالأغاريد المليـ حة في الصباح تساجل الأدباء
ماكان أطرب صوتها في مسمع الـ نيا وماأحلاه فيه غناء
بالبت شعري من يحل رموزها من لحنها ويترجم الأنباء
شعر تردده علينا خالد جزل يلين الصخرة الصماء
ليت ابن داؤد المهذب علم الـ كتاب منطلقهن والشعراء
ليعبروا عما به ينبئن من حكم تبث بديعة غراء
فكأنني ألهمت رمز نشيدها وفهمت من تغريدها أشياء
أفرغتها في قالب الشعر الذي بجماله يستلفت الظرفاء
ألقيه رغم تكلفي وبلادتي ليكون بالنصح النزيه وفاء
واقوم أنشده بلهجة منذر عنه النواحي تحمل الأصداء

وأصبح في قومي بصوت مؤمل
رحماك يا محيي الرفات بأمة
كل الشعوب تحفزت لتدود عن
وهي التي أعشى الغرور عيونها
فكانها بيد الكوارث لعبة
هل فوق هدم المجد من عار صحا
أو فوق هتك الدين من ظلم يج
ما العيد أن تحتال في حلل التجم
ما العيد إلا أن يعود وأنت قد
ما العيد إلا أن يعود وأنت تب
ما العيد إلا أن يفيض فؤادك الـ
لله قوم غامروا بنفوسهم
هزوا الرواسي بالعزائم فاعتلوا
سل عن علامهم كل عال شامخ
لبسوا من الإيمان فوق لباسهم
أبناهم أنتم وهم آباؤكم
أما الأولى من قبلهم فقد استما
رسموا لهم تاريخ مجد طافح
أقلامهم أسيافهم ومدادهم
مولاي هذا العيد عاد ونحن في
فإذا خطونا للمعالي صدنا الـ
وإذا وثبنا وثبة الأبطال صا
ومن الغرائب أننا موق على
أمر أصاب رجالك الأعلون يا
النار تلفحهم ولم يتأثروا
فكأنما استولى على أجسادهم
فابعث لنا روحا من الإيمان يا
واجعل لنا هدي الرسول وحزبه

أن يرفضوا التسوية والإغفاء
ذهبت مساعيها العظام هباء
تاريخها الوصمات والأرزاء
فاستاقها كبهيمة عشواء
تبكى الصديق وتضحك السفهاء
ثف أهله قد أصبحت سوداء
مر على الأنام تعاسة وشقاء
ل أوتعانق غادة حسناء
أو تبت من علل الجمود شفاء
نخى للمفاخر والكمال بناء
نقاسي لشعبك غيرة وإباء
بنعالمهم وطئوا السهى وذكاء
في الأرض حتى أصبحوا زعماء
واستخبر المريخ والجوزاء
ومن المعارف والعلوم كساء
هلا تبعثهم تلكم الآباء
توافي سبيل جهادهم شهداء
بالذكريات يمثل الفضلاء
جعلوه في صحف الخلود دماء
كرب عظيم يقلق الأحشاء
عجز الذي يستوقف الظرفاء
دفنا هنالك صرصرنا نكباء
ظهر المحيط نخالط الأحياء
مشوى العروبة أخجل العقلاء
من أن يمسوا النار والرمضاء
خبل يخامر داؤه الأعضاء
من لا يرد من الأنام دعاء
نهجا تبلغنا به العليا

العيد

ألقيت في احتفال الفرقة الرياضية، بتريم بعيد
الأضحى الميمون عام ١٣٦٠ هـ.

هي العليا صرح في السماء
تمتع بالأشواوس من جنود الـ
فما بلغ امرء يوما مقاما
يتابع مألديه من الحظوظ الـ
ويحسب أن في خطط المِلاهي
إلا ذو عزيمة أضحي شُباها
علو النفس فيما يبتغيه
يرى عز الكمأة الغر عضبا
ويعلم أن موت الحر نيل
ويلقى كل نازلة بقلب
ويرفع منه للعليا نفسا
فيتخذ الأثير له دليلا
وينظم من دراري الشهب شعرا
ويركب من سواد الليل بحرا
تنير له مقاصده المساعي
بني قومي أقمت لكم بناء
وها أنا مشفق أبكي حزينا
بني قومي اخاف على علوم الد
أضعنا جانب الدين المفدي
ولم نعلم مراكزنا بعلم

ومفتاح لباب الارتقاء
حماية عن وصال الأشقياء
سميا راكبا متن الخطاء
تحي ترمي به في الازدراء
وسبل الغي سر الكيمياء
يقدر الصخر في يوم البلاء
أعز عليه من كل الرجاء
يجرده على ذي الاعتداء
إذا ما الضيم خيم في الفناء
من الإيمان فياض الأباء
تصافحها ملائكة السماء
يعلمه السباحة في الهواء
له التأثير يشهد بالبقاء
على فلك التبتل باهتداء
وأعمال التقى سفن النجاء
حصينا في الفؤاد من الولاء
يمثل عظم إشفافي بكائي
يانة بيننا خفض اللواء
بأرواح الشعوب الأقوياء
نخلد ذكرنا بعد الفناء

إلى كم يابني وطني وجنسي
كأنا من شيوختنا رجعنا
نصارح من يريد لنا رقيا
ونكرم كل مغرور سفيه
إذا لم نرق بالأفكار عقلا
وكل فتى يسير على ضلال
ومن رد البضاعة يوم رخص
وفي الحين الذي يأتي قريبا
وتدبير الشؤون على ثبات
بني قومي أميطوا الشر عنكم
فما معنى الحياة إذا عرفنا
تناديننا الحوادث أن أفيقوا
ونحن نتيه إعجابا وزهوا
رضخنا للعوائد إذ ركنا
إلى طيش إلى أقصى غرور
يقوم لدى النصيحة من شفيق
وما يغني تراث ليس يُبقي
فلا كان اليسار لذي تراث
ولا كان اليسار لذي تراث
ولا كان اليسار لذي تراث
فقدنا العلم والأخلاق حتى
هي الأخلاق لم يختص شعب
وما الأخلاق إلا روض مجد
فيثمر كل مطلوب عزيز
وأخلاق الرجال بغير علم
وما أزكى الفتى في خير خلق
بني قومي أتانا العيد يسعى
وحي الشعب أجمعه ووافي

نخبط مثل أغنام الرُعاء
إلى دور الحداثة والصباء
بشتم بالغ للانتها
بإجلال المقام وبالدهاء
فإننا والحمير على السواء
يضيق عليه متسع الفضاء
يعض بنانه زمن الغلاء
سيمتاز الهشيم من الغشاء
وإتقان يعد من الدهاء
ولا ترضوا بعيش الأغبياء
سوى التحرير من رق الشقاء
من السكرات تجهر بالنداء
على سرر البطالة باجتراء
إلى تحكيم آراء النساء
إلى تمزيق جلباب الحياء
لنا غضب على ساق المراء
لنا بين العشائر من ثناء
يظن الفخر في بطر الثراء
إذا ما كان يذهب كالهباء
إذا حرم الفقير من العطاء
سقط أيدي الظلام على الضياء
بها إلا وناف على ذكاء
بماء العلم يأخذ في النماء
يفوز به العظام بلا امتراء
كبنيان يؤسس فوق ماء
يضاف إلى الفطانة والذكاء
كسعي الصب شوقا للقاء
بني الضاد الأعزة بالهناء

يخاطبهم هل استقبلتموني
بإخلاص العبادة باجتهاد
بإطعام الطعام أسير جوع
بزورة مدنف يرنو إلى من
طريح في الفراش غدا وحيدا
فلولا أنه من بعد أخرى
وأنفاس تصاعد حاميات
لقد ذهب الكرام ومات أهل الـ
فلا تطلب محالا من زمان
عجبت لمن يرى أحوال سوء
بشد عرى التعاون والإخاء
بتنزيه القلوب عن الرياء
وكسوة معسر بالي الكساء
يساعده بإحضار الدواء
عليه ترى الكآبة كالقواء
تمر من الصباح إلى المساء
لما خلت أمراً تحت الغطاء
حمية والشهامة والإباء
كثير الضر معدوم الوفاء
فيختار البقاء على الفناء

قافية الباء

ديوان ابن شهاب

قالها كتقريظ على ديوان العلامة السيد أبي بكر

بن شهاب

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| أقبلت تمرح في برد الصبا | غادة يجلو سناها الغيها |
| كاعب هيفاء تثني قدها | كقضيبي هزه ريح الصبا |
| تأسر الأسد وتفنيهم إذا | ما انتضت من جفنها البيض الظبا |
| رب بدر شاهدت عيني له | بصباح الوجه منها مغربا |
| أي حي لم يهيم عشقا بها | أي مشتاق إليها ماصبا |
| ربما خال الهوى من ليس يد | ري به سهلا فذاق العطبا |
| رب ليل مكفهر سامرت | مقلتاي في دجاها الشهبا |
| أرقب المحبوب فيه قلقا | مستهاما وأخاف الرقبا |
| كلما هم الكرى أن يكحل الـ | جفن هاج الشوق حتى غلبا |
| وكأين من نهار أفلت | شمسه لم أقض فيه مأربا |
| غير حزن ونحيب دائم | وأنين يستثير الكربا |
| كم لقيت في الهوى من نكبة | تجعل الطفل الرضيع أشيبا |
| واقترحت غمرات دونها | شرك الموت الزؤام نصبا |
| لا أبالي في سبيل العشق بالرـ | وح مني هدرا أن يذهبـا |
| ليس قصدي فيه أدنى ريبة | تجلبب التأنيب لي والمعـبا |
| أنا مشغوف بخود حسنـها | يفتن العجم ويسبي العربـا |
| عذبة النطق إذا ما حدثت | نشرت لفظا بديعا معـربا |
| ملكنتي بالحديث مثـلـا | ملك القلب قريض هذبـا |
| أبدعته فكرة ثاقبة | نظمت درا وصاغت ذهبـا |

فكرة الماجد القرم الذي
مصدر العلم شهاب الدين نس
تاج هام العز والعلواء من
فارس الشعر ومعلي شأنه
خطبته المكرمات ودعت
وأبى المجد الصميم أن يكو
شعره أصبح للآداب عقد
عبقري ذو براع سائل
ياله نظما رقيقا فيه سحر
لمعانيه التي قد أبدعت
ليس بدعا أن سرى في الروح
من يرد نظم قريض مثله
ماجرير وابن برد عنده
يا بليغا أحرصت آياته الـ
يا خطييا لك خرت من منا
لك في النثر البديع آية
أنت من قوم كرام لهموا
بك ثغر العز أضحي باسمها
كان هذا الكون يزهو بك حت
رحم الله الفقيد إنه
أورث العلم حياة بعد ما
إن طلاب المعالي وثبوا...
أبفظ الأفكار من مرقدتها
جنة الآداب في ديوانه
واصف للتاريخ في بيت أتي
رق طبعها شعر شهم أجد

٤٨/٣٤٥/٥٧٠/٨٢/٣٠٠

سنة ١٣٤٥

خدم العلم وراض الأدبا
ل شهاب الدين مهما انتسبا
طاب أصلا وتسامى حسبا
منبع الفضل أمير الأدبا
ه فلباها مجيبا مرحبا
ن له غير أن بكر أبا
دا على الجيد وروضا مخصبا
ينفث السحر إذا ما كتبها
ر البيان بالعقول لعبا
يسجد الذوق السليم عجبها
أو دب في الجسم ديب الكهربا
فلقد حاول أمرا صعبا
في فنون الشعر إلا كالهبا
فصحاء وعظام النجبا
برها عيا فحول الخطبا
وجواد في القريض ما كيا
خلد التاريخ ذكرا طيبا
بعد أن كان عبوسا مغضبا
حي انقضى العمر وفاجأك النبا
نال من شأو الفخار رتبا
بلغ السيل من الجهل الزبا
نحوه لما رأوه وثبا
وإلى السعي الحميد ندبا
طف به تلقى المني والأربا
كل شطر منه أدى الطلبا
ترقص الأرواح منه طربا

٢١٢/٩٥/٢٤٧/٧٩٠

سنة ١٣٤٥

رثاء

فقيد أهل الإسلام الإمام العلامة السيد عبد الله
بن عيدير وس العيدير وس العلوي المتوفى بتريم
عام ١٣٤٧ هـ.

إذا ساق الزمان إليك خطبا
فلا تلبس سوى جلباب صبر
ولا تشغل فؤادك بالمتاع الـ
هي الدنيا تريك بريق حسن
تديم ولاءها للمرء حتى
فلذات الحياة وإن توالى
ولأيام والساعات سير
ويطش الموت أعظم كل بطش
أشد من الرماح السمر طعنا
إذا أعبى حكيم القوم داء
ومن يكن التراب له فراشا
فلا يرقب سوى يوم عصيب
أسير الوزر كم عاملت ربّ الـ
تبيت الليل مرتكب المعاصي
ألم تعلم بأن الموت آت
فأين ذوو الملابس والمباني
وأين الممتطون متون جرد
وأين القائدون جيوش حرب
وأين الصالحون ذوو المعالي
لتبك المكرمات بكاء ثكل
وجرد للبلاء عليك عضبا
وإن يكن اضطبار المرء صعبا
قليل تنل من الرحمن قربا
فتركن نحوها طلبا وحببا
تثير عليه بعد السلم حربا
يصير نعيمها بؤسا وكربا
حثيث ينهب الأعمار نهبا
تخر له ملوك الأرض رعبا
ومن فتك السيوف البيض ضربا
فليس سوى الحمام يكون طبا
يقلب فوقه ظهرا وجنبا
يفادر فيه أعوانا وصحبا
خلائق بالجفا وفعلت ذنبا
إذا أرخى الظلام عليك ثوبا
قريبا يسلب الأرواح سلبا
ومن جمعوا نفيس المال كسبا
تتيه بمشيها فخرا وعجبا
تصول على العدا قتلا وصلبا
أما رحلوا إلى الأجداث ركبا
فإن سنامها أمسى أجبا

على من قد نعاه العلم حزنا
على من حاز في العليا مقاما
على شيخ التصوف والهمام الـ
عقوف الدين عبد الله بحر الـ
وعيم المتقين بغير ريب
فريد في الزمان إمام صدق
لقد أفنى التبتل منه جسما
فلا عجب إذا ما كان غوثا
يعين القلب يبصر كل شيء
فيا لله من حبر جليل
همام مذ نشأ لم يصب حتى
لقد عظمت مصيبتة وعمت
مصائب هائل أو هي عظامي
قلبي قلب يذوب أسى وعين
قصورا كالعقيق يرى وطورا
قياسيل الدموع إلى م تهمي
وياذ الحزن كم تبدي أنينا
فكن بقضاء ربك ذا رضاء
فيا ابن العبدروس يعز صبري
فيا أسفا عليك رحلت عنا
إلى قبر سنلقى فيه نورا
وسرك يافقيد العصر باق
هايك تحية تغشاك بعد النـ

وشق عليه يوم الحنف جيبا
وطار بناءه شرقا وغربا
لذي أضحي بتقوى الله صبا
معارف من علا في الفضل كعبا
وهل أحد يرى في ذاك ريبا
على عمل التقى والخير شبا
فأصبح بيننا روحا وقلبا
لأهل الكون أجمعهم وقطبا
فيخبرنا بما سيكون غيبا
ذكا أدبا وأخلاقا ولبا
أتاه نداء خالقه فلبا
بوطئتها الوري عجا وعربا
وأضرم في الحشا نارا وشبا
تجود بدمعها الفياض سكبـ
يحاكي لؤلؤا في الخد رطبا
فقد أنبت فوق الأرض عشا
وتهتف بالبكا نوحا وندبا
ولا تجزع إذا لاقيت خطبا
على رزء يذيب القلب ذوبا
ومن هذي الحياة قضيت نجبا
وأثمار الجنان إليك تجبى
سيمنحه الإله بنيك وهبا
جى وآله ما الريح هبا

تحية قادم

ألقيت في احتفال جمعية الأخوة والمعاونة بترميم
بالسيد طالب بن زين العطاس العلوي خريج
دار المعلمين الريفية عام ١٣٦١هـ.

هذي الصوادج فوق أزهار الربى
وقفت تحفك والجلال يسودها
لو كنت أملك صدحها لركبت في
وأسلت شعري في حناجرها لتد
والشعر مهماز الحياة فإن يعش
تتكهرب الأجسام منه لأنه
فإذا أحس المرء عند نشيده
متنوع فتراه أنا مونسنا
ولربما زف الطبيعة شاعر
حاك الخيوط من الغزالة في الضحى
بأيها السامي علا وقداسة
ونزلت في عين البلاد وكعبة الـ
أهلا قدمت على السعادة فارتفع
الله أكبر هذه سمة الرق
نبه فديتك للمكارم فتية
وأبرز لأعداء النهوض غضنفرا
وأعد لنا عهد العروبة من لدن
يافاتحنا دور النبوغ ابن لنا
وامزج معاني نبلة بد مائنا

نادتك يارمز الثقافة مرحبا
تتلو عليك نشيد بشر معربا
هذا الصباح من النسائم مركبا
شره رقيقا مثل أنفاس الصبا
بسواه حي فالحياة هي الهبا
سر بذرات النفوس قد اختبى
مشي الطللا في الجسم فهي الكهربا
في فنه يحلو وطورا مرعبا
من ذهنه شعرا إلينا مطربا
نظما على أسس القريض مرتبا
اليوم يمت المحل الأطيبا
قطر الذي بالعلم أصبح غصبا
فوق الكواكب في سمانا كوكبا
سي على جبينك لن تزول وتذهبا
واكشف لها ثغر المعارف أشنبا
هز العرين من التذمر مغضبا
أبنائه الأعلون واذكر يعربا
معنى البطولة والحمية والإبا
حتى نراه اليوم طبعنا أغلبا

هَذَا وَسَامَ الشَّعْرَ قَلْدُنَاكَ يَا
مَفْثَاتِ سَحَرٍ لَوْ مَرَرْنَ بِمَسْمَعِ الْ
صَدَمَاءِ مِنْ ذَوْبِ الْقُلُوبِ عَجَبَةٌ
قَلَمُ الْمَوَادِّ بِسَابِقِ الْقَلَمِ الَّذِي
يَارِئِدُ الْعُلَيَاءَ خَذَ مِنْ طَالِبِ
قَرَمٍ نَحْدَرُ مِنْ بَنِي الْعَطَاسِ مِنْ
شَمِ أَشَاوَسٍ لَوْ هَمَسَتْ بِلَفْظَةِ الْأَ
كَلِ السَّيُوفِ نَبَتَ وَهَذَا سَيْفُهُمْ
فَمَنَا نَحْيِي مِنْ أَتَانَا مِنْ بَلَا
دَرَسِ الثَّقَافَةِ بِالْكَمَالِ وَمَنْ مَعَهُ
هَذِي تَحْيَتُنَا إِلَيْهِ كِدْرَةٌ
هَذِي تَحْيَتُنَا إِلَيْهِ مِدَادُهَا التَّ
عَمَا تَكُنْ مِنَ الْوَلَاءِ صَدْرُونَا
وَقِفِ الْبِرَاعَ هُنَا مَخَافَةٌ أَنْ يَمْلَ

شَبَلِ الْأَسْوَدِ فِتْنَةٌ فَخَارًا وَأَعْجَبَا
غَمَرِ الْبَلِيدِ لَأَثَرَتْ وَتَهَذَّبَا
لِلنَّابِغِينَ كَمَثَلِكُمْ وَتَقَرَّبَا
رَكِبِ الْأَنَامِلِ كَيْ يَخْطُ وَيَكْتَبَا
فِي كُلِّ مَا يَعْلِي الْحَضَارَةَ مَذْهَبَا
أَضْحُوا لِأَمْثَالِ النِّجَابَةِ مُضْرِبَا
ذَلَالٍ بَيْنَهُمْ لَعَدَتْ مَعَذِبَا
يَوْمَ اصْطَكَاكَ الْمَشْرِفِيَّةُ مَانِبَا
دِ الرَّافِدِينَ مَثَقَفَا وَمَهَذَّبَا
بَيْنَ الْعِلْمِ قَدْ كَرَعَ النَّمِيرَ الْأَعْذِبَا
لَمَعْتَ عَلَى إِكْلِيلِهِ لَمَعَ الظُّبَا
كَرِيمٍ نَرْجُو أَنْ تُوَدِّيَ الْمَطْلِبَا
لَا نَسْتَطِيعُ لِعَظْمِهِ أَنْ نَعْرِبَا
لَ السَّامِعِينَ لَوْ أَرَادَ لَا سَهْبَا

إلى صاحب نسمات الربيع

السيد صالح بن علي الحامد العلوي

للشعر روح سرى في عالم الأدب
وقلما دب روح - للحياة فلم
تلك الحياة ترينا من بدائعها
والشعر يترك في نفس الفتى أثرا
يطير بالمرء في جو البلاغة إذ
آيات أسرارهِ الكبرى متنوعة
كأنها صفحات الغيب يقرأها
يملي تواريخ أجيال بمعترك الـ
طورا تهز نفوس القوم روعته
يدوي صده عظيم في مسامعهم
يكاد يقطر من بين السطور به
وتارة يبعث الأشجان جامية
يبدو على الطرس للرائي فيحسبه
أو هو أنفاسه الحرى إذا صعدت
ينعي فتى عبقرى من نوابغنا
وتارة يتراءى روضة أرجت
تجول فيها حسان الغيد راتعة
يهدي الربيع إليها من نسائمه
كأنما هي أسحار البلاغة من
ثمده ثروة من ذهنه فلذا
لله يابن علي ما نظمت فقد

أحيى الثقافة والتهذيب في العرب
يبعث به كامن الإحساس والطرب
أشياء في الكون أضحت مصدر العجب
تغيب عنه الليالي وهو لم يغيب
تسمو معانيه فوق الشمس والشهب
مرسومة في خيال الشاعر العربي
درسا تطل معانيه من الحجب
حياة من قبلنا في سالف الحقب
من الحماس فيحكي صولة القضب
كأنما هو صوت العسكر اللجب
دم إلا باء له مزج من الغضب
كالنار في شدة التأثير واللهب
دموع باك لدى الأرزاء منتحب
يثيرها قلق الآلام والشجب
أو عالما أمسيا في لجة العطب
أزهارها وبها ماشئت من أرب
بمشرح اللهو والتمثيل واللعب
عليها ويحييها ندى السحب
نظم الفتى الحامدي الباذخ النسب
زف القوافي في إبراده القشب
أعززت بالشعر هذا دولة الأدب

لا بدع أن راح يمشي في سرائرنا
أو كان عقدا على نادى معارفنا
هاتحن نلهج صدقا بالثناء على
والكون يهتف بالتكريم مبتهجا
والدهر مصغ لما ألقيت من كلم
فاقطع بسيرك شوطا في البيان ولا
وغص بفكرك في بحر الخيال بعد
وارقع خيالك فوق النجم مفتخرا
وانفذ إلى عالم رحب مهذبة
وارسم ثناءك في لوح الخلود بأع
واعمل بعزم إذا ما الدهر غالبه
لازلت للأدب السامي مجده

مشي السلافة في الأوصال والعصب
يزينه زينة الحسناء بالشنب
هذا الصنيع ولانطويه بالكذب
يسعى مثلك من أبطالنا النجب
تفوق في صوغها حسنا على الذهب
تثنى العزيمة أن لاقيت من نصب
بكل معنى لطيف الذوق منتخب
تصقله من ظلمة الأوهام والريب
أفكار أبنائه بالشعر والخطب
مال الفضيلة لابلجاء والنسب
سطا على الدهر بالعدوان والغلب
تروي لنا منه مالم يرو في الكتب

ياأباة الضيم هل من غيرة

أدب السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف مآدبة
لطلاب المعهد العلمي - الرباط - بتريم بقصره
بعيدد ودعا إليها بعض أعيان تريم ، وكان
الشاعر من جملة المدعوين ، فنظم هذه القصيدة
لهذه المناسبة عام ١٣٥٨ هـ .

حيى أبطال المعالي والأدب والأولى سادوا على كل العرب
من بني عدنان من جرثومة الذئب سب الباذخ قدرا والحسب
عصبة أولاهم الله فخا را على الأمة فضلا ووهب
يايراعي سجل المدح لهم إنهم آل الرسول المنتخب
كم كريم ماجد منهم له عزمة الليث إذا ليلث وثب
كابن شيخ من علا في كل احـ وواله بين الوري أسمى الرتب
أكرم العلم وآتي أهله ما لهم من كل حق قد وجب
يازعيماء لم يزل في معترك الـ مجدد يحدو قومه حتى غلب
قم بعزم واندب الشعب إلى الـ علم فالعلم من القطر ذهب
قد هوى كوكبه من أفقنا وتواري عن حمانا وغرب
قد قضى وانمحقت أعلامه وعفت آثاره والجهل شب
لأرى إلا جمودا قد سرى داؤه الفتاك في الشعب ودب
يارجال العلم قوموا قومة الرـ جل الباسل في وقت الغضب
ياأباة الضيم هل من غيرة فسنام العز والفضل أجب
كل من يرضى بذل خاسر حكم الله بهذا وكتب
قد تحققنا بأننا أمة غرها برق الأمانى وخب
أي وقت فيه نحظى بالمنى ويرد الدهر منا ماغضب

إِنِّي فِي مَوْقِفِي أَبْكِي الْعُلَا
 صَغُرْتُ أَنْفُسَ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ
 وَرُئِيسُ الْقَوْمِ فِي الْمُحْفَلِ مِنْ
 لَا يُنَالُ الْمَرْءُ فَخْرًا بِالمَبَا
 لَيْسَ بِحَتَلٍ ذَرَى الْعَلِيَا فَتَى
 وَجَّهُوا نَحْوَ الْعُلَا هَمَّتْكُمْ
 وَابْتَنُوا لِلْعَزِّ صَرْحًا شَاهِقًا
 وَاعْمَلُوا لِلاتِّحَادِ فَالسَّعِيدِ
 قَلَّصُوتِ الْإِتِّحَادِ طَرْبِ
 أَنْ تَقُومُوا قَوْمَةً وَاحِدَةً
 فِي مِيلِ اللَّهِ مَا قَدْ نَالَكُمْ
 بِإِفْرَوعِ الْمُصْطَفَى لَا تَعْبَأُوا
 قَتْنَةَ الْحَقِّ لَا يَغْمِزُهَا
 جَدُّكُمْ خَيْرَ الْكِمَاةِ حَيْدَرِ
 لَقِيَ الْأَتْعَابَ فِي نَصْرَةِ دِي
 عُبْتُ أَيْدِي الْعَدَى فِينَا فِتْنِ
 كُلِّ مَنْ يَخْذِلُكُمْ عَنْ نَصْرَةِ الدِّ
 فَهِيَ كَالْمَجْرُوبِ فِي النَّاسِ وَمَنْ
 فَاَعْمَلُوا بِأَقْوَمٍ لِلْعَلِيَا وَلَا
 لَسْتُ أَبْكِي مَا تَوَلَّى مِنْ نَشَبِ
 طَلَبِ الْمَالِ مِنَ الْعِلْمِ أَحِبْ
 سَادَ بِالْعِلْمِ وَذُو الْجَهْلِ ذَنْبِ
 نِي وَإِنْ طَالَتْ وَإِحْرَازِ الذَّهَبِ
 فَرَّ مِنْ صَفِّ الْمَعَالِي وَهَرَبِ
 فَالْعُلَا خَيْرُ فَخَارٍ يَكْتَسِبِ
 مِثْلَهَا تَبْنِي صِنَادِيدَ الْعَرَبِ
 دِ الَّذِي فِي عَمَلِ الْحَسَنِ دَأْبِ
 عِنْدَ مَنْ يَعِشُّهُ أَيُّ طَرْبِ
 تَسْتَرِدُّوْا مَا تَوَلَّى وَغَرَبِ
 مِنْ أَذَى يَدْمِي الْقُلُوبِ وَنَصَبِ
 بِالَّذِي تَلْقَوْنَ مِنْ شَتْمٍ وَسَبِ
 مِنْ تَعَامَى عَنْ هِدَاةِ وَنَكَبِ
 طَالَمَا هَزَّ الْحَسَامُ وَضَرْبِ
 مِنَ الْآلَةِ إِذْ دَعَا حَزْبَ الرِّيبِ
 مَا لِمَنْ يَرْضَى بِمَا تَفْعَلُ تَبِ
 يَنْ شَيْطَانِ دَعَاكُمْ لِلْعَطَبِ
 يَقْرُبُ الْمَجْرُوبُ يَعْذُوهُ الْجَرْبِ
 تَهْمَلُوا الْوَقْتَ وَجَدُوا فِي الطَّلَبِ

أحجيه

أرسلها إلى السيد محمد بن سالم بن حفيظ
العلوي عام ١٣٥٣ هـ.

أيها الماجد اللبيب المهذب الأديب الذي له العلم مذهب
ما اسم شيء لدى الأنعام تراه علما مفردا أنا ومعرب
وهو وصف إذا أردت ومن يو تاه فهو السعيد فينا المقرب
وهو بشر لكل قوم إذا ما فاءه في الكتاب والنطق يذهب
وإذا ما نقصت يا صاح لا ما فلمعنى المسير في الأرض يقلب

قافيه التاء

المرشد الأعظم ﷺ

قالها بمناسبة حلول الشهر الميلادي النبوي عام
١٣٤٤ .

خليلي مرابي على أهل رامة
لعلي أحييهم بأسنى تحية
تحاكي نسيم الصبح لطفاً ورقة
سقى الله نجدا حيث منزل من له
وسحت على أرض الحجاز عوارض
ليدل جذب الأرض بالخصب والرخا
يزيد اشتياقي للعقيق وسفحه
إذا ما ذكرت المنحنى وربوعه
وإن شمت من نجد بروقا تلالاً
وإن سجعت ورقاء تشجى بصوتها الـ
وإن لاح لي طيف الأحبة في الكرى
فياحادي الركبان وجه مطينا
ونشرب كأس الوصل صرفاً مبردا
فثم محط الأنس والبشر والصفاء
بروحي غزال قد حكى قمر الدجى
تعلم منه الظبي حسن التفاتة
وودت غصون البان رؤية قده
وعرب اللوى والجزع أهل مودتي
تضوع لها كالمسك أطيب نفحة
وفي الحسن تزرى بالعقود الثمينة
منازل في قلبي فيوض الغمامة
من الجود تهمل بالمياه الغزيرة
وينحضر من روضاته كل ميت
ومن مقلتي يجري العقيق لحسرتي
تراني من الأشواق أسكب عبرتي
تذكرت قومًا هم مرادي وبغيتي
فؤاد على الأفنان زادت كآبتي
تمنيت لقياهم على حين يقظة
إليهم لكي نحظى بأحسن زورة
ليطفي من أحشائنا حر لوعة
ومرتع غزلان العذيب ورامه
محياء بل أزرى بنور الغزالة
بوجه وسيم حاز كل ملاحه
فلما رأت عادت بأعظم خجلة

وشتان ما بين الغصون وقده
 فيانسة الأسحار أن جزت مربعا
 سلي من به وصلا لمن لم يكن من الـ
 وبامعشر العذال بالله اقصروا
 تظنون أن العذل مجد وإنني
 وكيف اصطباري والجوانح تصطلي
 وكيف انفلاقي من يد الشوق والهوى
 فدمعي منشور وسري ذائع
 احن حنين الشاكلات تشوقا
 نبي الإله المصطفى أفضل الورى
 أتى هادئا والشرك يسحب ذيله
 فكم حائر في ظلمة الجهل أبصر الـ
 دعا الناس للإسلام فاستمع الموف
 وخالفه القوم الذين تمسكوا
 فحاربهم حربا شديدا مؤيدا
 وبارزهم يوم القتال وحوله
 ومازال يُروى سيفه من دمائهم
 إلى أن تلاشت دولة الكفر واستوى
 فأكرم بمن أعلا العلي جنابه
 وقربه قربا عظيما به رقى
 وأرسله يدعو الخلايق كلهم
 فوالله ما في الكون تلقى مضارعا
 لئن قلت قد حاز الفضائل جملة
 رسول التقى أنت الذي جئت بالهدى
 وأنت الذي طهرت مكة من غوا
 وأنت جمال الدين بل أنت نوره الـ
 أغثنى أمام المرسلين فإنني
 أنا المذنب الراجي شفاعتك التي

فما الشمس في وقت الضحى مثل ظلمة
 لأرباب ودي فأقربهم تحيتي
 سقام سليما في عناء وحيرة
 فلست إلى عذل العذول بمنصت
 أرى اللوم يغريبي غرامي وكلفتني
 بنار الهوى أم كيف أحظى بسلوة
 يحدد أشجاني ويقلق راحتي
 وروحي أسير تحت أيدي الصبابة
 إلى قرب مولى المعجزات العظيمة
 محمد الماحي رسوم الضلالة
 فاسفر بالأنوار صبح الهداية
 هدى إذ رأى إشراق شمس النبوة
 بقون الأولى قد آمنوا بالشرعية
 بحبل المخازي كلها والشقاوة
 بنصر من المولى عليهم وهيبة
 جيوش نشاوى من مدام الشجاعة
 ويطعن طعنا بالقنا السمهرية
 على عرشه الإسلام من بعد فترة
 وخاطبه في حضرة أي حضرة
 من الفضل والإجلال أشمخ رتبة
 بدعوة إرشاد إلى خير ملة
 لأحمد في هذي النعوت الجليلة
 فما هو إلا كفؤها في الحقيقة
 وأنت الذي شرفت سوح المدينة
 ثل الشرك والإلحاد مع كل بدعة
 مبين وأنت المجتبي في الخليفة
 أوصل غوثا منك يصلح حالتي
 تعم عصاة الناس يوم القيامة

صرفت زماني في اتباع الهوى وما
لقد تهت في بیداء جهلى وغفلتي
ولكن لي ظنا جميلا بفاطر السـ
بجاه شريف الذات والأصل سيد الدـ
صلاة وتسليم عليه وآله الـ
يدومان ماهب النسيم وما جرى
برحت مقيما في حضيض البطالة
وقد عظمت من سوء فعلي مصيبي
ماوات أن يمحو مكتوب زلتي
يبين خير الخلق زين السجية
كرام مع الأصحاب أهل الزهادة
يراع بمدح المصطفى في صحيفة

بالنيابة

قالها على لسان صديق له نازح عن وطنه تريم .

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| عن الوطن العزيز لقد ناءيت | ولم أرض البعاد ولاوددت |
| يعز علي بُعدي عن تريم | وعن أهلي وعن من قد صحبت |
| وعن إخوان أنس وارتياح | يهم كأس الصفا صرفا شربت |
| ولكن القضاء له نفوذ | سواء شئت ذلك أم أبيت |
| وإني كلما ذكرت بلادي | وإخواني وخلاني بكيت |
| غزير الدمع يعرب عن عظيم | اشتيا في للأولى عنهم رحلت |
| ولي قلب يكاد يطير شوقا | إلى أرض بساحتها أقمت |
| أعد مولاي أيام التلاقي | قريبا إني بك قد وثقت |
| أعدها في هنا عيش ولطف | علي فذا قصاري مارجوت |

قافية الحاء

مخاطبة الفؤاد ووصف حالته المضطربة

فؤادي في أحلامه بات سابحا
تجاربه الأيام وهو أسيرها
وها هو في نيران بلواه فحمة
تشع له الآمال نورا أمامه
ليحرز مايرجوه من كل مطلب
فؤاد غريب في شئون حياته
فطورا يحجب البید في الأرض تائها
يميل إلى جنس البديع بطبعه
ويطر به في ساعة الحزن بلبل
يهاب ظلام الليل طورا وتارة
بحار لها جزر ومد من الشقا
إذا اصطخبت أمواجه خلت صوتها
كان صداها في العوالم منذر
فؤادي أفق من غفوة السكر إنني
طويت زمانا قد خبرت أموره
فلاتك ميالا إلى الغي واجتنب
تطورت الأجيال في كل أمة
وجيل يظن الذب عن ملة الهدى
وقوم يرون المجد رقص أوانس
وإن لحالات البلاد تطورا
ينبئنا عنه الأثير ولم يزل

وفي فلوات الفكر أصبح سائحا
فلم يستطع ميلا ولا أن يكافحا
رمت شررا للجسم والروح لافحا
فيقطع شوطا في مراميه نازحا
ويحتل نجما في سما العز لا يحا
يمثل دورا للعجائب فاتحا
وطورا يرى للفرقدين مناطحا
فيشدو بوصف الغيد في الشعر مادحا
يعرد في دوح الحدايق صادحا
ينخوض بحار الهول يضحك مازحا
يظل الفتى فيها غريقا وطايحا
الرهيب لذي راعي المسامع صائحا
على بؤساء الدهر يلقي نصايحا
أراك بهذا السكر ياقلب طافحا
وقابلت حيننا بالعداوة كاشحا
صداقة من يهوى الأمور القبايحا
فجيل لنصر الدين يعمل كادحا
فضولا وعارا والتغافل صالحا
يجلن عليهم غاديات روايحا
عظيما لدى ذي الفكر يبرز واضححا
يذيع قضاياه الخفية شارحا

إذا عة جو يسبق البرق سيرها
فؤادي أخرست اللسان فلم يعد
ورعت يراعا ماضيا في سبيله
تنكرت عني باضطرابك في الحشا
أجب عن خطابي يا فؤادي فحيرتي
فصاح كمظلوم يهدد قائلا
ألم تر أن الذل يأسر أهله
رجوت صديقي فاستحال مخادعا
فقلت له لاتستفرك غيرة
فلا بد أن يلقي العزيز من العنا
وإن كنت لم تقدر على الصبر فاعتزم
فما الحر إلا من يشجع قومه
إذا لمعت زرق الأسنان فوقه
وجدت كميا يرهب الليث بطشه
ومن كان ذا عجز عن السعي للمنى
فجاهد على مانالك اليوم من أذى
ولاترج إلا الله في كل حالة

إلى النفس بالصدق الذي كان راجحا
يساجل أرباب البيان مطارحا
إذا سال بالأشعار هز القرايحا
فهل ضقت ذرعا أو سئمت الجوانحا
تزيد ولا تعدل عن الحق جامحا
أصبح تحت الذل مثلي رازحا
وينزلهم قبل الممات الضرايحا
وكلبا على سبل الهداية نابحا
لعل زمان الفوز يأتيك سانحا
لدى عزه خطبا من الدهر فادحا
وخض عمرات الحتف للعرز جانحا
ويتلو عبارات الحماسة ناصحا
وألقى عليه الجومنه جوائحا
يبد يدا للباترات مصافحا
فلا يرتجى نيل المآرب طامحا
ولا تخش طعانا يذمك قادحا
فأعظم به ربا كريما ومانحا

تهنئة بنكاح

قالها تهنئة للسيد علوي بن عمر العيدروس
العلوي بزواجه الثاني عام ١٣٤٣ هـ.

هطلت عليك غمائم الأفراح
وأناك جيش البشر نحوك قاصدا
هبت عليك من المسرة نسمة
فاليوم قد أصبحت فوق ذرى الهنا
إني أهني نخبة الأدباء نج
حسن السجايا طيب الأخلاق ذا
غصن ثما متفرع من دوحة
علوي الذي تلقاه بساما إذا
أبشر فقد أحرزت شطر الدين إذ
وتبعت أمرا منه بالتزويج والت
فضل النكاح مقرر في الشرع لا
بالأنس حالتك القديمة بدلت
حضرُوا الزفاف من الأفاضل جملة
ورأوك مبتهجا ونورك مشرق
في ليلة راق الصفاء بها وفي
باليلة ماكان أقصرها وأط
فيها اللقاء لعاشق بحبيبه
ياابن الشجاع أخا الظرافة عشت في
ورزقت ذرية مباركة أولي
فعليك بعد الهاشمي تحية

فشربت أعذب مائها والراح
حتى أباد كتائب الأتراح
جلبت إليك نفائس الأرباح
ورتعت في روض المني يا صاح
لعل العيدروس المعتلى بنكاح
بسط وحلو فكاهة ومزاح
علوية شرفت على الأدواح
ماجئته في غدوة ورواح
أحييت سنة داعي الفتحاح
زويج خطة عفة وفلاح
يحتاج ياهذا إلى إيضاح
فغدوت بين قلادة ووشاح
واستنشقوا من عطرِكَ الفياح
كالبدر فوق جبينك الوضاح
يوم تبدي فيه خير صباح
ول أنسها والبسط للأرواح
وتعارف الأرواح والأشباح
يمن وخير دائم ونجاح
تقوى وعلم نافع وصلاح
ماهب في سحر نسيم رياح

مساجلة

أجاب بها بعض الشعراء عن قصيدة سبقت منه
من بحرهما وقافيتها

يا شاعرا ينمي إلى الإفصاح في قوله ورعاية الإيضاح
غالطت نفسك في الحقائق اذ عدل ت عن الصواب معربدا يا صاح
عار على ابن الفضل أن يرضى بأن يعزى إلى ما كان غير مباح
وعليه سيماء الحجا تبدو لمن لاقاه مثل الكوكب الوضاح
والعقل موهبة تسامى قدرها من ذي الكمال وفالق الإصباح
والعقل نور يستضيء به الفتى فشعاعه للقلب كالمصباح
وإذا سعى الساعون نحو مبرة فالسعي مقترن بكل نجاح
ومصادر الأعمال تنبني عن ذوب لها في فساد القصد والإصلاح
وكذلك الأقوال عنوان على قدر الفتى إن لم تشب بمزاح
والشعر معيار التفاضل حيث لم يُعزَّ جواد مقال له لجماح
وأجل معنى الشعر ما يدعو إلى سعي لنيل سعادة وفلاح
وكان ألفاظ القريض إذا خلت عن ذاك أجسام بلا أرواح
أضحت قصيدته المشومة بيننا كسفينه تجري بلا ملاح
أما علي جدنا فمضى وقد قرنت بسالة ذاته بسماح
معنى الشجاعة دب في أعضائه متمشيا يحكي دبيب الراح
إني لأعجب من أغر سميدع حرأبي ماجد جحججاج
يخفى صريح الصدق بين القوم لا بل يشتري الخسران بالأرباح
لولا الملامة قلت إنك سيد لكنه إذ يفتري كسجاج
تدعو إلى حمل السلاح وأنت من قوم لهم شرف بغير سلاح

جواب

عن قصيده من السيد محمد بن سقاف الهادي
العلوي

جاءني بالصفاء وبالنشراح نظم شعر من فرع أهل السماح
الأديب النبيل حافظ سري وجليسي في غدوتي ورواحي
من له همة لكسب المعالي مع جد ولوعة وارتياح
من دعي باسم حده المصطفى الها دي الأنام إلى طريق الفلاح
لم يزل يرتقي لمجد أثيل قرن الله سعيه بالنجاح
قلت أهلا بعقد در أتاني نوره مشرق كنور الصباح
من أديب إن قال قولاً أتى في قوله للحجا بسحر مباح
فاق في النظم عتراً وجريراً بمعان لطيفة وملاح
حينما جاء نظمكم يانديمي من سروري سكرت من غير راح
أنت حقاً دعوتني للذي فيه به صلاحي ومغنمي ورباحي
إنني ثابت على كل عهد يأنيسي وياشفاء جراح
عود الله يا محمد وقتاً فيه صار الحسود في الانتزاح
فيه كان اجتماعنا بسفوح في شعاب الهنا وخير البطاح
حيث كأس الهنا يدار علينا مع بسط وراحة ومزاح
ذا جوابي فاحفظه ياخير خل وأقبل العذر عن ركيك اقتراح
إنني لست شاعراً بل وإني لست حقاً من أهل ذا الاصطلاح
وصلاة من الإله على الها دي وآل والصحب أهل الصلاح

لغز

أرسله إلى السيد محمد بن سالم بن حفيظ
العلوي.

| | |
|--------------------|----------------------|
| ما اسم ثلاثي يرى | فيه الشفاء للجريح |
| وإن حذفت الفاء فهـ | والداء للمرء الصحيح |
| وهو لعمري حسن | وعكسه يتلى قبيح |
| كل امرء من الوري | ببذله أسمى شحيح |
| فافهمه يا ابن سالم | واكتبه بالاسم الصريح |
| لغز بسيط حله | سهل على القرم الفصيح |

قافية الدال

عطفًا أبانا

قدمها إلى فضيلة شيخه الإمام الجليل والعلامة
الكبير السيد عبد الله بن عمر الشاطري العلوي
في ربيع الأول عام ١٣٥٩ هـ.

هذا مكانك لم يحتله أحد هذا فخارك فوق النيرات وتدل
هذي الفضائل قد حيتك ألسنها هذا يراعي إذا ماهزه شغف
يدنو من الطرس آناء لينفث من كائما هو مرتاع لهيتك ال
تكاد ترمي القوافي نفسها غضبا ناديته ووفود الشعر محذقة
سر يا براع بعزم لا فتور له وارقد لنفسك نهجا تستقيم به
لا تركبن على عمياء طائشة وانزل بروض خصيب في البلاغة في
واعرف سراة الوري من مرشدين بهم كذي الزعامة أستاذ الزمان ومن
عين الأمائل عبد الله قائدنا للشاطري مقام في الكمال وأعم
للشاطري ثناء في الوجود وذك باكوكب القطر يا شيخ المعارف يا
مهما تسامى ولم يبلغه مجتهد لك النيرات لسامى صرحه عمد
إذ أنت في القوم بالإجلال منفرد بالمدح أقبل نحوي وهو يرتعد
وحي القريجة أسحاراً فيتعد كبرى التي خشيت من بأسها الأسد
من جوفه وهي كالأنهار تطرد لها من الفكر في حالاتها عدد
فإن هذا مجال ماله أمد في حال سيرك إن السير ينتقد
تهوي فتلقيك حيث البؤس والكمد أفنان أدواحه طير المنى غرد
في كل لمحة طرف يفخر الأبد له على الشعب في بث العلوم يد
إلى موارد من سادوا ومن سعدوا مال من البر لم ينعت بها أحد
مر خالد عاطر يحیی به الخلد من في نواديه أهل الفضل تحتشد

ماذا يقول لساني من ثنائك أو
 والكون صفحة تاريخ يخط بها
 إن كان للمجد روح فهو أنت وهل
 أقمت معهد علم في مدينتنا الـ
 أعدت فيه شباب العلم فانتعش الـ
 نعم الرباط معين العلم كعبته
 أتوا حيارى من الجهل القبيح قد
 بيت تعاضم والتقوى قواعده
 كأنما هو يسم والمدارس أنـ
 عطفا أبانا فقد جئنا إليك كما
 فاقراً سطور الأمانى من ضمائرنا
 وامدد يديك تصافحك الرجال على
 إن لم تبائعك بالإخلاص طائفة
 والشعب إن لم يثق بالصالحين ولم
 هذب أناساً تمادوا في بطالتهم
 قالوا جمود محيط بالشباب ولم
 ضاعت عليهم مقامات الرجال وهل
 لاخير في المرء إن عادى المكارم أو
 علوم أسلافنا فيها الرقي وأمـ
 مولاي إن خلال المجد ليس لها
 ملكتها ولانت اليوم مصدرها
 أجل أعمالك الحسنى اتباعك للـ

يخطه قلبي من كل ما يرد
 من الثنا مابه كل الورى شهدوا
 بغير روح حياة ينهض الجسد
 غناء فيه الهدى والفوز والمدد
 طلاب واستيقظوا من بعد مارقدوا
 فكم وفود إلى ساحته وردوا
 بما استوطنوا معهد الدين الصحيح هدوا
 ومركز للعلی تاهت به البلد
 همار عليه لدى الإملاق تعتمد
 يأتي أباه بصدق النية الولد
 لعل أن يذهب الكرب الذي نجد
 حسن الوفاء بما راموا وما قصدوا
 فليت شعري بمن في الحي تعتضد
 يعبأ بهم فهو للاحساس مفتقد
 هب الجميع إلى العليا وهم قعدوا
 يدروا بأنهم في الناس قد جمدوا
 يرى الأشعة طرف عاقه الرمد
 مشى على نهج من في مشيه أود
 ما غيرها فهو في أسفاره زبد
 فيك انتهاء فأنى يحصر العدد
 وفيك أعظم مما كنت أعتقد
 سميعوث بالحق نعم السيد السند

تحية العيد

قالها بمناسبة عيد الفطر المبارك عام ١٣٥٧ هـ.

يوم رقي الشعب فيه يزيد هو في تواريخ العروبة عيد
يوم به تزكو النفوس وتشرف الـ أخلاق يوم في الزمان سعيد
ما العيد إلا عزف موسيقى الفخ بار بنغمة يحلو لها التريد
فاضرب على وتر الفؤاد لعله يحيه شعر العيد وهو جديد
فالشعر يخرق القلوب مؤثرا لو أنها بين الضلوع حديد
يا شعر مالك قد ملكت عواطفني وسلكت بي فجأ مداه بعيد
إني لأعجب منك حيث تطيعني وأنا امرء بين الشباب بليد
لأعلم عندي أستعين به ولا أدب ولا رأي هناك سديد
إن كنت بالأفكار تعبت هازلا فافرق ففكري بينهن وليد
أفأنت سلك من نفوس الشاعرين إلى فؤادي مرسل محدود
أم أنت يا وحي الطبيعة للقلوب ب من المعاني القاصيات بريد
أم أنت سر الذوق والوجدان في الإنسان أم أحساسه المقصود
مثلت آمال النفوس أمامها صورا تثير نشاطها وتعيد
أدعوك أحيانا مداعبة فتأ تبني كلمح البرق منك جنود
تخل أعماق القريحة واللبا ن يسوقها بزمامها ويقود
وتخط لي كهانها من علمها جملا تهذب فكري وتفيد
وهناك عفريت الخيال يصور الـ خطر الذي هو مهلك ومبيد
خطر رهيب لا يطاق عذابه خطر رواسي الدين منه تميد
خطر يهدد مركز الإسلام إن لم يلف شعب عن حماه يذود
خطر وما يدريك ما هو أنه التـ تجديد في الأعمال والتقليد
بالت شعري ما الجديد وهل هو الدين الصحيح وغيره مردود

وهل القديم ديانة خلقت ومز
أجددت للشرع أحكام أتت
حاشا لدين الله من نسخ وتب
لكن أنصار الجديد وحزبه
يوحي إليهم كل ما ترضى به
فتن تموج بمها بكوارث
فتن على وجه المحيط كأنها
ماللشباب وهذه الفتن التي
أعموا وصموا عن طريق الحق أم
أبناء يعرب هل شعرت أنكم
قوموا لإعزاز الحياة ودافعوا
فالداء ينخر في عظام كيأنكم
كانت لكم فيما مضى دول يح
في ظلها سارت مواكب نصركم
دول أرتنا الفخر وهو مجسم
عرق العروبة نابض في دورها ال
تاريخها بدم القلوب مسطر
أ يكون عز بعدها لبني العرو
وإذا الحياة تنكرت أيامها
قد كنت يا شعب الفضيلة ساميا
فأضعت بالإهمال منك معارفا
وغدوت مكسور الجناح تمثل ال
فانهض إلى استرداد مجدك ساعيا

زقها البلى فإهابها مقدود
تصف القديم بأنه تفنيد
يدل يفاجئنا به التجديد
شيطانهم متغلب ومريد
أهوائهم من باطل وتريد
يغشى البلاد شقاءها ويسود
نار يمد لهيبها البارود
هي في سبيلهم القديم سدود
شغلت رجالا ثروة ونقود
قوم عن العز المنيع رقود
عنها فأنتم للدفاع أسود
ان لم تقوموا فالعلاج شديد
بق لذكرها بين الورى التخليد
زمرا لها كل الأنام عبيد
لم أدر أن زمانه محدود
ماضي وغصن شبابها أملود
إذ أصبحت وحسامها مغمود
بة أو مقام في العلا محمود
فالموت عيش للكرام رغيد
بالعلم حيا لست عنه تحيد
قد طالما خفقت هن بنود
ذل الذي من شأنه التهديد
فعساه بالسعي الحثيث يعود

تهنئة

السيد محمد جمل الليل بن عبد الرحمن بن شيخ
الكاف العلوي بوجود ابنه الميمون حسين
الرشيد عام ١٣٦٢ هـ.

جذل أنعش القلوب جديد
حينما قال هاتف البشر صباحا
فلذة كونت من البدر تبدو
صورة صاغها الحكيم من اليم
قد عرفنا رموزه بفراسا
تتجلى سطورها بين عيني
لابد عوى منجم يرصد النج
وإذا السعد قارن المرء طفلا
حكمة الله عز ربي لقد أب
ملاء الكون بالغرائب فالتصد
فهنا أباالحسين بنجل
يا لك الله من غلام زكي
برزت فيه للكمال أمارا
حسب باذخ ومجد أثيل
واباء في عزة وسماح
سينال المزيد من كل علم
وسيحبي مآثرا للمعالي
وسيحظى في قومه بنفوذ
يتمشى دم البطولة فيه
إن حينا فيه الحسين أتاكم
وسرور له ترف البنود
ولد الساعة الحسين الرشيد
ماعلى حسنها البديع مزيد
ن فهذا في اليمن طفل وحيد
ت عن الحق سهمها لا يجيد
ه وتلك السطور فأل حميد
م له في الحساب مغزى بعيد
مر عمر الوليد وهو سعيد
دع فيما يشاؤه ويريد
ريف ماض له ونحن العبيد
من لباس التقى عليه برود
عنده كل ذي ذكاء بليد
ت وقد يحرز الكمال وليد
قد أحاطا به وعيش رغيد
مهده قائم عليها وطيد
يتولى دروسه ويفيد
وبإحيائها تسر الجدود
ملكي له يلين الحديد
فهو في موقف الكفاح جليد
لهو في غرة الأحيين عيد

فكان القلوب يوم تفدي
وكان الهتاف بالبشر يعلو
وكان الحسين يملئ حديث الـ
منصتون كأنه لقدوم الـ
مستديرون مثل هالات بدر
ولاغصان كل روض بعيد يـ
أقبلت نحو مهده تتهادى
تتمنى الزهور لو كن في الجـ
أنت للمجد درة يا حسينا
صانك الله من جميع البـلايا
هـ قرار لحضنه ومهود
في فسيح من الهواء نشيد
غيب من حوله الأنام قعود
يسر من عالم الغيوب يريد
ذي تمام به يحف السعود
مد الأنيس تمائل وسجود
باعتدال كأنهن القدود
مد عقودا منها بغار العقود
بسناها يزدان عقد فريد
وكفاك الذي يريد الحسود

كم صبيحة

قالها عام ١٣٥٨ هـ و١٩٣٩ م.

ما للعزائم لم تزل متقاعده
أعمى تغلغل في القلوب موثر
لا بل جمود سائد متحكم
إن الجمود إذا تمكن داؤه
عجبا فما لدم الفضائل مُهْدَر
عجبا فما للعلم منبوذ وما
هذي الجزيرة لم تزل أنحاؤها
والدين يرسف في قيود طالما
هل ترتضون بهدم برج الدين عم
هل ينطفي نبراسه من بيننا
يا للمصيبة إن غدونا في الورى
يا للرزية أن أتننا نحلة
تدع الشريعة آية منسوخة
تأتي بسيل جارف من إثمها
لا تخلعوا يا عصابة الإسلام من
أين الشباب الطامحون إلى رقي
ماضرهم إلا تقاليد مش
فيها رأوا تثقيفهم وفلاحهم
ساد التخاذل بينهم ورضوا به
سيروا على قدم الأوائل وانظروا
كونوا على الإصلاح عضوا عاملا

عما تروم من خلال الماجده
أم أصبحت أذواق قوم فاسده
آفاته نحو المهالك قائده
في أمة صارت ذووها بائده
وتجارة المجد المؤئل كاسده
للناس فوضى والقرائح جامده
بالمنكرات المستباحة مائده
أخفت عن النظر العميق محامده
من كان من أهل الضلالة جاحده
وهو الذي شاد الرسول قواعده
فئة لوصف أولي المروءة فاقده
شوهاء عن نهج السعادة حائده
وتحط أحكام الكتاب الوارده
تمحو مآثر نبليها وقواعده
أعناقكم أطواقه وقلائده
ي الشعب والمستعذبون موارده
وهة لأعمال الفضيلة حاصده
وهم الأولى حرما عظيم الفائدة
فكأنهم لا يعرفون مفاسده
تجدوا لهم آثار مجد خالده
ويدا على جلب المنافع واحده

بنفوسكم في كل مجد غامروا
لأنفع إلا بالوثام وهل نرى
أين الغيور وأين من زفراته
أين الحماسة والشهامة ياذوي الـ
سلوا السيوف فإنما هي زجرة
وذروا التواكل والتكاسل ولتكن
فالعلم بدد شمله الجهل الذي
بالعلم تهتز القلوب لأنها
فإذا كساها بهجة ونضارة
وذوو العلوم إذا تألف محفل
كم صيحة رددتها بنصيحة
والشعب متخذ هواه مطية
يستمرى المرعى الوخيم سفاهة
يلقى الصديق بوجه أحق عابس
أعمى عن الإرشاد ليس يهمله
كيف الخلاص وإننا قوم إذا
لافكرة فيما نوؤل إليه من
أم كيف نفلت من عقاب مليكنا
لايتسوي من أمة أن تبلغ الـ
تجني على خيراتها ونعيمها
يادين أحمد لاترعك حوادث

لأنفع يأتكم بدون مجاهده
نفعاً سرى في أمة متباعده
من سوء حالة قومه متصاعده
همم الزكية والنفوس السائده
للبغي تقمع خزيه ومكائده
منكم على كسب العلوم معاهده
ألقى على الشعب العزيز مصائده
كالأرض قبل الغيث تبدو هامده
سرت الحياة بها وكانت عائده
عدوا نفائس عقده وفرائده
للشعب تخرق القلوب السامده
مستكبرا يطغى ويبغض راشده
مستحسننا راحاته ومقاعده
ويرى النصيح إذا تكلم حاسده
إلا اللباس وأن تطيب المائده
ماقام مرشدنا قطعنا ساعده
مستقبل فيه الحوادث راصده
والبينات على خطانا شاهده
علياء وهي عن المعارف زاهده
وتقطع الأوصال منها عامده
سترى رجالك عن حياضك ذائده

إلى القاضي الحضرائي

قالها الشاعر بمناسبة المباحثة الأدبية وال مباراة
العلمية بين فضيلة العلامة السيد عبد الرحمن بن
عبيد الله السقاف العلوي وحضرة القاضي أحمد
الحضرائي في بيت أبي تمام المعهود وقد قدمها
للقاضي الحضرائي .

أعليت قصرا للفخار مشيدا وفتحت عصرا للرقى جديدا
يأبها الندب اليماني المبجل لا برحت مهذبا ومفيدا
أنت الذي بالجهد نلت معارفا لم تأل في تحصيلها مجهودا
يكفيك فخرا أنك الرجل الذي باريت فردا في الكمال فريدا
وكلاكما بحر ولكن ابن عبد الـ لاه نال من العلوم مزيدا
ماحازه بجموده لكنها همم تخر لها الجبال سجودا
ملك البلاغة فهي طوع لسانه وزمامها أمسى به معقودا
وعلا ذرى الشرف الرفيع فعاش بيد من القوم عيشا طيبا وحميدا
وأق إلى المجد يخطبه على رغم المعادي طارفا وتليدا
من ذا يكون لآيه الكبرى إذا ما حل رمز المشكلات عنيدا
من ذا يبارز سيذا عشقته أبـ كـار العلا قبل الفطام وليدا
لو شاء شن على الأعادي غارة شعواء تحوي فيلقا محشودا
وأثار حربا باليراع وحوله قوم لنصرته تكون جنودا
كل المعاني في خزائن ذهنه تلقى فينظم درهن قصيدا
بحر الخيال يمد به بفرائد جعلت على نحر القريض عقودا
فلسانه وبنانه وخياله قاموا عليه بما ادعاه شهودا
بامعشر الأدب الجليل ورهطه من يستطيع لما أقول جحودا
يأبها الشهم السמידع قم بنا نسعى لنذكر عزنا المنشودا
واسلك بنا نهج السعادة كي نفو ز بما نؤمل نيله ونسودا

عُثِي عَلَى سِنَنِ الشَّبَابِ وَنَقْتَفِي
 مَاخَابَ مَسْعَى مَنْ يَحْنُ إِلَى الْعَلَا
 أَبْقَظَ فِدَيْتَكَ لِلْمَعَالِي أُمَّةٌ
 وَابْنُهَا مَعْنَى الْوُثَامِ فَإِنَّهُ
 وَانْهَضْ لِنَفْعِ الْمُسْلِمِينَ بِهَمَّةٍ
 فَالذَّلْ قَدْ مَلَكَ الرِّقَابَ نَفْوَهِ
 وَالْعِلْمُ فِي دَوْرِ انْسِلَاخِ حَيَاتِهِ
 وَالْجَهْلُ أَقْبَلَ يَسْتَحِثُّ مَطِيئَهُ
 وَالْخُلُقُ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ مَرْعَبٍ
 تَبَا لِمَنْ لَمْ يَبْتَغِ الْعِلْيَاءَ بَلْ
 يَا أَيُّهَا الْحَرُّ الَّذِي قَدْ جَاوَزْتَ
 نَبِئْتُ أَنَّكَ الْمَعْيَ بِأَسْلٍ
 بَطْلُ تَهَابٍ لِقَائِكَ الشَّمُّ الْأَوَّلَى
 لَا تَرْهَبِ الْمَوْتَ الزَّوَامَ وَإِنَّمَا
 تَبْكِي عَلَى عِزِّ النُّفُوسِ وَكَيْفَ صَا
 وَتُنْ مِنْ ضَمِيمٍ يَمَسُّ بَنِي الْهَدَى
 تَهْتَزُّ إِنْ ذَكَرَ الطَّعَانُ تَشْوِقًا
 بِأَبِي فَتَى لَا يَنْثَنِي عَنْ بَأْسِهِ
 يَغْدُو إِلَى الْجَلِيِّ وَإِنْ لَهُ فَوْا
 لَوْ كَانَ بَحْرًا لِلنَّجِيعِ لَخَاضَهُ
 يَجْرِي وَعِزْرَائِيلُ يَطْلُبُ رُوحَهُ
 ذَوَالْجَبْنِ نَحْسٌ عِنْدَهُ يَوْمَ الْوَعَى
 لِلَّهِ قَوْمٌ يَشْتَرُونَ فَلَاحَهُمْ
 نَعَمُ السَّلَاحُ الْإِتِّحَادُ لِقَوْمِنَا
 فَالشَّعْبُ مَهْمَا كَانَ قَائِدُهُ الْوُثَا
 وَالْإِنْقِسَامُ أَشْرُ حَالٍ أَنْ يَدُمَ
 وَالْمَرْءُ إِنْ يَخْلُدُ بِمَا يَزْرِي بِمَفْ
 شَرَفَ الْفَتَى بِالْإِتِّحَادِ فَأَيْنَ مِنْ

سَلَفًا لَنَا فِي هَدْيِهِمْ وَجَدُودًا
 وَيَمُوتُ فِي حُبِّ الْفَخَارِ شَهِيدًا
 أَلْفَتْ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ رَقُودًا
 أَمْسَى لَدَى أَبْنَائِهَا مَفْقُودًا
 عَظُمَى تَلِينَ حِجَارَةً وَحَدِيدًا
 وَالْعِزُّ أَصْبَحَ فِي الثَّرَى مَلْحُودًا
 دَنَفٌ يَرُدُّ حُزْنَهُ تَرْدِيدًا
 لِيُزْجِزِحَ الْإِسْلَامَ وَالتَّوْحِيدًا
 فَوْضَى يَبْدُدُ شَمْلَهُمْ تَبْدِيدًا
 يَرْتَادُ مَالًا وَاسِعًا مُمْدُودًا
 عِزْمَاتِهِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ صَعُودًا
 لَيْثٌ وَثُوبٌ لَا تَهَابُ أَسُودًا
 يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْحِمَامِ وَفُودًا
 تَخْشَى عَلَيْنَا ذَلَّةَ وَجْهِهِ
 رَ الْمَجْدُ عَمَنْ يَرْتَجِيهِ بَعِيدًا
 قَهْرًا فَيَحْسِبُكَ الْوَرَى مَفْؤُودًا
 وَكَذَاكَ نَلْقَى الْبَاسِلَ الصَّنْدِيدًا
 أَبَدًا تَرَاهُ عَلَى الْقِتَالِ جَلِيدًا
 دَا بِالْمَعَارِكِ وَالْحُرُوبِ عَمِيدًا
 مَهْمَا يَكُنْ خَوْضُ الْهَلَاكِ شَدِيدًا
 فَيَسْلُمُ الرُّوحَ النَّفِيسَةَ جُودًا
 وَيَعِدُّهُ رَبُّ الْبَسَالَةِ عِيدًا
 بِدُمَائِهِمْ لَا يَنْقُضُونَ عَهْدًا
 لَوْ يَفْهَمُونَ حَدِيثَنَا الْمَقْصُودًا
 مَ فُلَنْ يَزَالُ عَلَى الدَّوَامِ سَعِيدًا
 سَيُثِيرُ ضَرًّا مَهْلِكًا وَمُبِيدًا
 خَرَهُ الرِّفِيعُ فَلَا يَعْدُ رَشِيدًا
 يَدْعُو إِلَيْهِ الْعَامِلِينَ الصَّيْدَا

الجندي في ميدان القتال

أقامت محطة الإذاعة البريطانية بعدن مسابقة
شعرية وأعدت للفائزين ثلاث جوائز، وكان
شاعرنا ممن اشترك في المسابقة ونال الجائزة
الثانية بهذه القصيدة .

هزه البطش فاستلان الحديد
المعي تقلد المجد دينا
فيه يجري دم البطولة يجتا
ذو حماس صوت المدافع يشجيه
يسمع الطائرات في الجو تدوي
بثبات محنك لايبالي
ألف الكر والهجوم وأمسى
يتلقى قذائف النار بالباء
لست أدري هذا من الإنس أم عف
طار للنصر في الهواء بعزم
غاص في البحر يبتغي كل فوز
فهو يهوي ملاحم الحرب كهلا
بمداد الدماء تخط يده
وإذا مزق الوغى منه بُردًا
لم يزل باسمي يحيي ليوثا
وكمأة من العساكر سالت
موقف تهلع النفوس وتحشى
يدع الجثث المتينة صرعى

ومشى يلثم القنا والبنودا
يأنف الذل طبعه والجمودا
ز الشرايين كلها والوريدا
ه إذا زمجرت تحاكي الرعودا
فيخال الأزيز منها نشيدا
أن يرى الهول أو يموت شهيدا
فرط أقدامه يخيف الأسودا
س ولايرهب القتال المبيدا
ريت جن طغى فكان مريدا
يتمنى فوق السماك صعودا
باقترار به تعدى الحدودا
بل رضيعا قبل الفطام وليدا
في كتاب المجاهدين الخلودا
نسجت كفه النجيع برودا
في الميادين يصدقون الوعودا
بهم البید يحملون الحديد
منه إذ تصطدم الجنود الجنودا
من بطون السباع تأوي لحدودا

جثة فوق جثة فوق أخرى لو تمنى الوري بروجاً من اللح
تلك أعجوبة بها الدهر يقضي لا يهم الجندي في الحرب إلا
من يغامر كمثلته في سبيل ال أدرك الغاية الوحيدة مما
ولئن مات في المعامع صبرا في فسيح الفلاة قامت سدودا
م بناها لهم بناء مشيدا والليالي يُبرمّن أمرا جديدا
دوس هام الكمأة حتى يسودا عز يشكر هناك سعيها حميدا
كان إدراكه عصيا شديدا فبآثاره سيحيى مجيدا

رثاء

فقيه العلم والعمل السيد عبد الله بن علوي
الحبشي العلوي ساكن ثبي والمتوفى بها عام
١٣٤٣ هـ.

لدمع العيون اليوم جرى على الخد
وللحزن آثار على الناس كلهم
تهدم صرح الأنس والصفو بعدما
تكدر صفو العيش بعد هنائه
وأنى يلذ العيش والخطب هائل
لقد فتكت أيدي الحمام بمن اليه
فكيف يكون الأنس للخلق والصفاء
هو الغوث عبد الله نعم الذي رقى
حبيب جليل خاز أخلاق أهله الـ
غيور صبور طيب الذات ناسك
يزجي جميع الوقت في فعل طاعة
يعلم أهل الجهل مفروض دينهم
ويهدي الذي يأتي إلى منزل ثوى
تقلص ظل النصيح بعد رحيله
وغاضت مياه العلم عند وفاته
صفات عفيف الدين يصعب حصرها
هنيئاً لمن اتاه عزاً ورفعة
أيا سيداً حاز المكارم إنني
أنوح وأبكي يوم موتك حسرة

على مصرع الخبر الهمام أخي المجد
شيوخ وشبان ومن كان في المهد
تغيب نجم الخير واليمن والسعد
وأصبح مرا بعد أن كان كالشهد
وسيف المنايا قد تعرى عن الغمد
كل الوري تسعى من القرب والبعد
وقد دفنوا شيخ العبادة والزهد
على ذروة الإجلال والحلم والرشد
كرام وفي جوف الفرى سائر الصيد
وفي عمل الخيرات يا صاح ذا جد
وفي درس قرآن كريم وفي ورد
ومسنونه من قول أو فعل أو قصد
به نصيح صدق وهو أحسن ما يهدي
وأصبحت الآداب في حيز الفقد
فأمسى مع الشهم المبجل في اللحد
على من يريد الحصر بالكتب والعد
وفضلاً عظيماً ذوالفضل والجّد
حزين وليس الحزن للمرء بالمجد
عليك ومن في مصر يبكيك والهند

ويبكك من في حضر موت تأسفا
وكل امر أضحي يكفكف دمه
ولكن قضاء الله ماض على الوري
شهدنا جموعا حول نعشك جمة
وصلى عليك القوم والدمع ذارف
تقول الوري يوم الرزية والردى
لقد وعد الله المنيبين جنة
وأنت رئيس المتقين وعينهم
على عهدك الماضي لقلبي تلهف
أحلك مولاك الكريم بفضله
ولا زال في أبناك الخير دائما
فدونهم التسليم والصبر والرضا
عليك سلام بعد طة مكرر

ومن حل في أرض الحجاز وفي نجد
ومن ألم الأشجان مازال في قيد
فلله ربي أجزل الشكر والحمد
فخلناه يوم البعث من كثرة الوفد
ومابرحوا في شدة الحزن والوجد
بأرواحنا حبر العلا ليتنا نفدي
وأنت لهم شيخ فبشراك بالوعد
وأنت لهم مثل اليتيمة في العقد
وذكر لما قد مر في ذلك العهد
ورحمته دار الكرامة والخلد
وآمنهم ذوالعرش من كل ذي كيد
بحكم الإله القاهر الحكم الفرد
شذاه كعرف المسك والورد والند

حالة حضرموت الاجتماعية

قالها عام ١٣٥٢ هـ .

جل أمنيتي صلاح بلادي ليت شعري وهل يفيد التمني
هل تعود حياة شعب نراه الـ هل تعود حياة شعب عظيم
إن من لم يكن لديه شعور فـالزموا الاتحاد فهو لعين الـ
هذه حضرموت كانت قديما روضة أنبتت علومها أصد
حيث روح حياته في انتعاش فاستحالت بعد الحياة إلى المو
وعلى العلم والمعارف أمسى الـ يابني حضرموت هبوا لنفع الشـ
قد فشلنا في الأمر حتى غدونا أتراه بها يسر فؤادي
هل يبلغني الزمان مرادي يوم تتابه يد الاضطهاد
فصمت عنه عروة الاتحاد بانحطاط بلاده كالجماذ
فوز لو تعلمون مثل السواد مهبطا للعلا وأحسن وادي
حت تتيه على جميع البلاد والمعالي شباها في ازدياد
ت وصارت كما يشاء المعادي حضرمي يجر ثوب الخداد
عب بالعلم والهدى والرشاد نـداوى جهلا بسم الأعادي

إلى أديب شاعر

أجاب بها الأديب الشاعر كرامه بن سعيد بلدرم
عن قصيدة سبقت له من بحرها وقافيتها .

أخا الآداب دع غيظ الفؤاد ولا يحزنك قول الانتقاد
فكم من عائب شعرا جميلا لبعد الذهن عن فهم المراد
وكم حر يعيش وليس يهنا لذيد العيش من شتم الأعادي
وكم من زارع زرعاً عجيباً رأيت ذبوله قبل الحصاد
وماسلم امرء من مس عرض بتلويث ولو ملك البلاد
كرامة أن من أبدى اعتراضاً عليكم في الكلام لذو عناد
فما في قولك المنشور عيب ولا في نظم شعرك من فساد
مرام الناس مثلك في قريض مرام دونه خرط القتاد
فإن جواد شعرك لا يجاري ولا يكبو فأكرم بالجواد
كان بلاغه الألفاظ سحر يمد به اليراع من المداد
به ابيضت وجوه الطرس فاعجب لتبيض الصحيفة بالسواد
وإني لأظن بمن ذكرتم من الأدباء قصد الاضطهاد
ولا التعبير بالشعر الذي فا ق حسنا شعر عنتر في اعتقادي
فهب صدق الكلام فلا يهولنك التعبير في كل النوادي
تصبر دائماً واقتد بقوم مضوا جرحوا بألسنة حداد
ورد الأمر البارئ تعالى ليحكم بينكم يوم المعاد

تعجيز وتصدير

ماعدذر من ضربت به أعراقه
وسرت تؤم ذرى الفخار المفرد
وسمت به تلك الأصول إلى العلا
حتى بلغن إلى النبي محمد
أن لا يمد إلى المكارم بآعه
ويكون فيها قدوة للمقتدي
ويطير في جر الفضائل والتقى
وينال منقطع العلا والسؤدد
مُتَحَلِّقًا حتى تكون ذيلوله
ثوبًا به شهب الكواكب ترتدي
فالحر من كانت ذيل فخاره
أبد الزمان عمائمًا للفرقد

رثاء

صاحب الفضيلة الإمام الكامل العلامة السيد
أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف العلوي
ساكن سيون والمتوفى بها عام ١٣٥٧ هـ.

ياخطب شأنك مزعج وخطير
ياخطب موجك هائل يطغى فما
ياخطب صولتك الرهيبه أصبحت
لابدع إن سل الزمان حسامه
رحماك ربى فالقلوب حزينه
ليس الرثاء سوى دموع البؤس بل
هذا يراعي كلما أجريته
ناديته والقلب في طوع الأسى
عهدي بأنك سائل متدفق
وأراك مثل الفلك في جريانه
ماذا دهاك أنكبة حطمتك أم
أم هل شعرت بحادث تنذك منذ
فأجابني وكأنه من فوق أن
وكأنما نفثاته نار فلو
أنا أن أقم في موقفي هذا بلا
إني بآلام الحياة أحس لي
إني لمادهم الديانة والتقى

الكون منك بأسره مذعور
لك في الخطوب الداهمات نظير
ولها دوي في الفضاء يدور
فيد الزمان على الأنام تجور
والشعب يندب والمصاب عسير
هو من قلوب البائسين زفير
لاخط شعرا صده المقدور
والحزن من هذا المصاب أسير
لك بالقوافي رنة وصرير
تجتاز بحر الطرس حين تسير
من بعد نفثك قد عراك فتور
ه الشم حزنا والسماء تمور
ملتي هباء ذاهب منشور
مس الصحيفة أحرق المنشور
عمل تراه فإني معذور
روح كروحك حية وضمير
والعلم والإسلام كدت أظير

وإذا خططت الشعر من نوع الرثي
 ليسح دمعك ساخنا فلقد هوى
 طود من التقوى قضى وعمونه
 حلقاته فصمت وشج جهنمه
 السيد السقاف من عزماته
 وهنا وقفت وقد عرتني دهشة
 وجلا أسائل فكري عن حاضر الإ
 أودى شهاب الدين أحمد فائبري
 والفقہ يندب والتصوف والعلو
 تبيكه أسرته الكريمة حين غا
 سل عن عبادته البقاع وكلها
 لب المعارف ماحواه ومادعا
 ماذا أقول من الثناء على امرء
 ماكل خطب مرعب كلا ولا
 إن الرزايا كلها في جنبه
 ومصاب أقطاب الفضيلة ثلثة
 ياراحلا خدّم الفضيلة هل لنا
 من للخطابة للتنقى للعلم ل
 طافوا بنعشك مطرقين وكل من
 وقفوا صفوفا والخشوع يسودهم
 ومشي سريرك والملائك حوله
 لم أدر في بحر تشيع أم جرت
 غادرت شعبك والشفق ينتابه
 مازال يصرخ بالأنين وما له
 وإذا مشى نحو المعالي خطوة
 لكنه يرجو إعادة مجده
 يرجو برك أن يكون له بما
 لازال قبرك يازعيم الشعب رو

محيت بسيل الدمع منه سطور
 بدر لأنحاء الوجود منير
 هبت على روض العلوم دبور
 مذغاب عنه موازر ونصير
 لبلوغ شأو الفضل ليس تخور
 وعلى من تلك الكآبة سور
 سلام بعد اليوم كيف يصير
 يبكي الحديث عليه والتفسير
 م جميعها والدرس والتذكير
 درها ويبكي قصره المعمور
 خلصاء ليس يشوبها تكدير
 ه الغير من علم اللسان قشور
 العلم جيش وهو فيه أمير
 كل امرء في النائبات صبور
 إذا الرزء أمر تافه وحقير
 في الدين ليس يسدها تعمير
 بطل كمثلك بالعلوم خير
 لأخلاق بعدك أيها التحرير
 صلى عليك فذنبه مغفور
 سيماهم التهليل والتكبير
 تمشي وجمع المسلمين كثير
 في البر من ماء الدموع بحور
 هتكت بفقدك من حماه ستور
 أحد يرق ولاهناك مجير
 عاقت عزائمه العظام أمور
 إن دام منه الجد والتشمير
 يقضيه واجبه عليه شعور
 ضا مخصبا لك في رباه حبور

إلى سلطان الحج

صاحب الفخامة عبد الكريم ابن فضل العبد لي
أرسلها الشاعر إليه يهنئه بعام ١٣٦٢ هـ.

مجد على هام النجوم قراره وندى تمثل حاتمًا آثاره
وبسالة تعنوا الرقاب لمثل هـ بتهها وعزم قاطع بتاره
وسياسة بدم الحمية والإبا مزجت وملك أينعت أثماره
وحماسة ملء الفؤاد ورأفة بالبائسين قضى بها إثارة
تلك النعوت غداها عبد الكريم هم الشهم ممتازًا عزيزا جاره
نيل العروبة في ملامح وجهه فلذا سما بين الملوك نجاره
ملك تحدر من عناصر سؤدد ساد الزمان بهم فهم أحراره
شم أشاوس في معاركهم وحز ب للكمال تطلعت أنظاره
فوليدهم قبل الفطام دروسه من ذكر تاريخ الوغى أسفاره
فأتى ابن فضل بعدهم بطل الكما ة بماتفوق حديثهم أخباره
شهم حوى عدل الأئمة ليله في نصر شرع المصطفى ونهاره
لاغرو إن العدل تقرأ في محيا ه الوسيم جليلة أسطاره
كل الشهامة مثلت في نفسه فغدا وحيدا لايشق غباره
زانت به لحج الأنيسة وارتقى بين الأنام بعد له أكباره
فكأنما هو للفضائل معصم والجود والكرم الوفير سواره
سبق النصار إلى سبيل البر من قبل السؤال من العفاة نضاره
لو لم يحده بربعه من أمه يوما للبت صوتّه أحجاره
أو لو وزنت ندى الملوك بجود را حته لأضحى راجحا فنطاره
وإذا خبت نيران أرباب القرى ضاءت على قمم المكارم ناره
وإذا الجيوش تشابكت وتصادمت، ودم الأعادي قد جرت أنهاره

ألفت جمحله ينكر بسرعة
بالمشرفة والرماح السهري
صوت السيوف على الرقاب كأنه
فالنصر خادمه إذا حمى الوطى
كيف السبيل إلى مديح مهذب
أم كيف يحصر جوده أحد وقد
في كل ما يعمل بنيه وشعبه
وإذا الفتى رزق المكانة في النفوس
والمرء يجري في عروق حياته
والفوز ليس بكسب من يرتاده
يانخبة الأبطال يامن عرشه
مأنت إلا زينة في مفرق الـ
حيالك ثغر القطر هذا مسفرا
فاهناً فهذا العام أقبل بمنه
زد بسط جودك للعفاة فإنهم
غمز الزمان قناتهم ورمت مقا
واجعل دعائم شعبك العلم الذي
لاخير في شعب يعيش بجهله
من كان مثلك همه العليا سعت
من كان مثلك همه الإصلاح صا
لايستطيع حجوّد فضلك جاحد
من ينكر الشمس المنيرة في الضحى
أن الذي بدقيق وصفك لم يحط
فجميع ما في اليم لايدرى به
بعض المزايا الغر يظهر شأنها
بأيها الملك العزيز نحية
رام اللقاء فلم يطمعه زمانه
لكنه ينهى إليك قصيدة

مهما تباطى في الوغى كزاره
ة في المعامع تنقضي أوطاره
ألحان موسيقى حلت أوتاره
س وطار في أفق السماء شراره
ساد الممالك والفخار فخاره
طاف العوالم كلها ديناره
ويعزمهم مجموعة أفكاره
س فكل أجناس الورى أنصاره
طبع الوفا مكتومة أسراره
قد لاينال الحر ماينختاره
فلذّ القلوب يحملها وقراره
ملك الرفيع عماده ومناره
بالابتهاج وحبذا إسفاره
يسعى إليك وخيره ويساره
كالخوت في يوم تغور بحاره
تلهم بأسهام البلا أخطاره
تهدي الشعوب إلى الهدى أنواره
ويسوسه من قومه أغماره
من كل فج نحوه زواره
ر عليه معظم أمره ومداره
يبدو عليه من الوقاحة عاره
سفها فليس يضرها إنكاره
علما فتى مقبولة أعداره
من جوهر غال علا مقداره
والبعض مسدول عليه ستاره
من نازح عنكم بعيد داره
والدهر تلعب بالفتى أدواره
هي في الحقيقة إذ نأ تذكره

نفثات سحر من لسان يراعه والشعر تعبث بالنهى أسحاره
ماقالها إلا وقد خطبته من خدر القريض المنتقى أبكاره
يُهدى لكم في ضمنها ودا عظيم لما لم يزل يتجدد استمراره

نستقبل العام الجديد

قالها لما بزغ هلال عام ١٣٥٨ هـ .

عام اطل على الوجود منير
عام كسا هذا الزمان غلائلا
عام يحيى الناهضين لسانه
فكأنما نسماها برد على
لابدع أن خطت من البشرى لنا
فقد انتهى دور الخلاف وجاءنا
نستقبل العام الجديد لنا بمقد
فلعلنا ياعام نحبي مجدنا
ولعلنا نخطو على قدم الجهاد إلى الرقي يسوقنا المقدور
فلتحى أبناء المكارم ولتدع
لم تدرك الغايات إلا أمة
العلم رائدها تؤم سبيله
إن المعالي دونها خرط القتا
والصبر في كل المعارك مغنم
ما الفوز بالمأمول سهل إنه
فكأنه جسر على متن الشقا
ليس الجبان يجره كلا ولا
وإذا السعادة رافقت جيلا بنى
من ينصر الدين الكريم فإنه
هل من عبور ينقل الإسلام من
بالشريعة خيردين بادره

البشر في صفحاته منشور
من نسجه هي في الحقيقة نور
بتحية نحو الفلاح تشير
حر الفؤاد من العناء مجير
في لوح آمال القلوب سطور
دور جديد بالوئام بشير
دمه السعيد بشائر وحبور
ويكون للآمال فيك طهور
الجهاد إلى الرقي يسوقنا المقدور
عملا يصاحب حده التقصير
مفتاح نهضة مجدها التشمير
وتريده من حيث سار تسير
د ونيلها للطالبين عسير
مافاز الأثابت وجسور
أمر على كدح الأمور يدور
من تحته نار الجحيم تفور
من وصفه في العاملين فتور
صرحا من العزمات ليس يخور
مازال يصرخ هل هناك نصير
ورطاته فالطعن فيه كثير
في حالك الشرك الأثيم منير

في صدره طعنوه فهو يثن من
 فقناته مغموزة وحاه في
 دين له شرف على الأديان لم
 شرف تناطحه الشوامخ بل له
 فلنمتط الأخطار في إنقاذه
 ونجس نبض الضعف منه فعمره
 فإلى م نهمل أمره أيصدنا
 أم نحن قوم لانصيب لنا من الـ
 والعقل موهبة بها للمرء من
 والعلم يغسل كل أدناس الوري
 صفتان لا يحويهما إلا الذي
 فإذا هما اتفقا فإن الفضل في
 إن زاغ يوما عن صراط رشاده
 أتطيب أزمان الحياة وديننا
 والشعب يمرح في مقاعد لهوه
 يجري وراء سفاسف مذمومة
 ناديت أعوان النهوض فلم يجب
 أقضى عليهم خاطف الأرواح أم
 ياوحدة الإسلام هل تبدون من
 قد طالما كنا نراقب أن توا
 أحبيهمو قبل الممات فعيشهم
 فاركن إليها أيها الشعب الذي

فعل العدى وجناحه مكسور
 هتك وهذا للشقاء نذير
 يحجده إلا جاهل مغرور
 تعنو الرقاب الغلب فهو شهير
 فلقد أحاط بركنه التغيير
 إن لم يعالج بالدواء قصير
 عن نشر راية عزه محذور
 عقل الذي يرقى به التفكير
 رق الرذائل يحصل التحرير
 مثل المياه لهم بها التطهير
 أضحى عليه من السعادة سور
 ذات الفتى بكماله محصور
 ناداه من خدر العفاف ضمير
 مابين أنياب الهلاك أسير
 قد ضاع منه الرشد والتدبير
 فكأنه في عقله مسحور
 أحد له بالكارثات شعور
 كل بمأدهم العلا مسرور
 حجب الغيوب لتستقيم أمور
 فينا فيهرع نحوك الجمهور
 لعب وهو كله وغرور
 هو في الشعوب مفكر وبصير

تهنئة

بزواج الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب بتريم.

عود إلى أنفـس الساعات يا عمر
إليك منا تـهان من ضمائرنا
فاحمد إلهك حيث الشمل مجتمع
ورب يوم يغـيظ الشامتـين كيـو
يـاليت شعري ما حال اللقاء وهل
سر يجـل عن الإفشاء يحمله
فهل نسيت ليال قد لقيت بها
مابين طيات هم بت في قلق
طورا تثن وطورا تستغيث بأر
تصبح هل منقذ في الحي ينقذني
وهتف الحب ذق بأسـي وشـدته
فكم قتيل أخط اليوم تعزية
كم وقفة لك في دور الشقاء بها
إذا تصاعدت الأنفـاس تحسبها
يلقى دروسا عليك الليل موحشة
كأنما أنت مجنون تغـازله
هو الهوى يملك المرء الحكيم فلا
قوم بملته قد آمنوا فزكت
وأنت لا بدع ممن آمنوا وعلى
كأنني بك في زهو وفي مرح
وللبشائر إذ لاح الدجى علم

به استبان سرور عنك مستر
كان ألفاظها في سمطها درر
بمن أعاد ووصلا بعد ما هجروا
م الوصل هذا ففيه البشر منحصر
تنبي الرابع غما كان والحجر
شيخ بحب العلا والمجد متزر
من المتاعب أمرا ليس يضطرب
فوق الفراش طريقا حفاك الخطر
باب الفريط ونعم النخبة الغرر
فلا يحبيك إلا الدمع والسهر
فإنني بين طيات الحشا سقر
من دمه لبني الدنيا ليعتبروا
غدت دموعك من عينيك تنحدر
نارا من القلب فوق الجسم تستعر
من طوله فيطول البؤس والضجر
ليلي فيصرفه عن وصلها القدر
يُبقى من الحلم مثقالا ولا يذر
طباعهم وفريق بالهوى كفروا
ماناهم من أذى سلطانه صبروا
وقد أحاطت بك الأكواب والسرر
يمثل الفوز بالآمال منتشر

حديث البشر

قالها عندما بلغه زواج أحد أصدقائه بسيون .

لسر العشق تأثير كبير
وليس العشق مختصا بقوم
ولكن كأس قرقفه مباح
لئن قالوا رجوع الشيخ نحو الص
فإن الشيخ محتاج لأنس
وأعظم جالب لأنس خود
بمنزل عفة بل ربع بشر
يعاطيها الحديث بكل معنى
يضيء الكهرباء به سحيرا
وذات الخال قد رفعت لثامها
ولاعيب بليلتهم سوى أ
وقد غاب الرقيب فليس إلا
ومن يرد التنزه وانشراح ال
فلا يقصد سوى سيون كيما
بسيون الأنيسة كم شهدنا
عرفنا سر معنى الجر فيها
فهل طرق النحاة خدور تلك ال
معان غامضات ليس يدري
وفي سيون كم رمنا خرود
تصيد القلب مهما راح منها ال
لقد نقل السراة لنا حديثا

على العشاق ليس له نظير
شبابهم وعيشهم نضير
حديث السن يحسو والكبير
بأعيب فقل كذب وزور
وبسط مثلما احتاج الصغير
بيت الليل وهو لها سمير
أريج ترابه المسك العبير
إلى أن ينجلي الصبح المنير
ولاحجب هناك ولاستور
عن الوجه الذي تحكي البدور
ن عمر الليل عندهم قصير
الإله الواحد الصمد الغفور
فؤاد وأن يفاجئه السرور
يرى كأس الصفا فيها بدور
عجائب ذوالنهي فيها يحير
ولفظ الجر يعربه الضمير
معاني أو غدا أحد يشير
بحل رموزها إلا الخبر
تمنت حسناتها الفتان حور
تفات فهو في يدها أسير
تضييق لطوله عنه السطور

حديث البشر وانا فقمنا
حديث يا ابا يحيى لطيف
أخذت بسنة المختار طه
هنيئا بالزفاف ويوم عرس
فحيى الله يوما فيه أضحي
فكان الاحتفال به عظيما
عفيف الدين هذا الرأي رشد
إذا جاءوا إليك فقل بعنف
إذا ما كان عيشك مثل هذا

نصفق حين جاء به البشير
تميل لحسن رفته الصخور
وأنت بأخذ سنته جدير
له بين الورى صيت شهير
يمني شخصك الجم الغفير
وكل فتى أحاط به الحبور
فدع رأي الوشاة فهم كثير
بربي منكم أنا مستجير
وإلا فهو في الدنيا مرير

رثاء

العلامة الصوفي العارف بالله السيد علي بن عبد
الرحمن بن محمد المشهور العلوي المتوفى بترميم
عام ١٣٤٤ هـ.

لقد فتكت أيدي الرزية بالورى وأجرى من العينين دمعاً وبعده واضرم في الأحشاء نار تلهف
تزلزل عرش العلم بل خر صاعقا هو الخطب يرمينا به الدهر بغتة
تحملنا الأيام عبء مصائب وتركنا أسرى الرزايا نخوض من
تجرعنا كأساً من البأس علقماً وماكل خطب يملك الصبر عنده الـ
وماتستوي الأحزان في العظم مبلغاً دهى الناس رزء لودهى شامخ الجبا
أسى أزعج الدنيا بشدة وقعه فما لزمان السوء مغرى بكيدنا
فياعين لاتبقى من الدمع قطرة فليس غريباً إن أضربك الجوى
فقد جردت أيدي الحمام مهنداً عليا جمال القطر بل تاج عزه
هو الجُهدُ الشهم المعزز من زكى مغيث الورى بحر الفضائل منبع الـ
وراعهم الخطب المهول الذي جرى أفاض دماً فوق الخدود تحذرا
تزيد على نار الجحيم تسعرا على وجهه مما ألم وماعرا
فيصبح صفو العيش منه مكذرا عظام عليها لانطبق تصبرا
شدائدها العظمى بحورا وأنهرا وتبدي لنا روع الخطوب مصورا
لبيب الذي أضحى له الحلم مئزرا ولكن نرى منها كبرا وأكبرا
ل دك سريعا واستحال إلى الثرى وأمسى على كل القلوب مسيطرا
يرينا من الأهوال ما لم نكن نرى فقد آن للأكباد أن تتفطرا
ولاعجب إن سال دمعك أحمرأ به اغتالت الحبر الهمام الموقرا
وفخر الملا المشهور مجداً ومفخرأ علومأ وأعمالأ وذاتأ وعنصرأ
مكارم والراقي من المجد منبرا

أمام أسارىر الولاية قد بدت
همام إذا ما الليل أرخى ستوره
خشوع منيب زاهد متورع
تبوء صرح الفضل واحتل ذروة الـ
به افتخر الإسلام حقا وأهله
ذكرت به عصر الفقيه محمد
إذا جاءه من يستمد من الورى
دعته المعالي أن يكون قرينها
فمال إليها راغبا وأجابهـ
له عمل للخير لو وزنت به
يقوم بنفل الصوم من بعد فرضه
كما صام عن سب وشتم وغيبة
فآه على من أحرز سبق للعلا
وآه على من زاده الله رفعة
تراكم غيم الهم يوم رحيله
بذكرنا حيناً من الدهر ماضيا
فموت رجال العلم أعظم نكبة
أيرجو امرء من نكبة الموت فلفة
فلا بد من كر المنون على الفتى
يصول على الإنسان كالليث لم يخف
فيا أيها المرء اتخذ لك ملبسا
وقابل صروف الدهر بالحلم والرضا
وماتنفع الأشجان والنوح والبكا
أعزيك يانجل الفقيد وإن لي
فدونك عبد الله سيرة أهلك الـ
فإن أباك الشهم مانال رتبة
عليه سلامي بعد أفضل مرسل

على وجهه والنور لاح وأسفرا
أكب على الطاعات وأطرح الكرى
وللجود والإحسان تلقاه مصدرا
معالي وفي نادي العلوم تصدرا
وفي عصره غرس المعارف أثمرا
وأمثاله ممن أناب وشمرا
يعود بما يرجوه منه مظفرا
وإن يردن من مائها العذب كوثرأ
وكان لها كفؤا وبالمهر أيسرا
جميع خطايا المذنبين لكفرا
شتاء وصيفا لم يزل منه مكثرا
وكل حديث ليس يعنيه مفترى
وأعلا منارا المكرمات وأظهرا
ومن كل أقذار الرذائل طهرا
فكان عبوسا مظلما متنكرا
به صرع الختف الحسين وحيدرا
تعم البرايا والمدائن والقرى
لعمرك هذا مطلب قد تعذرا
وحالاته لاغرو أن تتغيرا
ظبي صارم أصلا ولم يخش أسمرا
من الصبر عند النائبات لتؤجرا
وسلم إذا رعد الحوادث زمجرا
إذا أبرم البارى قضاء وقدرا
فؤادا لعظم الحزن ذاب تحسرا
كرام وكن في كل مجد مشمرا
من الفخر إلا بعدما جد في السرى
بشيرا أن للعالمين ومنذرا

ذكريات العيد

قالها بمناسبة عيد الفطر المبارك عام ١٣٦٢ هـ.

عنوان هذا العيد تتلوه الورى
رسمته أقلام البشائر في جيب
سطر من الأمل العظيم يمثل ال
هذا كتاب العيد فاقراً صفحة
إننا تفاءلنا بطالع سعدة
ذر ماتعاني من هموم واغتنم
ياعيد يطربني بيومك أن تغر
فكأنما تهادرها حلو المنى
لله ليلتك السعيدة أيها ال
قد أعتق الباري من النيران في
كم ناسك أمسى يناجي ربه
فكأنما التهليل والتكبير في
فيها الحداثات زينت وتهللت
فكان أزهار الربا ملتفة
وكأنما ملد الغصون منابر
وكأنما زهر النجوم أوانس
وكان بسمة فجر يوم العيد في ال
وكأنما الدنيا عروس البست
تلك الطبيعة لاإخالك تجهل ال
تجلى بيوم العيد كالغيد التي
فتنزهن إذا أردت بروضها
لاتجث فوق الأرض واصعد ساميا

سطرا من النور المبين محررا
من الدهر لن يحى ولن يتغيرا
إسلام والإيمان مشدود العرى
إن شئت منه تعد بذاك مخبرا
حين استهل على الأنام مبشرا
يوما يعيد نبات أنسك أخضرا
د في البساتين الحمام وتهدرا
في النفس أو عذب معين قد جرى
عيد الأغر فكم بها جذل سرى
ها من أراد من العباد وحررا
سحرا ويلهج بالدعاء مكررا
جوف البهيم جيوش حتف للكرى
فرحا وزهرا الورد فاح معطرا
رمز يشف عن الفلاح مصورا
خطبت عليها الطير شاخة الذرى
يأمرن جند الليل أن يتقهقرا
وادي ضياء العدل أصبح مسفرا
ثوبا لإزرار الجمال تزررا
محسوس منها أو تراه منكرا
تزداد حسنا بالزفاف ومنظرا
تعرف بدائع صنع من فطر الورى
حتى ترى في الأفق بدرا نيرا

وإذا لمست عطاردا يوما فكن
 واسمع أحاديث الخلود من الملا
 دع ذكريات العيد واشهد ميتا
 متقمصا بالبؤس بحسب أنه
 إن قام يلتمس الحياة تعطشا
 ماللزمان وبائسا فكأنه
 شبح يحاكي الهالكين عليه اسـ
 لوجاء ينظره امرء لم يدر حا
 صادفته في ليلة العيد التي
 العيد يحزنه وتلك مصيبة
 فسأله من أنت يا غرض الكوا
 فأجابني إني شريف لاصقت
 الدهر حاربي بفليق بطشه
 أنا سيد قد غرني من ذي الثرا
 فسريت في ليل الرجاء مسافرا
 فوجدتهم مثل السراب بقية
 فأقمت في لجج المتاعب حائرا
 وبقيت لأحد يفرج أزمتي
 قد جبت أنحاء البلاد مناديا
 من يشتري في روضة الفردوس با
 فأجابني اليأس الشديد بقوله
 إن القلوب تحجرت وقست وهل
 قلت انطلق للبيت حتى نعمل الـ
 فأجاب كيف أطيق سيرا يافتي
 فبهت في هذا الشريف ومادها
 كرب تغشاني يضيق به الفضا
 ثم التفت إذا بطفل ناحل
 فضممته ضم الشفيق لطفله

من فوق هامته السمية مغفرا
 ثك في السماء لكي تعز وتفخرا
 يسعى مع الإحياء قد أكل الثرى
 جسم الشقا يمشي الهوينا من يرى
 هز الزمان عليه رحما أسمرا
 قتل ابنه فعدا عليه ميطرا
 مال تسجي منه لونا أصفرا
 لته لأحرم بالصلاة مكبرا
 فجأته في أمر الحياة مفكرا
 تركت جليد فؤاده متفطرا
 رث ما أصابك يانديمي وماعرا
 حلقات سلسلة انتسابي حيدرا
 ظلما وأسرف في العداء وأكثر
 أني أعود بمأروم مظفرا
 وحسبت ليل أولي الصداقة مقمرا
 لم تلق منهم للمكارم مصدرا
 ومكثت في شظف المعيشة أشهرا
 أبدا ولا موت هنا لك يشتري
 من يقرض الحر العفيف المعسرا
 لإكرام والإحسان غرسا مثمرا
 ذق في بساتن الفقر موتا أحمر
 شيء يلين القاسي المتحجرا
 معروف من شأن التصديق والقرى
 والجوع يدفع منكبي إلى الورى
 ه من النكال وما احتملت تصبرا
 فكأنه ألقى على صدري جرا
 لصق الرغام بجلده فتأثرا
 والليل يرجف قلبه متحيرا

فكأنما هو ريشة إذ هزه
وكأنما هو مضافة منبودة
فأشار هذا ابن عراه من المصا
وهنا غسلتهما بدمعي رافة
وظفقت التمس الغذاء مبادرا
أعدو لأسبق سالب الأعمال لالا
فأتيت أحمل ما استطعت إليهما
يامعشر المثرين أين تفقد ال
كم تحت جناح الليل أرملة يحيد
كم تحت ستر الليل مسكين يصو
أهاكمو أن تسمعوا أنا تهم
رحماك ياملك الملوك بهم إذا
وإذا الندى سدت مذاهبه تشت
عار بتاريخ الغنى ووصمة
من لم يقم ببني عروش محامد
سيجاء في يوم النشور به وقد
ياليلة الفطر السعيدة خبر
ستر القضا خبر الغيوب بحكمة
يتمخض المستقبل الآتي بما
فتراه يهزأ بالحوادث لاهيا
ببني قصورا من مناه شواخا
يمشي بغير رسة الثراء كأنه
يأبها الشبان صونوا سعيكم
قوموا إلى إصلاح خطة مجدكم
هذا الجهاد فجاهدوا وتسمنوا
فرص الحياة ثمينة كالجوهر ال
وإذا الفتن ضفعت إرادته رأى
فتقدموا في صف كل فضيلة

رثاء

الإمام الكامل العلامة السيد عمر بن حامد
السقاف العلوي، ساكن سيون المتوفى بها عام
١٣٤٤هـ.

عجبت لمن لم يخش من دهره غدرا
ألم تر أن الدهر يضمّر للفتى
فحالة من أمسى له العيش هائلا
أيلهو امرء والحزن خيم جيشه
ويختال في برد المسرة بعدما
تداعت لها أركان كل فضيلة
مصاب له وجه الفضائل عابس
أنادي بصوت يُسمع الصم قائلا
أصابت سهام الحنف ذا العلم والحجا
هو السيد ابن الحامد المرتقي ذرى
حليف المعالي والتقى عمر الذي
خليفة أهل الفضل تذكرة الأولى
إمام همّام زاهد متورع
تراه إذا ما الليل وافاه قائما
تلقى عن الأقطاب من كل عارف
وفي صالح الأعمال أفنى حياته
لقد لبست سيون ثوب حدادها
وأبدت شعارا للكبابة والأسى
شققنا جيوب الصبر شفا لان ذا
ولم يدر أن الموت يخترم العمرا
مصائبه العظمى ويخفى له المكرا
سيعقبها الخطب الذي يخرج الصدر
بكل فؤاد فالقلوب له أسرى
ألمت بسوح الدين داهية كبرى
وأصبحت الآداب من هولها بترى
ونعي فظيع طبق السهل والوعرا
على الناس طود الحزن من فوقهم خرا
وعين أولي العرفان والماجد الحبرا
السيادة والإجلال فاعرف له قدرا
أقام بناء للعلا فحوى الفخرا
لهم من نفيس العلم ما شرف العصر
قنوع على دنياه قد أثر الأخرى
على قدم الطاعات بالجد لا يكرى
مضي وعلى منهاجهم حقق السيرا
فخلد بالفعل الحميد له ذكرا
وقامت بصوت تندب الرجل الحرا
وماهي بالأشجان من غيرها أخرى
مصاب جليل لم نطق معه صبيرا

فطُف في بقاع الأرض شرقا ومغربا
فيا ساحرا فهل التكبر معجبا
وياسائحا في لجة اللهوناسيا
ألم تعبر بالسالفين من الورى الـ
وأولتهم الدنيا نعيما وبهجة
فأين ملوك الأرض من كل قابض
وأين من استرعى العباد ودوخ الـ
ألم يأتهم ريب المنون فأصبحت
تغازلنا الدنيا بعين غرورها
سعيها إليها باجتهاد ولم نزل
أجلو لنا عيش ونغنم راحة الز
سلام على روح الفقيد مضاعف
وصبرا جميلا يابنيه لتغنموا
عليه تحيات تخص جنابه

تجد أعينا تبكي وأفئدة حسرى
بحالته هل تذكر الموت والقبرا
نزول القضا حتى متى تعمل الشرا
لذين استلذوا العيش وامتلاوا بشرا
فتاهوا غرورا أثمر المقت والخسرا
على دفة الأحكام قد أظهر القهرا
ببلاد وأمضى النهي بالسيف والأمرا
قصورهم العلياء خاوية قفرا
فهلأ اتخذنا من مكائدها الحذرا
عكوفنا على لذاتها وبها سكرى
مان وعين الموت تنظرنا شزرا
دواما يحاكي عَرفه المسك والعطرا
بحسن اضطبار من إلهكم الأجر
مكررة بعد الذي خص بالأسرى

تهنئة قادم

قالها بمناسبة قدوم الأريحي الغيور السيد علي بن
عبد الرحمن بن سهل العلوي إلى وطنه تريم عام
١٣٤٢ هـ.

بعودك للغناء يامن سما قدرا
وغرد قمري المسرة والهنا
وثج غمام الأنس فوق قلوبا
ونادى منادي البشر يهتف قائلا
تريم بجلباب السرور تجملت
لما قد حباها من رجوع قطينها
بلاد بها مأواه لم يهو غيرها
هو القرم من حاز المفاخر والعلا
من امتاز عن أقرانه بفضائل
إذا عد أهل المجد كان زعيمهم
إذا خاض في بحر العلوم أتى بما
فإن خاض في فقه وفي أدب وفي
فصيح إذا ما قال شعرا رأيت
فكم سمحت أفكاره بقصيدة
غيور إذا ما الشرع أهمل أمره
فهذا الذي بالعلم زان محافلا
وهذا الذي مازال فخرا لقومه
بمقدمه سر الأنام جميعهم
أيابن وجيه الدين أهلا ومرحبا

تسابت الأفراح للقلب والبشرى
بصوت شجي سمعه يشرح الصدر
وثغر السرور اليوم أصبح مفترا
لقد قدم الأوطان ذو الهمة الكبرى
وبالحمد للوهاب قد أعلنت شكرا
علي أبي سهل فأكرم به حبرا
ولم يستعص عنها حجازا ولا مصرا
وحاز التقى والجود والعز والنصرا
ومن في سماء المكرمات بدا بدرا
وإن عد أهل الفضل كان لهم صدرا
يحير الباب الخليفة والفكرا
تواريخ أهل العلم ألفيته بحرا
بشعر جرير وأمرئي القيس قد أزرى
منظمة في سلكها تشبه الدرا
فلايكنم الحق الصريح ولو مرّا
وهذا الذي زان البلاد بل القطرا
وهذا الذي ضرع العلوم له درا
كأنهم من عظم أفراحهم سكرى
بمقدمك الميمون يامن حوى الفخرا

فحمداً لمولانا الرحيم الذي قضى
أدامك ربي في هناء ممتعا
ولا زلت يائسل الكرام ممنا
لقد قلت هذا القول تهنة لكم
فأرجو قبول العذر منكم فلاني
وبالصلوات الطيبات ختامها
يقارنها أزكى سلام عليه مع
بعودك في خير فبيدي له الشكرا
وزادك من إحسانه البر والخيرا
يحفك في الدنيا النعيم وفي الأخرى
وإن كنت يا ذا المجد لأحسن الشعرا
أقدم قصر الباع في الشعر لي عذرا
على من به المولى إلى عرشه أسرى
صحابته والأل ماطلع الشعرا

رثاء

فقيه العلم والأدب المصلح الكبير السيد حسن
عبد الله بن عبد الرحمن الكاف العلوي المتوفى
بترميم عام ١٣٤٦ هـ.

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| وغيرك منه سنا بشره | أمنت الزمان على غدره |
| تزوج الممنوع في أسره | ولم تدر أن له سطوة |
| وأنفاسنا من خطا سيره | يسير مجدا بأعمارنا |
| بكل كريم إلى نثره | فيرجع منظوم عقد زهي |
| ولم نصغ سمعا إلى نذره | ونحن عكوف على لهونا |
| ولا لغنى على وفره | ولم يرع عهدا لذي عيلة |
| وذو شرف في علا قدره | سواء لديه أخو ضعة |
| كموت المعظم في قصره | فموت المحقر في كوخه |
| يشير إليه بنو دهره | وما زال مغرى بكل فتى |
| قرين المعالي فتى عصره | كمثل الفقيه أبي عمر |
| شموس العلوم على أثره | قضى الحسن الكاف فانكسفت |
| وهل كان إلا سنا بدره | وأظلم جو به مشرق |
| وسل الزمان ظبا مكره | وغاضت بحار الوفا والندى |
| إذا سدر الدهر في شره | ولاموئل بعده يرتجى |
| م ويولي القواعد من خيره | يعول اليتيم ويحبو العدي |
| يبادر فعلا إلى نصره | وكهف المضام إذا جاءه |
| يرى فيه فضلا وفي نجره | يتابع معروفه للذي |
| ويدني أخاها على غيره | يحب العلوم وأربابها |
| ينال بها الفوز في حشره | فنعم خلال الفتى خلة |

ومن بفارس الخير في هذه
قضى من إذا ضمه مجلس
وإن فاه بالشعر مسترسلا
لتبك المعلوم ويبكي الندى
فلو كان فردا قضى كان في
ولكنه أمة مفردا
فماتت لدى موته أمم
وباليتة كان يجدي الفدى
فعمز العزاء وجل الأسى
ستطريه أيا من الباقي
نعزي النفوس على حزنها
وقاطن جاوة ذاك المطاع
ونجل حسين أبي بكر ال
وحتف العدى أبي بكر ال
فصبرا ذويه على فقده
عليه سلام زكى عرفه
ورضوان ذي العرش يغشاه ما
وصلى الإله على المصطفى

سيلقى هناك جنى ثمره
تحلى المسامع من دره
تسيل السلاسة من شعره
ويبكي الزمان على حره
سواه عزاء لدى ذكره
وأن لها البعض من أثره
وكانت تنعم في بره
وباليتة مد في عمره
وشق الصبور قبا صبره
ت لدينا إذا نحن لم نطره
بسير بنيه على سيره
لدى نيه ولدى أمره
مسدد فعلا وفي فكره
حليف الندى وأبي عذره
فكل سيجزى على صبره
وخص بروح ثرى قبره
أذاع القريض مدا ذكره
وآل وصحب أولي نصره

رثاء

العلامة المرشد السيد عبد الباري بن شيخ
العبدروس العلوي المتوفى بتريم عام
١٣٥٨ هـ.

هكذا تعرب النجوم الزواهر
هكذا تغلب الليوث بحكم الد
هكذا الناس في الحياة كعقد
هكذا ترجف الرواجف بالدي
لايهاب المنون صولة حر
لايصدنه اصطكاك العوالي
كم لبيب وحازم ذي ثبات
وغني ممنع في بروج
ومليك مدجج بسلاح
طرق الحتف دورهم ورماهم
هذه عبرة مدى الدهر تجري
أيها الشعب قد أصابك رزء
غاب من أصبحت تريم تباهي
ذلك الراحل المقدي سليل ال
مامقالي في نعت من ورث الف
عفة في سماحة في علوم
ذو خشوع إذا توالى جيوش ال
تاليا للكتاب عن ظهر قلب
بل من دمه المصلى فأخفا

ويؤم الحمام غاب القساور
هر والدهر في قضاياه غادر
ينتقي الموت منه أغلى الجواهر
من بموت المهذبين الأكابر
في وطيس الوغى جسور مغامر
إن سطا فاتكا ولمع البواتر
في شئون الدهاء والختل ماهر
ساميات بما يؤمل ظافر
من حديد تحمي حماه العساكر
بعد ما طاب عيشهم في المقابر
لكم يا أولي النهى والبصاير
طعن الدين والهدى في المناحر
كل قطر بفضله وتفاخر
عبدروس الغيور عالي المآثر
ضل من الغر كابر بعد كابر
نورها في رب المدينة سافر
ليل نامت جفونها وهو ساهر
ماله غيره نديم مسامر
ه عن الناظرين ستر الدياتر

من لدين النبي بعد ذهاب
فإذا مامضوا أتونا شرار
يا ابن شيخ أنت الذي لك حظ
شيعتك الجموع من كل فج
ومشي نعشك الكريم يهادي
ساحبا يمخر العباب مجدا
ليس يدري أجمع الحشر هذا
أم جنود السماء والأرض قاموا
فكان البقاع تنبت خلقا
منظر يدهش العقول رهيب
مشهد يكمد الحسود ويرمي
وقفوا للصلاة مابين باك
وهنا رتل الخطابة شيخ الـ
فسمعنا للحاضرين صراخا
قربوا الماء للثرى فكفاهم
ثم داروا حول الضريح ونار الـ
يا زعيم السراة والعلم الشهـ
لم يميت من له كمثلك ذكر
وبمقدمك البرازخ لاقا
وأق العيروس يرفل في حلـ
قمت أرثوك والجوى ملء صدري
قفؤادي صحيفتي ومدادي
قد نظمت القريض لالقولوا
بل أداء لبعض حق عظيم
لست بالشاعر البليغ ومثلي
ولنا في بنيك خير رجاء
في رياض الجنان قد طببت مشوى

(١) هو الامام العلامة السيد عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري العلوي .

تعجيز وتصدير

اصبر على مضض الادلاج في السحر
واسهر فلذة نجح السعي في السهر
ولاتزل في ابتغاء العلم مجتهدا
وفي الرواح إلى الطاعات والبر
إني رأيت وفي الأيام تجربة
مشقة الصبر تدني الفوز بالوطر
فإن أيوب إذ قاسى الخطوب رأى
للسبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جد في أمر يؤمله
تأمل حر برمح الصبر متزر
وسل سيفاً صقيلاً من عزائمه
واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

قافية الطاء

دعابة

ألا إن قول الحق مافيه من غمط وإن مقام البسط مافيه من سخط
أيا ابن الكرام الغر إن الذي غدا يذم لكم شأن العزوبة لم يخط
فبادر إلى التزويج وانفض ولا تكن كحرف الهجاء المعجم الخالي النقط
فدونك خوداً في الجمال بديعة يتيمة عقد الخرد البيض في السمط
ها الدل طبع إذ تمشى وعادة وقد زانها الخلاق بالشعر السبط
فأكرم بجعد مثل ليل سواده تعهده بالمسك والعود والمشط
قلو لمحتها العين منك عشقتها ولم تبق في قيد العزوبة والربط
أيا صاحبي إن الذي عاش مثلكم فما هو ذا عقل ولا هو ذا قسط
إلى كم أcha الأداب تبقى سهلاً شبابك ظمآن وواديك في قحط
فإن قلت بي فقر كذبت تعمدا جزاؤك تأديبا بضربك بالسوط
وإن كنت ذا بخل فدعه فإنما يعز الفتى بالجود بالمال والبسط
وإن كان شيء غير هذا فدونك الـ سمعاجين أكلا إن ترد ربة القرط
تزوج تنل خيرا وذرية يوحـ لدون الآله الواحد المنعم المعطي

قافية العين

حول باب المصطفى

القيت في حفلة ختم صحيح البخاري بعد
تلاوته في مجلس العلامة المرشد السيد عبد
الباري بن شيخ العيدروس العلوي بتريم

قف حول باب المصطفى متضرعا
واخضع لهية حضرة نبوية
لله فيها من مواهب فيضها
تترشح الأسرار منها في صح
قتوسلوا أن يجبر المولى به
ويعز هذا الدين دين محمد
هذا الصحيح فمن تلاه بنية
هذا الصحيح فمن تلاه بنية
سعدوا الأولى اتخذوا رياض علومه
ذاقوا حلاوته فكأس شرابه الـ
وأجل من شغفوا بدرس حديثه الـ
نجل الإمام العيدروس الغوث من
أضحى لأهل العلم في حلقاتهم
ورث الخلافة عن أبيه وجده
شيخ جليل سره يغني الجمو
بانجل شيخ بابن سلطان الملا
أرجو بكم أن يشفي الباري السقا
واسبل على جلل الذنوب الأدمعا
فيها غمام الجود يطر عمرعا
متواصل الإمداد لن يتقطعا
ح للبخاري مثله لن يجمعا
ماكان من شمل العلا متصدعا
ويصون شوكة نصره أن تقمعا
خلصاء حاز مقام عز أوسعا
علياء نال بها المفاز أجمعا
لقلوبهم في كل حين مرتعا
هاني لهم مازال كأسا مترعا
بحر الذي أضحى إماما أورعا
قطع المراحل في الولاية مسرعا
تاجا يياقوت الفخار مرصعا
فهو الحري بها إذا الغير ادعى
ع الحاضرين جميعهم لو وزعا
إني سعت لبابكم فيمن سعى
م من الفؤاد وأن يعين وينفعا

ولنا بزنبيل ثروة علوية علوية تركت حمانا أمنعا
أو مانراهم ملجأ لمن التجا منا إليهم في الخطوب ومفزعا
فعليهم بعد النبي تحية مازال مسك ختامها متضوعا

عام أطل

قال مؤرخا عام ١٣٦٤ هـ.

| | | | |
|-------|-------|------|------------------|
| عام | أطل | وفي | فيه العليل شفي |
| لسانه | قال | جهرا | إنا الزمان الحفي |
| إذا | وعدت | بخير | قوما بوعدني أفي |
| أقول | للناس | جمعا | الصلح يظهر في |
| | | | ٩٠ / ١١١٥ / ١٥٩ |
| | | | سنة ١٣٦٤ هـ |

قافية القاف

روض

قالها في وصف روض السيد الماجد عمر بن عبد
الله الزاهر العلوي . بعيد عام ١٣٤٣ هـ .

دع الطرف في روض المسرة يحدق فلاشك أن الطرف كالقلب يعشق
بعيد روض فيه أعظم راحة وفي أفقه بدر المحاسن مشرق
حديقة حسن قد تكامل حسنها عليها سحاب الفضل والجود مغدق
إذا نظر المرء الكئيب جمال ذي الـ حديقة من رق الكآبة يعتق
ويختال في برد المسرة إذ بها يطوف وفي بحر العجائب يفرق
بروق الذي فيها ينزه طرفه زهور لها شكل جميل ورونق
تضاحك ثغر البرق ليلا ثغورها فتبدي ابتساما ماعند ماهو يبرق
تحاكي قدود الغيد حسنا غصونها ولكن قدود الغيد منهن أرشق
يراها الذي لم يعرف العشق قلبه فيعشقها لأنه يتعشق
ويطر به فيها الهزار بصوته فيضحى ويمسي وهو لاه يصفق
إذا سحبت ريح النسيم ذبولها عليها يفوح المسك منها وينشق
فياحبذا مسك من الزهر فائح شذاه يارجاء الحديقة يعبق
جداولها تجري فتسقي نخيلها بماء فرات حولها يتدفق
لئن وصفت كل الرياض فوصفها مجاز ووصف الروض هذا محقق
هنيئا لمن أضحى محل سروره ومن كل يوم لم يزل فيه يرمق
هو الزاهر الندب الفتى عمر الذي إلى كل مجد باذخ ليس يسبق
أديب أريب أريحي يجرب الـ أمور بعقل وافر ويدقق
كريم السجيا واسع الصدر ماجد وبالصدق في الأقوال مازال ينطق
كساه إله العالمين بفضله من البشر ثوبا ضافيا ليس يخلق
ولا زال في خير ومن ونعمة عليه بروق السعد والنصر تخفق

قافية اللام

إلى ملك مصر

صاحب الفخامة فاروق الأول رفعها الناظم إليه
بمناسبة تبرع فخامته ، وتبرع الحكومة المصرية
لنكوبي المجاعة بحضرموت سنة ١٣٦٣
و ١٩٤٤ .

هذا الهمام وهذا العاهل البطل
هذا مثال الندى رمز الفضيلة في
هذا الذي يتمنى أن يصافحه
هذا الذي شاد صرح الملك معتزما
الملك تمثال مجد في الوجود له الـ
تود شمس الضحى لو أن منزله
والوحش في الدو ترجو لثم راحته
كأنما عزمه والنصر يخدمه
كأنه بعض سر الغيب يُلهمه
كأن إحساسه بالبؤس في أمم
سلك من الكهربا في ذاته بذوا
سر ينم عن العطف العظيم به
هل يسمح الدهر في أدواره بجلب
تلك المزايا عزيز مثلها فلذا
الله أكبر يافاروق قولك مع
ترى المآرب فوق النجم شاذة

ومفخر الشرق معقود به الأمل
مصر العزيزة هذا المفرد الرجل
حيث ارتقى رتبة لا ترتقى زحل
بالجد والصبر لا ينتابه الفشل
ففاروق روح به يسمو ويكتمل
برج إلى ظله تأوي وتنتقل
شوقا إلى كرم كالغيث ينهمل
شبا السيوف به الهامات تنفصل
فكل أمر به ينويه منفعل
أبلاهم الدهر واجتاحتهم العلل
ت البائسين أولي الأملاق متصل
في الجود والبذل حقا يضرب المثل
ك مثله تتمنى قربه الدول
خصت بها ساسة الأجيال والرسل
تقود به الحق والإخلاص والعمل
فتمتطي نحوها عزمًا وترتحل

أنت الذي حفظ التاريخ سيرته
 مكارم بحداب التبر يرقمها
 باناسر العلم في وادي الكنانة يا
 حضارة العرب قد جددت مركزها
 بلا بل الروض بالتفريد ساجدة
 كم روضة باكرت أفنانها وعيون
 تدعو لفاروقها بالنصر هاتفة
 صوت النسيم يحاكيها فتحسبه
 يمشي به مسرعا موج الأثير إلى
 والصبح ينشر أعلام الضياء له
 كجدول من لجين فاض منسكبا
 والزهر حياه وبل في أكمته
 وللطبيعة لون لانظير له
 ياأيها الملك الميمون طالع
 مروانه ياملكا كل الضمائر فالأسماع مرهفة والكون ممتثل
 مأم سدتك العافون من سغب
 أنت الشمال لأيتام تحيط بهم
 كان آمالهم طير مرفرفة
 كان ذاتك من عطف ومرحمة
 لأبدع إن شغفت كل النفوس بها
 تبغي العلا بنفيس التبر تنفقه
 والمرء إن تلق طبع الجود فيه يعش
 هزتك عاطفة نحو الحضارم حت
 أتحفتهم بوفير المال تكرمه
 لمست الأمهم في حضرموت فأف
 سدت عليهم وهم أهل الشراء من ال
 لهم بنار المجاعات التي اضطرمت
 أقضت الأزمة الكبرى مضاجعهم
 بيضاء ناصعة لم يغشها الخطل
 مانالها أمراء العالم الأول
 من بالوفا وسداد الرأي مشتمل
 الأعلا الذي هبطت من دونه القل
 تتلو ثناءك بالبشرى وترتجل
 الدوح بالطل بعد الفجر تكتحل
 بصوتها وإلى الخلاق تبتهل
 همس امرء بغناء الورق يشتغل
 مسامع الكون لايلوى به المهل
 نور على الأفق ممتد ومنسدل
 فوق الخدائق يحدو سيره الجذل
 يهتز منه إذا مامسه البلل
 حسنا فأمثاله لاتبصر المقل
 دامت على حبك الأشياع والخول
 إلا وعادوا وحرخ الفقر مندمل
 مكائد الدهر والأتعاب والوجل
 فوق القلوب لها إحسانك الأكل
 مصنوعة فتعالى من له الأزل
 مأللنفوس سوى محبوبها بدل
 والتبر في جانب العلياء مبتذل
 بين الورى وهو بالخوزاء منتعل
 سى كنت أول من جادوا ومن بذلوا
 كأنهم بفناك الرحب قد نزلوا
 سى بالأسى قلبك الخفاق يشتعل
 عيش الرغيد الذي يأتيهم السبل
 من فوقهم ظلل من تحتهم ظلل
 وراعهم حين حلت خطبها الجلل

فأصبحوا رهن حتف لإخلاص لهم ولن تؤخر نفس جاءها الأجل
صال القضاء عليهم مبرما وإذا ما حم أمر القضاء لاتنفع الحيل
مولاي هذا لسان الحضرمي يزف الشعر ممدحا يقتاده الخجل
بحوكه لك أبرادا مطرزة بالشكر ليست تساوي قدرها الحلل
لو عاد مدحك ياقوتا يفيض به متن الفلا لم يسه السهل والجبل
صف ياقريض ملوك العالمين فهـ ذا عاهل النيل لم يوجد له مثل

رثاء

فقيد المهابة والوقار السيد عبد الرحمن بن علي
بن عمر الجنيد العلوي المتوفى بتريم عام
١٣٤٦هـ.

مصاب له دمع العيون يسيل
وخطب به ساخت قوائم صبرنا
وداهية عظمى أناخت بسوحنا
هو الدهر إن أولاك بشرا فإنما
إذا سرت الإنسان زهرة عيشة
عجبت لمن تصيبه دار سرورها
انمرح في الدنيا غرورا وإننا
انغفل عن ذكر الحمام وسيره
إذا وثب الموت الزؤام على امرئ
إذا مد يوما للفتى كف بطشه
فمالك يارب المنون أتيتنا
هدمت من المجد المؤئل معقلا
تولى وجيه الدين عنا فللأسي
قضى سيد رحب المكارم طيب الـ
مهابة تملأ القلوب ورأيه
وأعماله ترضي الإله وإنها
يروقك منه الصمت والحلم والحجا
تعم عطاياه العفاة وكيف لا
وهذي مزون الجود والبر من كلتا

وزرء تكاد الشم منه تزول
وحزن مقيم في القلوب جليل
وعبء من الكرب العظيم ثقل
مسرته كالظل عنك تميل
صفت فلها بعد الصفاء ذبول
عناء وهم والمتاع قليل
على الرغم منا للتراب نؤول
إلينا حثيث والسقام رسول
فلاحائل من دون ذاك يحول
فذلك يوم في الحياة مهول
بخطب له حزن الأنام طويل
منيعا له فوق النجوم حلول
زفير وللصبر الجميل رحيل
عناصر شهم ماجد وفضيل
إذا دبر الأمر العسير أصيل
لعمري على حسن النجاة دليل
وتعرف صدق القول حين يقول
يغيث أمرا من شدة ويعول
يديه لها فوق الخلق هطول

فأنعم به حرا جوادا مهذبا له الجود عبد والوفاء خليل
أُرجو هما من مثله وزماننا كما قيل بالفر الكرام بخيل
مشينا أمام النعش نسكب دمعنا وكل فؤاد خاضع ودليل
نُقِلَ التقى والبرفوق متوئنا لنا ضجة تملأ الفضاء وعويل
نُقِلَ عصاميا تحف بنعشه ملائكة حول السرير تجول
ترحلت يانسل الجنيد وإنما رحيلك عنا رزءه سيطول
وخلفت أبناء ميامين ما لهم عن السير في نهج الكرام عدول
قطب ياوجيه الدين نفسا ولا تحف فإنك في روض الجنان نزيل

وافد كريم

قالها بمناسبة قدوم السيد الفاضل الشهم أبوبكر
بن عبد الله العطاس العلوي إلى تريم عام
١٣٤٤ هـ.

على القلوب سحاب الأنس قد هطلا
وللمسرات أعلام تنبؤنا
إلى المغاني التي حل النعيم بها
أعني به الفاضل الصدر الحلال و
السيد السند المفضال فخر بني الـ
الأريحي أبابكر المذهب من
شهم نبيل غيور طيب وعلى
شخص له همة في نفع إخوته
بعقله الراجح الزاكي وهمته
إن قيل هل مثله في القطر قلت لهم
أهلا بطود النهى ذي المكرمات أخي
قدمت موطن أهل الفضل من شربوا
تريم مأوى هنا أنعم به بلدا
يأبها الماجد المحيي بنهضته
زحزح عن الحق ماواراه من حجب
واسلك مناهج إصلاح تلم به
أنت المرجى لنصر الحق بين بني
من كان مثلك ذا حزم يعز به
من كان حرا أبي النفس متزرا

والبشر حقا بساحات الورى نزلا
بأن رب المعالي والحجا وصلا
والفوز فيها بدا والسعد قد كمل
الذي على ذروة الفخر العظيم علا
عطاس من قومه أكرم به رجلا
أضحى برمح التقى والمجد معتقلا
حب التحلي بأوصاف علت جبلا
غراء شائخة قد جاوزت زحلا
وحلمه من يشأ فليضرب المثلا
إن الزمان بمثل الخبر ذا بخلا
العز الذي صار بالعلياء مشتملا
من كوثر السر نهلا وارتووا عللا
كساه مولاي من أنواره حللا
رسم الغلا قم وبادر واحذر الكسلا
الجور الشنيع فوجه الحق قد خجلا
شمل العباد ولا تستوعر السبلا
الأحقاف فانهض وكن بالعزم مشغلا
بين الورى فعليه الصعب قد سهلا
بميزر الصدق حقا أدرك الأمل

بنو حريضة إذ وافيتهم فرحوا ومنهم من بخمر البشر قد ثملا
فارق بهم قمم الفخر المؤبد فهـ هو القصد حتى يجوزوا العلم والعملا
عليك مني سلام كلما زبر الثـ بناء مادحكم في الطرس ثم تلا

إلى مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين

السيد العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد بن حامد
السقاف العلوي . أرسلها إليه عام ١٣٥٥ هـ .

أقسمت أن يرَاعَكَ السِيَالَا
وَأَقْ بِمَا يَذُرُ الْأَوَّلَى مَلَكُوا الْبِيَا
لِلَّهِ دَرْكٌ عِبْقَرِيَا كُنْتُ لَدِ
لِلَّهِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ تَارِيخُكَ السَّ
بَزَغْتَ أَشْعَتَهُ عَلَى أَدْبَائِنَا
فِي عَالَمِ الْأَدَابِ طَارَ ثَنَاؤُهُ
أُورِدَتْ فِيهِ مِنَ الْحَقَائِقِ كُلِّ مَا اسْدَ
وَقَدَرْتَ أَهْلَ الشَّعْرِ قَدَرَهُمْ فَمَا
وَأَقَمْتَ مِنْ إِخْلَاصِكَ الْمَحْسُوسِ فِي
فَأَهْنَا بِمَا أُوتِيتَ يَا رَبَّ الثَّقَا
وَاسْحَبْ عَلَى الْكِتَابِ أَجْمَعِهِمْ مِنْ أَلِ
وَأَفْضِ عَلَى أَسْمَاعِنَا فِي كُلِّ آ
يَا أَيُّهَا الْقَرَمُ الْمُبْرَزُ فِي مِيَا
هَذَا دَمُ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ عِمَادُهُ
عَبَثَ الْعَدُوُّ بِهِمْ وَمَزَقَ شَمْلَهُمْ
قَدْ سَامَهُمْ خَسْفًا وَحَمَلَهُمْ مِنْ أَلِ
مَاذَا دَهَى غَلَبَ الرِّقَابَ أَعَادَ لِي
أَمْ أَوْهَنَ الْجَبْنَ الذَّمِيمَ عَزَائِمَا
سَرِيَانِ هَذَا الدَّاءِ يُخْشَى إِنْ تَمَا
وَيَسُوقُهُمْ نَحْوَ الْمَخَازِي (لَا أَرَى أَلِ
قَدْ بَثَّ سَحْرًا فِي الْعُقُولِ حَلَالَا
نَ بِأَسْرِهِ لَا يَهْتَدُونَ مَقَالَا
بَلْغَاءَ فِيهَا حَاوَلُوهُ مَثَالَا
فَخِرَ الَّذِي يُغْنَى لَهُ إِجْلَالَا
أَنْ لَاحَ فِي أَفْقِ الْعُلُومِ هَلَالَا
فَلِذَلِكَ حَازَ لَدَى الْوَرَى إِقْبَالَا
تَعَصَّى وَضَاقَ عَلَى سَوَاكَ مَجَالَا
غَادَرْتَ فَرْدًا مِنْهُمْ مَقْوَالَا
أَعْمَالُكَ الْحَسَنَى لَهُمْ تَمَثَالَا
فَتَةً مِنْ مَزَايَاكَ الَّتِي تَتَعَالَى
فَخِرَ الَّذِي خَلَدَتْهُ الْأَذْيَالَا
تَ كُلِّ مَعْنَى بِالْقَرِيحَةِ جَالَا
دِينَ الرِّقَى لِيَدْرَكَ الْأَمَالَا
هَدَرًا وَظَلَمًا بَيْنَ قَوْمِكَ سَالَا
وَمَشَى يَشْقُ صَفُوفَهُمْ مَخْتَالَا
بَلَوَى عَلَى أَعْنَاقِهِمْ أَثْقَالَا
ثَهُمُ الْمُنْعَ فِي النِّزَالِ غَزَالَا
عَظُمَى لَهُمْ كَانَتْ تَدُكَ جَبَالَا
دَى أَنْ يَقْطَعَ مِنْهُمْ الْأَوْصَالَا
بَارِي أَسَاطِينِ الْهُدَى) إِذْ لَالَا

كيف الفلاح لذي جمود غافل
 أم كيف يعتنق الفراقد وهو لم
 بل كيف تخطو خطوة نحو العلا
 والمرء إن لم تنتعل عزماته
 وإن امرئ لم تنتفع أقوامه
 لاخير في الأقوال يلقيها الفتى
 ياليت شعري ما الفخار وما هو الـ
 أوليس آدابا وأخلاقا سمت
 زعموا بأن المجد في حمل السلا
 وبنوا على تلك القضية كل معد
 ولنا السلاح الاتحاد فلو تقلد
 ولما وقفنا موقف الجبناء في
 توحيد آراء الشعوب على العدى
 عجباً لأقوام عموا عن رشدهم
 نكصوا على أعقابهم عن كل ما
 لاجد في أعمالهم أبدا وإن
 وترى لنار الحقد بين أولئك الـ
 فانهض خطيبا ناصحا فيهم لعل
 واكبح جماح الفوضوية وانتشل
 فالعلم دولته تقلص ظلها
 والجور تمطرنا سماه مصائبها
 فمتى نهب من الجمود وبالمعا
 وإلى م نغمض يابني العليا على
 والدهر ما برحت قوارع بطشه
 ولئن رأينا السير في نهج الوصو
 فشعورنا الديني يقضي أننا
 إن المفاخر لاتنال بلا عنا
 فابعث لنا روح النشاط وهذب الأ

لم يبد عن معنى الفلاح سؤالا
 يخلص لنفع الأمة الأعمالا
 والعجز دون منالها قد حالا
 هام المجرة لايجوز كمالا
 بحياته كانت عليه وبالا
 المهذار مالم يبرز الأفعالا
 مجد الذي يكسو الشعوب جمالا
 ومعارفا ضربوا بها الأمثالا
 ح ودونه عدوا الكمال محالا
 نى للرقى وأكثروا الأقوالا
 دنا لقارعنا به الأبطالا
 حالاتنا نتخوف الأهوالا
 حرب إذا الباغي أراد قتالا
 جعلوا مقال الناصحين ضلالا
 يعلي الشئون تعنتا وخبالا
 عملوا رأيت العاملين كسالا
 قوم الذين تحاذلوا أشعالا
 النصيح يدرأ عنهم الإهمالا
 من حماة الذل المشين رجالا
 والجهل خيم في البلاد وصالا
 والعدل أصبح في الزمان خيالا
 رف والعلوم نزاحم الأجيالا
 هذا القذى ونعاكس الأحوالا
 تمحو العصور وتخطف الأجالا
 ل إلى الكمال مشقة ونكالا
 نفني النفوس ونبذل الأموالا
 ماكل من رام المفاخر نالا
 فكار منا فالتغافل طالا

وانظر إلى مافات من تهذيبنا شئة عليها الانحطاط توالي
واعطف على الشبان من أبناءهم ضئنا بنصح وارضم الأطفالا
فلعل ربك أن يوفقهم لأعمد مال التقى ويحقق الأمالا

الثناء الجميل

على القائم بطبع كتاب البرقة المشيقة الشهم
الفضيل السيد على بن عبد الرحمن بن سهل
العلوي، ومدح الكتاب المذكور ومؤلفه القطب
العارف بالله سيدنا علي بن أبي بكر السكران
العلوي عام ١٣٤٨ هـ.

حيى شهما من الكرام الأجلا
وأريبا مهذبا أريحيا
منبع المكرمات نجل الوجية الأ
جمع الفخر كله فلهذا
أورثت همه له كل صعب
همة لم تنل ذراها الثريا
إن هذا الحمم قلد أهل الش
طبع البرقة المشيقة طبعها
يا لك الله من كتاب جليل
روض علم من نزه الطرف فيه
لاتقيسوه بالنضار فإن الس
لاتساووا به نفيس الدراري
رب سفر حوى من العلم مالم
فاقتفوه بني المعالي سريعا
واقرؤه فسوف تاقون نورا
واحتسوا كأس سره فهو أشهى
نسجت برده قرينة قطب

وهما قد طاب ذاتا وأصلا
فاق أهل الحجا ثباتا وعقلا
لمعي الصدوق قولا وفعلا
خطبته خرائد المجد طفلا
وشديد من المطالب سهلا
إذ تسامت فوق النجوم محلا
رق والغرب منه ليس تبلى
بحاسنه العيون تملى
عز قدرا لدى الإله وجلا
يرقولا حاوي الجزالة فصلا
فر هذا منه أعز وأغلا
فهو في ذاته من الدر أعلا
يحوه غيره من الكتب أصلا
واجعلوه لكم قرينا وخلا
في سماء قلوبكم يتجلى
من لذيذ المدام ذوقا وأحلا
خصه الله بالمواهب فضلا

الإمام علي المتعالي من بوصف أصوله قد تحلى
مرشد السالكين نهجا قويا وسبيلا إلى الهداية مثلى
ورث السر عن أكابر قوم لهم في العلوم قدح معلى
فهو فرع من دوحة المجد والسؤدد والفضل والفخار تدلى
يا ابن سهل سهلت للناس أخذ الـ علم حتى أتاهم العلم سهلا
حزت أجرا بطبع سفر عظيم وأتاك الفخار يسحب ذيلا
شكر الناس صنعكم فثناكم كل حين على المسامح يتلى
فجزاك الكريم ما تبغيه من ثواب يا ابن الوجيه وأولى
وعليك تحية بعد خير الـ خلق والآل والصحاب الأجيال

ألم الشوق

قالها على لسان أخيه السيد محمد بن عبد الرحمن
بن علي الجنيد مخاطبا بها حضرة أخيه السيد عبد
القادر بن عبد الرحمن بن علي الجنيد العلوي
يستحثه على العود إلى وطنه العزيز تريم، ويبث
إليه مزيد أشواقه التي لم تبرح مقيمة في فؤاده،
[ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ].

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| ما الجسمي قد صار جسما نحىلا | وفؤادي أضحى فؤادا عليلا |
| وسروري قد زال عني وجيش الـ | هم مازال في جناني نزيلا |
| باندنمي لاتنكر الضعف مني | إنني قد حملت عبئا ثقيلا |
| ليس دائمي من عشق ذات دلالٍ | وجبين يحكي الهلال الجميلا |
| شابهت في القوام غصنا وحازت | شعرا كالدجى وطرفا كحيلا |
| ماسقامي إلا من الشوق إذ لم | يتخذ مسلما سوى خليلا |
| كم ليال سهرت فيها أعاني | مرضا متلفا وكربا طويلا |
| لم أجد قدرة على حمل شوقي | وإلى الصبر ماوجدت سبيلا |
| أن لأشيب أن يلم برأسي | ودموعي حق لها أن تسيلا |
| إن من أضرم البعاد جحيما | بين أحشائه تراه ذليلا |
| مستطار الفؤاد يبكي كئيبا | عينه لاتنام إلا قليلا |
| رب شوق يلازم المرء حينما | لم يجد معه الضنى والنحولا |
| مااشتياقي بامصاح إلا لعبد الـ | بقادر الشهم منه أرجو الوصولا |
| الجنيد الأديب زين السجايـا | من حوى رفعة ومجدا أثيلا |
| في بعمادك أيها الحل قتيـلـي | أفترضي بأن أكون قتيلا |
| إن أقل قد نستعموي فإني | لاجناح يمسنـي أن أقولا |

فلئن غبت ظاهرا عن عيوني
فاذكر الأهل والربوع جميعا
فبها البلد العجيب الذي كم
وطن العز والفخار تريم
منبت الأولياء والعلماء الـ
زينة القطر والبلاد فكم قد
فتوجه رعاك ربى وكن بالـ
ذا قريضي أتاك فاقبله مني
فعليك من المحب سلام
فعن القلب طيفكم لن يزولا
وإلى حضرموت فانو الرحىلا
ضم حبرا من الرجال جليلا
لست أطلب عن هواها بديلا
كاملين المحررين النقولـا
أرشدوا بالعلوم شخصا جهولا
عزم للوطن العزيز عجولا
إنني لأروم إلا القبولـا
يتكرر بكرة وأصيلا

تهنئة الزعيم

السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن
الكاف العلوي بقدمه إلى تريم آثبا من
سقافورة عام ١٣٥٠ هـ.

هذي المرة زوّقت جريّالها
واهتز عرش المجد أجلا لا لمن
وتريم أمسى ثغرها متبسما
تحتال في برد البشائر والبها
بقدوم من تسعى إليه خرائد الـ
الأريحي الشهم ذو الهمم التي
ودت تصافحها يد المريخ لو
أهلا وسهلا يا وجيه الدين يا
يانجل شيخ أنت أكرم وافد
سألتك إحياء لدارس مجدها
صح في الشبية صيحة يحيى مو
وافتح لها باب الرقي فإنها
لم تنس مدرسة لها أسستها
فالشعب مفتقر إلى زعماء نه
واستهض الأساد من غاباتها
قد طالما لهجت بذكرك أمة
لعبت بها العادات حتى أنها
نفثت أعاديها نقيع سمومها
شنت عليها غارة شعواء وهـ

وسقته صرفا رهطها ورجالها
قد طوقته المكرمات خلالها
بقدوم من بلغت به آمالها
مرحبا وتبدي تيهها ودلالها
علياء شوقا قبل أن يسعى لها
سحبت على هام السها أذيالها
تحظى بها فتطاولت لتناها
شمس المفاخر كلها وهلالها
للبلدة الغناء فانظر حالها
وعلموها هلا تجيب سؤالها
ات العلم منها واختبر أعمالها
ترجو تقدم نجاحها وكمالها
غذت بدر علومها أطفالها
ضة عزه فاندب لها أبطالها
تنهض فتلقى حولها أشبالها
لتحل من أسر الجمود عقالها
طفقت تحاول في الوري أذلالها
فالداء يخشى اليوم أن يغتالها
سي ضعيفة لاتستطيع قتالها

أضحت بنوها في التغرب حينما
عجبا لها من أمة فكأنها
عجبا لها ما بالها تسعى إلى
يأليت شعري ما لها قد أنفقت
فأهدم بجدك شاهقات قصورها
إن العزائم للمأرب سلم
وإذا سرى روح النهوض إلى العلا
وإذا الجمود أراد غمز قناتها
ولئن يدم سريان هذا الداء في
فاعطف عليها رحمة وتحننا
هلا ردعت أولي البطالة أم وجد
نادتك أمتك التي قد أكثرت
سير الأمائل من سراة جدودها
واليوم ليس لها سواك مؤمل
فانظر ترى الأخطار محذقة تر
أو ماترى فئة النواصب والعدى
حسدت بني الشرف الأصيل وطالما
إطفاء نور الحق غاية قصدها
فانهض لإصلاح الشعوب بهمة
وتحيي تغشى جلالك بعد من

حملوا على أعناقهم أثقالها
لا تستبين حرامها وحلالها
أمر يثير شقاءها ووبالها
فيما يعود بكل ضر مالها
واصرم بعزمك يا وجه حبالها
يرقى به الحر الأبى جبالها
في أمة فاقت به أمثالها
في الحال مزق داؤه أوصالها
أربابها فالنجح لا يرجى لها
واسمع شكاية ضيمها ومقالها
ت على القلوب من العمى أقفالها
مما تكابد هوله إعوالها
تحشى على أبنائها إهمالها
إذ كنت يانجل الرسول ثمالها
يش لثرمي الحق الصريح نبالها
نصبت على حزب الهدى أفعالها
شابت بعلقمها المرير زلالها
أنى لها ببلوغه أنى لها
عظمى ووسع للرقى مجالها
بلغت به كل الورى آمالها

تحية الشمر لأعضاء جمعية نشر الفضائل بتريم

هنيئاً لكم يا أهل نشر الفضائل
وفخراً لكم لما افتعدهتم ذرى العلا
سللتم سيوف الجود للعمل الذي
نهضتم لإحياء العلوم بهمة
وأفتموا حزبا لأن تتعاهدوا
شرفتم بوصف الاتحاد وإنه
أبي المجد إلا أن ينبخ مطيه
أبي العز إلا أن يمد خيامه
لفخركمو أنتم عوامل حركت
لقد أضحت الغناء من فخرها بكم
تنادىكم العلياء أنتم عشائري
توجهت الآمال نحو جنابكم
من العلماء العاملين ذوي التقى
فدونكمو إرشاد جهال قومكم
ودونكم التثمير والجود واحذروا
فيل العلا صعب على كل عاجز
وما حاز عزا غير من لايهمه
ومن سار نحو المكرّمات يؤمها
فسوف يحوز الفضل حقا ويعتلي
وسعي الفتى في كسب كل فضيلة
وكل امرء لم يعرف العلم والهدى
فما هو إلا سيء الحظ أحمق
بني المجد لازالت رياض علومكم
عليكم سلام كلما قال فخلص

بما قد علوتم من رفيع المنازل
وبالعلم زينت صدور المحافل
ينيل المعالي عاجلا غير آجل
تخلف عنها المشتري في التطاول
على نفع أوطان وإرشاد جاهل
إلى مرتقى العلياء خير الوسائل
بساحتكم يا خير قوم أفاضل
بإحياء أحرار كرام أمثال
سواكنه أكرم بتلك العوامل
تتبه ابتهاجا في نفيس الغلائل
وأنتم أخلائي وأنتم قبائلي
بأن تبلغوا في العلم مثل الأوائل
وأهل المعالي والرجال الفطاحل
فلاتسلخوا عنهم سبيل التغافل
من الصرف للأوقات في غير طائل
وسهل على غير الفتى المتكاسل
من الشغل إلا حل صعب المسائل
ولم يكثرث في سيره بالشواغل
بأعماله الحسنى على كل عامل
لايصالها المطلوب أعظم كافل
ولم يتصف إلا بكسب الرذائل
وفي حزب أهل الجهل أول داخل
مدى الدهر تزهو باخضرار الخمائل
هنيئاً لكم يا أهل نشر الفضائل

قافية الميم

نداء الشعب

إلى السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف العلوي .

ناداك شعبك أنني مظلوم
وجئنا أمامك صارخاً مما عرا
ولقد تأخر في المعارف بعد ما
لم يدر مامعنى الرقي شبابه
ضاعت أمانيه العظام لأنه
فكأنه حلم تقضى أو سرا
كيف الفلاح له وكيف رقيه
لعبت به مدنية خلافة
وتغلغلت في لبه وهوت به
ياشعبي المنكوب مالك لم تفق
أين الحماس فما لصوتك خافت
مهلاً فقد خبأت لك الأيام ما
ولقد تلبد جوها بعواصف
ماذا تعد لهذه الصدمات في
ماذا تجاهها به إن لم يكن
فإلى متى أنت الذليل وأنت ما
لاكافل يخنو عليك ولافتي
عظفا أبا الأشبال فارحم شعبك الـ
أهنته دنياه التي غرته عما يرتجيه من العلا ويروم

فمتى لنصري يازعيم تقوم
وله بآلام الحياة كلوم
كانت معارفه لها التقديم
فكأنه قد فاته التعليم
متكاسل في سعيه وسؤوم
ب في البسيطة لامع وهشيم
والذل فوق جبينه مرسوم
مثل الجهام تراه وهو عقيم
في هوة هي لو عرفت جحيم
هل أنت من نيل المني محروم
ولصرحك السامي الذرى تحطيم
خبأت فطالعتها عليك مشوم
هوج من العسف المتين تدوم
مستقبل فيه الوفا معدوم
لك في شئونك كلها تنظيم
بين الشعوب الراقيات يتيم
يأسو جراحك مشفق وحكيم
مسكين فهو معذب وسقيم
أهنته دنياه التي غرته عما يرتجيه من العلا ويروم

فانظر إلى أبنائه فالكل في
ومراجل البغضاء والأحقاد في
فانهض نهوض القرم حين يروعه
واحمل عزيمة قسور في غابه
واعمل لنفع الشعب وانشر راية
إن حكموك فمثلك الشهم الذي
وإذا امرء ملك الزعامة في الورى
أن قام فيها بالأمانة مخلصا
هل أنت في تغيير حالتنا التي
إننا سلكننا في التمدن خطة
قمنا نحبذها ونعلن أن تأ
نستحسن التقليد في أعمالنا
رحماك ربى بالشباب فمالهم
رحماك بالدين الخفيف فحقه
طمعت نسور هلاكه في نفسه
وقوادح العادات من أتعابها
هي كالسباع تروم إتلافا ولا
إن لم تقم يأياها البطل الذي
وتصد تيار العوائد عن بني
فيستنظرن مكارها تدمي فؤا
وترى الأماجد في اغتراب مؤسف
فأبتر عراها مسرعا فهي القضاء
وإذا عزمتم فنصر ربك صاحب

ببدء هذي الملهيات بهم
أجوافهم غليانها مكتوم
خطب من الدهر العصيب وخيم
يهتز من وثباته الإقليم
التشجيع إنك للنهوض زعيم
ألقي إليك قياده التحكيم
فهو الإمام وغيره المأموم
فجزاؤه يوم الحساب نعيم
منها يرق لنا العدو ملوم
لا يرتضيها في الرجال حلیم
ثير التمدن في الشباب عظيم
سفها وفيه مصائب وسموم
سير على نهج الجدود قويوم
مابين قومي ساقط مهضوم
وخرابه فغدت عليه تحوم
ضج الحلیم وشاب وهو فطيم
كنا لها بين الأنام لحوم
دانت لفضلك في البلاد قروم
هذا المحيط فشرها معلوم
دك عن أمور فعلها مذموم
ونجاحهم في سعيهم موهوم
على تراث رجالنا المحتوم
لك والعوائد أمرها محسوم

إلى الأستاذ ابن هاشم

ليحيى العلم والمجد الصميم
وقد نهضت تؤم المجد قوم
دعا داعي الفلاح إلى المعالي
ولما أن سرى في الشعب روح الت
سرور وإبتهاج بل ثناء
ولي أمل يردد في ضميري
قصارى مطمعي في نيل مجد
وفي انقصاد قومي من سعي ال
هلموا يا بني وطني فحيوا
محمد ابن هاشم الأديب ال
تعالوا نل آيات التهاني
له التسب العريق إلى المعالي
تربى تحت حجر الفضل حتى
إذا جادت قريحته بشعر
وفي النثر البديع له اقتدار
لكم يانجل هاشم المفدي
نشرت لواءها وغرست غرسا
فتحت مدارس العلم كيما
كشفت براقعا للحق حتى
وأضحى الجهل مطرودا ذليلا
إذا مانهضة للعلم قامت
إذا ماالجهل أعيانا علاجا

فقد محيت من الجهل الرسوم
لهم هم تصافحها النجوم
فلبى صوته الحر الكريم
رقى كان لي جذل عظيم
عن استقصائه ضاق الرقيم
عظيم والإله به عليم
به أسمو وفي عز يدوم
جهالة إذ بها العار الوخيم
هماما زانه الذوق السليم
لذي ابتهجت بمقدمه تريم
بواجب شكره أبدا نقوم
له التكريم والحسب القديم
سعت شوقا لخطبته العلوم
فإن قريضه الدر النظيم
كان ابن النديم له نديم
صراط في المعارف مستقيم
جني ثماره النفع العميم
يكون لك الفخار المستديم
أزاح لثامه الدين القويم
بنوه لكل مكرمة خصوم
فأنت لنهضة العلم الزعيم
فأنت لدائه نعم الحكيم

فدونك حفظ ناشئة صغار
فسر وانهج بهم نهج الكرام الـ
ومن يقف الكرام فسوف يحظى
ومارجل الفضائل غير حر
عليكم أيها الأستاذ مني
ودمت مهتئا في خير عيش
فمثلك لاعوجاجهم المقيم
لذين بسرهم يشفى السقيم
بسر ليس تدركه الفهوم
بساحته الرذائل لا تحوم
سلام عرفه المسك الشميم
تحف بك المسرة والنعيم

تحية الشعر لأعضاء نادي الشبيبة المتحدة بتريم

هي الهمم القعساء للمرء سلم
بها يمتطي متن الفضائل بل بها
ويكسى من العرفان أفخر حلة
فما صافح العلياء غير مهذب
تجر على هام المجرة ذيلها
يشيب ذووها وهي في رونق الشبا
ومن جد في كسب الفضائل وانتضى
وماخلد الذكر الحميد سوى فتى
معانقة الأسفار غاية قصده
أيرجو امرء نيل الفخار سفاهة
أيعمر دنياه الوشيك فناؤها
أيعتاض ذلا عن عزيز مقامه
أيزعم أن المجد هذا ويدعي
بربك هل نال المنى ذو تقاعس
لتبتهج الغنا وتهتز فرحة
بتأسيسهم نادي عز ورفعة
فأكرم بناد بالمعارف زاهر
يضم رجالا من شبيبة هاشم
قلله من ناد فوارس علمه
فكم ضيغم يوم الرهان رأيت
فصب إلى الآداب يصبو فؤاده
سمى ذلك النادي وزان نظامه
هو المرتقي عرش الزعامة في محا

بها يرتقي أوج الفخار ويكرم
يخلق في جو العلا ويعظم
ويرتفع في روضاته وينعم
له همّة غراء تعلو وتعظم
وتعنو لمراها بدور وأنجم
ب عذراء بكر لاتشيب وتهرم
من العزم سيفاً مرهفاً فسيغنم
إلى منتهى شأو العلا يتشمم
فلم يصبه كف خضيب ومعصم
وللجهل نار بين جنبه تضرم
ويترك ركن الدين والعلم يهدم
ومن حاله المذموم لايتألم
وياليت شعري من بذلك يحكم
عن السعي في إدراك ماشاء محجم
فإن بنيتها قد علوا وتقدموا
عن العلم والإخلاص أضحي يترجم
يلوح لشجر المجد فيه تبسم
كراما بساحات الفضائل خيموا
تباري وجيش العلم فيه عرمرم
يبارز في الميدان يتلوه ضيغم
وصب بتحقيق المسائل مغرم
بأن أهمهم فيه السري المكرم
فل الفضل والشهم الهمام المقدم

يعبر تعبيراً يسيل بلاغته
ويرسم في الأذهان صورة غامض ال
هنيئاً بني الغنا فذا العمل الذي
فمنكم ينابيع المعارف فجرت
تفرعكم من دوحة نبوية
ثملت بجريال المسرة حريها
أردد الفاظ التهنائي فتارة
وأفرغ نظم الشعر في قالب الثنا
ثناء جيلاً مستمرا كأنما
أبث لكم قول النصيحة مخلصا
أعيدوا شباب المجد وارقوا مدارج
وماذا يفيد العلم إن لم يكن له
وكونوا مجدين السرى نحو منهج
دعوا العجز عنكم فهو داء وإنكم
ولا تجعلوا وصف التكاسل حلية
هلموا بنا نرضى التعاضد مذهباً
بسيرة أسلاف كرام تثبتوا
ألا ناهض بحبي معالم عزه
يقوم بجد لا يزحزح عزمه
خرائد أبكار المعارف لم تزل
اجبيوا نداها فهي لم تلق في الورى
بداراً إلى إحراز كل فضيلة
وأهديكم من بعد أشرف من رقى

ويضري أديم المشكلات فتفهم
معالي فيزاح الخفا حين يرسم
ينيلكموا خيراً إذا ما اعتنقتموا
وقطب رحي المجد الموئل انتموا
لها بالمعالي عروة ليس تفصم
أديرت كؤوس العلم حتى شربتموا
أسرُّ وأحياناً بها أنرنم
عليكم فيحكي الدر وهو منظم
يسيل به سن اليراع فارقم
وإن كنت أخرى بالنصيحة منكم
التقى واستلينوا صعبه وتجشموا
أساس على التقوى متين ومحكم
العلا وصعيد المكرمات تيمموا
بعاقبة العجز الوخيمة أعلم
لكم إنه وصف به المرء بوصم
ونتبع النهج الذي هو أقوم
وعضوا عليها بالنواجذ والزموا
وينشر مطوي العلوم ويخدم
أخوسفه ممن عن الحق قد عموا
تناديكمو هل مشغف بي متيم
أعز رجال ترتضيهم سواكم
بداراً فأيام الحياة تصرم
ذرى العز تسليماً به النظم يختم

تقريظ بالحرف المهمل

لمولد الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري العلوي
المهمل الحروف أيضا .

| | |
|---------------------------------|---------------------------|
| در حواه السمط عاد كلاما | وحلال سحر روع الأحلاما |
| در ولا كالدر لاسلك له | وهو المدام ولاأراه حراما |
| أحمد لله درك مادحا | أعلى رسول حرر الإسلاما |
| طه الإمام عماد كل موحد | طمس الحرام وأعدم الأوهاما |
| وحسامه اللماع لما سله | ملأ الوهاد مكارما وسلاما |
| هادي هدى المولى العوالم كلها | لما دعاها للصلاح دواما |
| ولد المكرم حامدا و مهللا | والله ألهمه الهدى إلهاما |
| عم السرور ملائك المولى لمو | لده ومد إلى السماع إعلاما |
| هو مولدا سمى لأسعد مرسل | أعطاه مولاه العلي إكراما |
| مدح لدى أهل الكمال محرر | ولكل مدح عد صار إماما |
| وعر المسالك مهمل سهل على | حر سمى لمحمد لوراما |
| كم طأطأ الأحرار رءوسهم له | والكل حول مرامه ماحاما |
| حملوه أهل العلم إكراما على الـ | أسماع لما وطد الأحكاما |
| ردد كلامك لاملام ودع مرا | لأولى هم أهملوا الأحكاما |
| واكس الطروس مداد مدح طالما | سمع الورى صداحه أعواما |
| لولا الرسول لما سعى ساع إلى | حرم الإله وأكمل الإحراما |
| ولما دعا داع وصلى مسلم | لله مالك أمره أوصاما |
| لولا الرسول لما امره أدى عطا | أمواله أو ساعد الأرحاما |
| لولاه ماسعد الأولى وردوا معاركه | وطُل دم العدى إعداما |
| أهدى السلام إلى محمد الحصى | والعود صاح كحامل الآما |
| أوصل سلامك روحه ملك الورى | مامر عمر الدهر عاماما |

إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي

أرسلت إليه عام ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

هذي المعالي قلدتك وسامها ونشأت في هذا الوجود مهذب الـ
وصعدت تجتاز المراحل للعلا وطفقت تقتنص الفضيلة بالعزا
أرسلت في جو الثقافة والعلو تلك الفخامة يامليكا طالما
الله أكبر ياهماما صالحا لله عطفك أيها السامي على الـ
ستقلد الشعراء ذكرى نهضة بيروز سفر حافل ينفي عن الـ
جاءت تهنيتك الوفود فأبرزت وتباشرت بالنهضة الأدبية الـ
فاضت عقول الكاتبين بوحي آ خطت بلوح الكون أسطر حكمة
فدع الأثير يذيعها ذهبية تسرى بها الأصدااء مسرى الروح تقطع لمحة ماقبلها وأمامها
سبقت مسير الكهربا تطوي القفا ر الشاسعات وهادها وآكامها^(١)
فكأنما هي والجلال يحفها درر يزين نظامها أحكامها
وكانها زهر على الدنيا من الـ آمال عطر عرفه أيامها

(١) فيه إشارة إلى ما في بعض المباحث العلمية عن سرعة سير الروح وأنها فوق سرعة مسير الكهرباء، المراحل - اهـ جامعة

بأعمالنا فاق العاهل قد كشفت من الفنون الدارسات لثامها
 أسست بالجد المتين معاهدا بك للهدى منشى الوجود أقامها
 أنقذت بالتهذيب كم من أنفس عرفت بذاك حلالها وحرامها
 مفتاح تهذيب الشعوب مدارس أمسى الفلاح أساسها وقوامها
 وإذا اشتكت أمم جروح كيانها ضمدت مدارس علمها آلامها
 بإصالحا ذاتا ووصفا أحيا دأبا وجددها وبل أوامها
 كم من نعمت طيبات فيك ما خاض اليراع بحورهن وعامها
 جود يعز على سواك ورحمة بالبائسين تذيبهم إنعامها
 ونزاهة وحجى رصين تزدري أمم الحجا بوفوره أحلامها
 هل بارز الاساد وهي عصية ملك كمثلك قد غزا أجامها
 فلتحى في يمن وإكبار فأصد ناف الورى تلقي عليك سلامها

ترحيب

قالها تهنئة بقدوم السيد عبد القادر بن عبد
الرحمن بن علي الجنيد العلوي، إلى تريم أثبا من
سنغافورة عام ١٣٤٤ .

البشر أصبح ثغره متبسما والبشر أصبح ثغره متبسما
والابتهاج نضى براقعه فشا والابتهاج نضى براقعه فشا
إن البشائر رفرفت أعلامها إن البشائر رفرفت أعلامها
وغدا السرور يجر أذيالا عليها وغدا السرور يجر أذيالا عليها
للسعد آثار تلوح وللصفا للسعد آثار تلوح وللصفا
سحب الهموم تقشعت وجنودها سحب الهموم تقشعت وجنودها
ماشاهدت عيني امرا إلا رأ ماشاهدت عيني امرا إلا رأ
فاليوم السنة الأنام بأسرها فاليوم السنة الأنام بأسرها
يوم سكرنا فيه من راح هنا يوم سكرنا فيه من راح هنا
يوم تقلد جيده عقدا من ال يوم تقلد جيده عقدا من ال
يوم به لبس الفؤاد غلائل الأ يوم به لبس الفؤاد غلائل الأ
بقدوم حضرة طيب الأعراق والر بقدوم حضرة طيب الأعراق والر
أهلا وسهلا بالأريب ومرحبا أهلا وسهلا بالأريب ومرحبا
أهلا بعبد القادر الزاكي الحجا أهلا بعبد القادر الزاكي الحجا
أهلا بمن آوى إلى أوطانه أهلا بمن آوى إلى أوطانه
بالارتياح قدمت يانجل الوجيد بالارتياح قدمت يانجل الوجيد
أبشر فإنك قد وفدت مهناً أبشر فإنك قد وفدت مهناً
١٠٣ ١٥١ ١٠٣ ٣٩٠ ٩٦
هذا قدوم اليمن فأعرف شأنه هذا قدوم اليمن فأعرف شأنه
وأفخر به وذرى الحبور تسنما وأفخر به وذرى الحبور تسنما

أنعم بأوقات اللقاء فإنها
أوقات بشر بل صفاء مكمل
٥٠٨ / ٥٠٣ / ٢٠٤ / ١٣٠
وإليكم كان اشتياقي هائلا
شوق عظيم مزق الأحشا وأذ
شوق يريك الجسم باد ضعفه
أضحى لسانى لاهجا بالشكر للـ
عود به ألفيت كل مبرة
عود به مد اللقاء بساطه
عود به يا ابن الجنيد وطئت تر
ووصلت مغناك المبارك آمنا
شغفوا بعودك للبلاد ولم تنزل
فحظوا بمقدمك الذي هو قصدهم
فاقدم تريم حمى المعارف والتقى
وانزل إلى مغنى الهنا واحطط به
٩٢ / ١١٢٣ / ٨٧ / ٤٠
مني عليك تحية بعد الذي

والله عزت أن تدم وتوصيا
حقا يظل بها المعادي مكلما
١٠٩ / ٩٤٠ / ١٦٤ / ١٣١
حتى بنى في القلب بيتا محكما
كي ناره بين الضلوع وأضرما
شوق أبى من فرطه أن يكتب
ماري تقدس إذ بعودك أنعم
وبه سلكت سبيل عز أقوما
عود به جبل البعاد تصرما
ب البلدة الغنا وحزت المغنا
فاهتز من سكنوه بشرا عندما
آمالهم مبسوطة أن تقدما
فكأنه الماء الزلال لذي الظما
شرفا وفخرا للقطين بذا الحمى
واهبط بيوت المكرمات مسلما
٢٣ / ٤١٨ / ٧٣٢ / ١٧١
ركب البراق مجدا ومعظما

في عالم الفكر

جولة للفكر في ملك الحكيم
وترينا صنع بر قادر
بنظام ماله من جاحد
رب ليل بت فيه هادئا
ملك النوم جفوني مثلها
رفرفت من فوق الأحلام وات
طفقت تهمس في أذني بأن
فإذا بالفكر نحوي طارق
فاعترتني ذكريات جالت الذ
ذكريات طيبات ينفح ال
كلما مرت عليها نسمة
سأبحا في لجة تغمره
لايالي بأعاصير الحيا
وإذا لاح لعينه شعاع
أسمع الصادح في الغابات يش
في هدوء فيه موجات الأثير تبادلن إشارات الحليم
في ظلام سابع محلولك
وكان الليل في ظلمته
وأين البائسين سحرا
تلکم الأنات موسيقى الأسى
ربما استوقفني ذو كربة
يتراءى في خيالي ناحل ال

تبعث الإيمان في القلب السليم
أبدع الكون بتدبير قديم
غير جبار وأفاك أثيم
مبعدا عني خيالات الرجيم
ملك الأرواح إحسان الكريم
خذتني في الورى أو في حميم
بهاء غيب ليس ينساها الفهيم
بانزعاج باب قلبي ليقيم
نفس في ميدانها الرحب العظيم
قلب رياها كأفواج النسيم
عاد مصبوغا بألوان النعيم
من بحور الفكر مفتونا بهيم
ولا يرهب أقوال الخصيم
ع من النور عدا عدو الظليم
دو يتغريد له صوت رخيم
تبادلن إشارات الحليم
في وقار جلال الدنيا عميم
سجن أهل الكفر في قعر الجحيم
كدروس الحزن يتلوها السقيم
حيث لا يحنو شفيق ورحيم
شاكيا من وطئة الخطب الجسيم
جسم فوق الأرض ملقى كالرديم

فأحسبه بإرسال الدمو
هكذا في ليلتي قد بت أط
أتمشي في مروج طلها
بمن زهر ونخيل طلعهها
وخرير الماء في جدول
فتممت بما لاقيت من
ثم ناديت بصوتي أيها الد
كم درست حكما فيك حسا
واستفدت من نظام الكون ما
إنما الأفكار تهذيب لنا
وهي في الثقيف لو نعلمها
عدت والعود حميد فإذا
بين مغرور بأحساب الجد و
فهو لا يدري بما يضمرة ال
سلخت عزته عادات سو
وسقته الحادثات حينما
لا يرى مادهم المجد وما
هم ظلم البرئيين جهها
راكبا متن الهوى لم يلتفت
هم ثروته أن تضحل
هم الشائي وإن يصقل أث
هم أن يروى الأخبار با
كان روض الدين فغضلا فام
رب رحماك بهذا الحي فال

ع وعطف بين أحشائي مقيم
سوى المسافات بسير مستديم
بارد يشفى جراحات الكلیم
مثلا قد أخبر الباري هضم
كان أشهى من عبارات النديم
نعم يحى بها العظم الرميم
يل هل بعدك عود للصريم
نا كإرشادات لقمان الحكيم
لم يوفق لمعانيه العليم
وسبيل للمعالي مستقيم
آلة يرقى بها القدم العديم
أنا أغدو بين خب ولثم
د أو ذي رأي سفيه وعقيم
مد هر من خسف ومن بأس أليم
ء أرادت حتفه سلخ الأديم
كان ظمأنا شرابا من حميم
أرهق الأحرار من فعل ذميم
را بلا خوف من الشرع القويم
لفقير مستغيث أو يتيم
وأن تخطفها أيدي الغريم
وابه هذا هو المجد الصميم
للهجة الفصحا مشيرا كالزعيم
سى من العدوان ذا نبت هشيم
شعب في أمر من الفوضى عظيم

قافية النون

رثاء

العلامة الغيور السيد الناسك علوي بن عبد
الرحمن المشهور العلوي المتوفى بتريم عام
١٣٤١ هـ.

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| العين يذرف دمعها الهتان | والقلب ما برحت به الأحزان |
| خطب ألم بنا عظيم مزعج | لا يستطيع لحمله إنسان |
| خطب له حارت عقول ذوي الحجا | ولهولاه قد ماجت الأكوان |
| دهت الأنام مصيبة عظمى تكا | دها القلوب تذوب والأبدان |
| عمت بوطئتها البسيطة كلها | وتنكرت لحدوثها الأزمان |
| سل المنون حسامه فاغتال من | شهدت برفعة شأنه الأقران |
| علوي المشهور بهجة عصره | من بالمعارف صدره ملآن |
| شهم له كل المفاخر والعللا | وله من المجد الأثيل مكان |
| فشعاره حب العلوم وأهلها | ودثاره الإكرام والإحسان |
| أكرم به من عارف متضلع | يروى بكأس علومه الظمآن |
| بين الأنام موقر فكأنه | ملك لهم وكأنهم غلمان |
| وكأنه ليث يبارز في الوغى | لزيثه قد ذلت الشجعان |
| أن تنام لذي الأسى عين وهـ | لذ الخطب قد شابت به الولدان |
| يالها الحبر الذي تبكي الورى | لفراقه والأهل والإخوان |
| ومنازل ومدارس ومحافل | ومساجد والصحف والقرآن |
| وعليه يبكي حسرة وتوجعا | وطن شريف زانه الرحمان |
| من للعلوم سواك ينشر طيها | شوقا تؤم ربوعه الركبان |
| أنت المبين من المسائل مشكلا | فترت لحل عويصه الأذهان |

فلك التقدم في ميادين العلا والسبق إذ تتسابق الفرسان
ولقد رقيت من الفصاحة والبلاغة منبرا لم يرقه سحبان
طرف المعالي بعد فقدك ساهر والعلم منه تهدمت أركان
جعل الإله مقر ذاتك جنة يغشاك فيها الأنس والرضوان
وعلى النبي وآله مع صحبه صلى الكريم الواحد المنان

ياسادتي

أقيمت في حفلة إختبار تلاميذ مدرسة الجنيد
بتريم ٢٦ شعبان عام ١٣٦١ هـ.

الفضل يرجع للأستاذ راعينا
هانحن أولادكم مابين أظهركم
إننا بمكتبنا غرس لفضيلة في
إننا كعقد من الياقوت منتظم
ونحن أشبال أساد عزائمهم
ماذا رأيتم أكننا ساقطين بيو
فهل نكون رجال المجد بعد غد
أن يدخل النشء ميدانا به سبقوا
والله ما فترت منا العزائم أو
نحي من العلم مادكت معاقله
مناهج السلف الماضين نجعلها
والمرء إن لم يذق حلو المعارف أو
من لم يخلد له مجدا يشرفه
لا يستوي العز والذل المشين كما
لا شيء كالعلم في النفع العميم
ياسادتي أنقذونا من سموم تقا
فلئنا هي سيل جارف لا قضي ال
هذا الزمان الذي أضحت مكائده
تطورت فيه أخلاق الرجال وأمس
تلقى به واحدا يبغي السعادة من
فنزهونا عن الفعل الذميم وعن
وكونوا حزب مجد ياساسة جرو
فيما عرفنا وللقوم المعينينا
دعوا تمونا فلبينا مجيبينا
هذي البلاد نغمر العلم يسقينا
دم الأخوة يمشي في مجاريننا
تلوى الزمان وتكسو الصخر تليينا
م الاختبار لديكم أو مجيدينا
فاستخبروا الرمز منا والعناويننا
فسوف ندخل للعليا مياديننا
تنال منا الوري غسلا وتكفيننا
وترفع العلم الديني أيدينا
لكل أعمالنا الحسنى ميازينا
أسرار أهل المعالي عاش مغبوننا
فهو الجهول الذي قد أهمل الديننا
قد أوضحوه سراة الدين تبينا
يزيد الشعب في قوة الإيمان تمكيننا
ليد أباعد إن حلت بنا ديننا
مولى إذا نحن لم نبعد سيعلوننا
في كل حين من الأحيان تنويننا
سي العلم في جدث الإهمال مدفوننا
ألف وبقاهموا تلقى مضليننا
أخلاط سوء عن الخيرات تقصينا
ح الدين منا وللخيرات فاحدوننا

رثاء ملك العراق

المغفور له غازي الأول المتوفى عام ١٣٥٨ هـ و
١٩٣٩ م.

صادم الحتف وهو ثبت الجنان
ومشي نحوه بكل ارتياح
راضيا بالقضا ولو كان مرا
قد أحب اللقاء لله حتى
مات غازي فمن لنا بزعيم
بعد ما قام بالخلافة حينما
عاهل قد حمى العراق من الرج
غرس العدل في ثراه وما زال
خر من عرشه صريعا فقام ال
غادر القطر والشباب وليدا
هكذا ودع الحياة ولما
بلبان الذكاء غذى طفلا
أسس الملك فوق قمة فخر
كشف الغامضات من كل أمر
لم يكن حظه السفاسف والله
أي عزم كعزمه حيدري
في شرايينه البطولة تجري
دورة بعد دورة تتمشي
كيف لا يمدح الوري المعيا
رن في مسمع السماك ثناه ال
مطمئنا يشواق نزل الجنان
باسم الثغر سعيه غير واني
عالما أن من على الأرض فاني
بؤي الخلد في رياض حسان
يوميء الناس نحوه بالبنان
فيه لم يثنه عن الحق ثاني
س بصمصامه وحد السنان
يبث الهدى بكل مكان
شعب يدري عليه دمع الجنان
لم يصل سيره إلى العنفوان
يقض من نفع قومه ما يعاني
فغدا نايها فصيح اللسان
وبني المجد وهو أحسن باني
بجهود عظيمة وبيان
و ولم يستمله عزف القيان
ثابت في مواقف الامتحان
فهو والروح ليس يفترقان
كالطلا في الدبيب والجريان
يتغنى بمدحه المشرقان
عذب أشهى من مطربات المثاني

في هضاب العلا نراه مجدا
ومن النيرين ينسج أما
أيها العاهل الذي ساد فخرا
عادة البدر أن يتم ولكن
إن في ذا الكمال رمزا بعيدا
هذه فيك آية فلهذا
أنت في مفرق العروبة إكليد
سرت في مركب المهابة والجند
ولراياتك السعيدة خفق
بجنود تدرعت بالمنايا
أشعلوا الحرب وارتموا في لظاها
بقلوب من الجنادل قدت
صبغوا الأرض بالنجيع فأضحت
ثم داسوا هام العداة بخيل
يالها فتية تفيض حماسا
تدفع الذل عن حماها وتذكي
سطرت بالدماء توار يخ عز
وارتنا الإيمان وهو قوي
أيها الموطن الخصب ومهد ال
هذه حضرموت ترسل صوتا
حولها مصر والحجاز لما قد
إنما هذه الحياة مضيق
مظلم الجو لا ترى فيه إلا
وخطوب تقوم إثر خطوب
ياحفيد الحسين إنا بكينا
ورسمناك في القلوب فذكرنا
بعدك الشبل فيصل سيف عدل
فيصل بعد فيصل خير كفوء

مسرع السير دائم الجولان
لاتجيش بصدرة كل آن
منذ عهد رضاعه والختان
أنت بدر كملت قبل الأوان
ليس يدري بسره الثقلان
حزت بين الملوك أرفع شأن
ل من النور واضح اللمعان
مد محيط والنصر حولك داني
وانتشار والقوم في مهرجان
يهزم الجيش بطشها في ثواني
لا يخافون سورة الحدثان
ورماح معدة للطعان
ساحة القتل وردة كالدهان
صافنات موقوفة للرهان
حينما البيض والقنا يعملان
شعلة البأس في فؤاد الجبان
عقدوها بهامة السرطان
يتجلى لنا بأسمى المعاني
علم والنبيل والهدى والأمان
بعزاها تنعي وحيد الزمان
دهم المجد أصبحا يندبان
يحمل الحرف فيه عبء الهوان
صور البؤس والشقاء بالعيان
ورزايا تهد أقوى كيان
ك بدمع كالزن في الهطلان
ك سبقى ماأشرق الأزهران
يمسك الملك حازما بالعنان
فهو في مركز الإمارة ثاني

صُور الوهم أن نعشك يمشي كعروس تزف يوم القران
قد أحاطت به النفوس ومازا لوا يفدونه بكل جنان
مطرقين الرؤوس يتلون جهرا بدوي كالرعد آي المثاني
ودعوا صاحب الجلال مثال ال عدل أدهى الأنام في كل شأن
لثم الترب منك في القبر شوقا كل عضو واستبشر الملكان
مت عزيزا يا ابن الميامين وانزل دار عدن وأقطف ثمار الأمان

قافية الهاء

رثاء

القيت في حفلة تأبين المرحوم الشيخ العلامة،
والحبر الفهامة أبو بكر بن أحمد الخطيب
الأنصاري المتوفى بتريم عام ١٣٥٦ هـ.

هي الحياة إذا ماتم معناها
هي الحياة تروق المرء بهجتها
من ذا الذي هابه الموت الزؤام فلم
من كان يخشى السيوف الماضية على
وهذه الدار للأخرى سفينة رال
ماللنفوس بميدان الغواية لا
تبني صروحاً من الآمال شاهقة
أين الأولى بلغو الآمال وامتألوا
أين الغطارفة الشم السراة ومن
أين الجبابرة القوم الأولى وضعوا
فهل وقاها الردى المحتوم عسكرها
أما قضت واستعاضت عن منازلها
بأيها الحزن كم قطعت من كبـد
يادهـر لم تأتـنا إلا بنـعي فتـى
قضى الخطيب أبوبكر ومؤنته
رزية مادت الشم الجبال لها
رزية برى الغناء قد نزلت
رزية تذهب الأرزاء أجمعها
في النفس جاء الردى يوما فأذراها
وأن يطل حينها فالحين أقصاها
يطرقه أم من من الأجيال أبقاها
حياته فحسام الحتف أمضاها
حتى نرى فوق بحر الموت مجراها
تلوي على الرشد ماذا عنه ألهاها
والدهر يهدم بعد الصنع مبناها
بشرا وذاقوا من الراحة أحلاها
تسئموا من ذرى العلياء أعلاها
على الرؤوس من التيجان أغلاها
أم مالها الوافر الفياض أنجاها
التراب مأوى لأخراها وأولاها
وكم أذبت قلوبا طال شكواها
من أحسن الناس أفعالا وأزكاها
رزية عمت الإسلام بلواها
ودك معولها الهدام أقواها
وأصبحت وربوع العلم مثواها
وهذه كل قلب ليس ينساها

لاتعجبوا إن جرى سيل الدموع على
 تباً لعين نراها اليوم جامدة
 قضى الخطيب الذي كانت معارفه
 كم أمة في مهاوي الجهل طائحة
 كم من مسائل في خدر الخفاء قد اس-
 أعظم به من فضيل عالم ورع
 فيافقيد المعالي من لأمتنا
 تأسوا جراحا بترياق العلوم لها
 خلافة العلم سر أنت حامله
 كم شيعتك أبا الأشبال من أumm
 بل شيعتك جموع من ملائكة
 يسوءنا اليوم أنا أمة فقدت
 والجهل وصف ذميم للنفوس وأو
 أين العلوم وأنصار العلوم فقد
 شقوا الجيوب عليها أنها درست
 اثناب أمتنا المولى الكريم على
 ظهر البسيطة من حزن فأرواها
 إن لم يكن روع هذا الخطب أبكاها
 كالشمس في الكون لا تخفى مزاياها
 بالعلم والحلم والتهذيب أحياءها
 تعصت فابرز بالتنقيح معناها
 أوقاته في رضى الرحمن أمضاها
 فتى كمثلك بالإرشاد يلقاها
 وكان من قبل داء الجهل أعياءها
 لم ندر بعدك أي الناس يعطاها
 تكفكف الدمع والأحزان تغشاها
 تسبح الله حول النعش مولاها
 أمامها وظلام الليل أعشاها
 صاف الرذائل نفس الحر تأباها
 قلت وقد كثرت في الأرض أعداها
 ولتبك أفئدة ماكان أقساها
 مصابها الجلل الحسنى وعزاها

قافية الباء

رثاء

صاحب الفضيلة الإمام الرباني العارف بالله
السيد أحمد بن محسن الهدار ابن الشيخ أبي بكر
بن سالم العلوي ساكن المكلا والمتوفى بها عام
١٣٥٧ هـ.

هذي عبارات حزني قام بمليتها
يخطها وهو فوق الطرس مرتعد
لا يقرأ الخائف المكلوم أسطرها
أنفاس قائلها نار توقد من
لولا دموع من الآمال تطفيها
جاء البريد بنعي منكر رجفت
وارتج من هوله هذا الوجود
لا كنت يأنباء سوء الذي وقفت
مأكبر الخطب شمس المجد نجعلها
غال الردى علما من آل فاطمة
مجدد الدين بالإرشاد رافعه
يتيمة العقد في أقرانه وزعيم
العالم الناسك الهدار أحمد من
معارف ضمن أخلاق مهذبة
لئن عفت سيرة الأسلاف والمنحقت
إن المعارف والأنوار موطئها
لم أرث فردا قضى جلت مناقبه
على يراعي ضميري وهو يروها
كذي شعور بها قد صار يدرها
إلا وراعتة إذ يتلو معانيها
فؤاد ليس كتم الحزن يخفيها
لا حرق كل ما أضحي يلاقيها
منه البسيطة من أقصى نواحيها
كأنما القيامة وافتنا دواهيها
دمائنا منه رعبا في مجاريها
تحت الثرى وبأيدينا نوارها
نعوت أجداده الماضين حاويها
ليث الجزيرة بالأسرار حامها
الفضل على صروح العلم بانيها
خلاله الفرعمتا أياديها
تمثال طلعتة للناس يحكيها
أثارها في حانا فهو يحييها
قلوب أهل التقى والقرب تأويها
لكنه أمة أصبحت أرثيها

وأمة الفضل ممن قبلنا سلفوا
لو يقبل الموت في روح الفقيد فدى
من بعده مرشد نلقاه يرشدنا
من ذا نؤمل غوثا للعباد إذا
من نرنجي لخطوب الدهر إن عصفت
من للتصوف بعد اليوم موطن
يانازلا بالملكلا زدتها شرفا
ترعى حماها فغادرت الحمى فغدت
إن كان للعلم قاض في مسائله
مولاي هذي شذور من شمائلك الـ
هي اللآلي من دمعي أنظمتها
أما جميع مزايك التي عظمت
ضاق البيان فلم أبلغ حقيقتها
اليوم تعصي القوافي حين أطلبها
أريدها والمعاني لا تطاوعني
الحزن يمنعي والمزعجات غدت
فاعذر وليدك في تقصيره وأفض
وطب مقاما بدار الخلد في نعم

قد يجمع الله في الإنسان مافيهـا
لجدت بالروح يوم الموت أفديها
يحبي به من علوم القوم عافيهـا
تحيـرت في دجى العصيان يهديها
ريح من الغي بالأفكار تعميهـا
من للرياضة ذو صبر يواليها
يلوح كالبدر نورا في ضواحيها
تثن من بعد ماقد غاب راعيها
فأنت بين رجال السر قاضيها
غراء أرقمها والدمع يححيها
في سلكها وإلى عليك أهديها
فلا الكتابة والأشعار تحصيها
بالرغم من أنني مازلت أنويها
وكان بالأمس تدعوني فأعصيها
والنفس قد لاتوافيهـا أمانيهـا
تديرني كرفيق بين أيديها
سرا على نفسه في الحال يعليها
ضيف الكريم وخيم في مغانيها

رثاء

ألقيت في حفلة تأبين المرحوم العلامة الكبير
والزعيم الصوفي السيد عبد الله بن عمر
الشاطري العلوي المتوفى بتريم في جماد الآخر
عام ١٣٦١ هـ.

قضى نحيبه والدين يصرخ ناعيا
قضى وشآبيب الأسى ثج ويلها
قضى ولتسبيح الملائك ضجة
قضى ولسان الحق يهتف قائلا
قضى ورجاء المسلمين لنفعه
قضى والدموع الذارفات كأنها
قضيت أبا الأشبال فالكون مائج
سرى الحزن في طول البلاد وعرضها
عزاء إلى الأخلاق أن أمامها
عزاء جميلا أيها الشرع فالقضا
فعرشك منكوس على أم رأسه
أصبنا برزه الشاطري فلم نجد
فجعنا بعبد الله روح فخارنا
بسطنا له الأكفان فالتحف التقى
وفاح أريج العلم مسكا بجسمه
فلو أننا يوم الفراق بد معنا
فيأراحلا عنا توارى ومرشدا
بكينا ولو أغنت فتي عبراته

ويندب حصنا منه أصبح خاويا
فألقي على بحر المحيط الدواهيا
يرن صداها في العوالم داويا
على مثله فليك من كان باكيا
كملتمس ماء فأصبح صاديا
تمثل نهرا في المدينة جاريا
بخطب على الدنيا فدك الرواسيا
فأي فؤاد لم يغادره داميا
غدا بين قطان الضرائح ثاويا
له في الوري حكم يقل المواضيا
عسى أن يقيم الله للعرش بانيا
مصابا لذا الرزء الجليل مُساويا
وأغزر أعيان الزمان معاليا
والبس بردا سابغا منه ضافيا
فكان عن التضميخ بالمسك كافيا
غسلناه ألفيناه كالمزن هاميا
يقود إلى نهج الفلاح النواصيا
لدام كئيبا واجف البال باكيا

أحاطت بك العواد والصمت سائد
ونحن على جمر الغضى نتقاسم الـ
فسل برفق منك روحا مقدسا
ومامات من أبقي على الناس منة
فتاريخها في جبهة الكون خالد
نشأت بإحضان المعارف والعلا
أخذت عن الأبرار من كل ماجد
مضى نصف قرن كنت فيه مجاهدا
وهاجرت في تحصيله فملكته
بك الكون مكسو بخلعة هيبة
قلله ما أعلاك بالحق قائما
ولم أنس يوما فيه زرتك عائدا
فألقيت نحوي نظرة بابتسامة
وأوصيتني بالعلم والسيرة التي
سررت بتلك الابتسامة آثما
وقلت لقد دب الشفاء وأدبر السقام
وعاد المر في الذوق حاليا
[ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى]
فلم تك إلا برهة مر حينها
فصب علينا الدهر سوطا من الأسى
مشيت حزينا حول نعشك واجما
وطاش الحجا حتى تخيلت أنني
تنوعت الأجيال حول سريره
وجيل من الأملاك في الجوطائر
تواري أديم الأرض عنا فما نرى
نظمت الرثا دمعنا هنا متحدرا
كأن في بحر تموج بالورى
ولست بموف للفقيد حقوقه
لما أبها النعش الذي مر سابحا
عليهم وعزرائيل يخطر دانيا
أسى إذ نرى بدر المعارف هاويا
إلى حضرة التكريم يصعد ساميا
يفيض نداها في الجزيرة ساريا
فسل عن مزاياها الفخام اللثاليا
وعشت لأسرار الخلافة حاويا
لأوطانه أفنى الحياة مفاديا
بمترك العلياء للعلم داعيا
سريعا ببذل الروح والنفس شاريا
وها هو يبدو بيننا اليوم عاريا
ولله ما أوفاك للشعب راعيا
وألقيت شخصا ناحل الجسم باليا
تبث حنانا لي بقلبك خافيا
بها ينهض الإنسان للمجد راقيا
بآمال مسرور يزف الأمانيا
بروض الأمانى زهرة الغصن ذاويا
بنا هاديا حتى سمعنا التواعيا
وأذكى سعيرا في الجوانح حاميا
تجيب دموعي في الخطاب فؤاديا
إلى موقف للحشر أذهب ساعيا
فجيل على الغبراء يزحف ماشيا
يؤدي إلى تلك الجموع التعازيا
مكانا على مد النواظر خاليا
على لوح صدري أحمر اللون قانيا
أعوم فأتلو فيه تلك القوافيا
ولو صغت أفلاذ الفؤاد مراثيا
بلجة هذا اليم يحكي الجواريا

أذكر ما حدثه من معارف
حملت أمراً ساد الحضارة فضله
بكي المعهد الحسيني بل كاد حيرة
ولو يستطيع المشي سار مشيعا
بني الراحل الأجداد فيكم رجاءنا
فكونوا لركب المتقين حداثه
ولا تصحبوا من زاعغ عن ملة الهدى
فمن كان يدعوكم إليها فإنه
أعيدوا نهوضاً للفقيد بمركز ال
فهذا رباط المجد يرجو التفاتكم
فلوذوا بحبل الصبر وارضوا بما جرى
إذا ما علا سيف الردى مفرق الفتى
ولا زال تجل الغر من آل هاشم
فأهدي سلاماً طر العرف دائماً

مجسمة في الحسن أم كنت ناسيا
وعم بأنحاء الرمال البوادي
يخر على النعش المكرم جاثيا
مع الناس يسعى مطرق الرأس حانيا
بأن تعمروا بالمكرمات النوادي
كما قد مضى من يقدم الركب حاديا
فصحبة أهل الزيف تبدي المخازيا
كمثل الذي يهدي إليكم أفاعيا
معالى وأحيوا دولة العلم ثانيا
وينشدكم في كل حين مناديا
فلا وزر مما قضى الله واقيا
فلاتعتمد فيه الحكيم المداويا
بدار الرضى يختار منها مغانيا
إلى روحه من بعد أحمد ناميا

تحية الشعر لأعضاء جمعية الأخوة والمعاونة بتريم

قدمها إليهم عام ١٣٥٧ هـ.

هي الأخوة يدعوكم مناديتها
يا عصبه المجد يا أنصار دولته
إن يكتم القلب آمالا يرددها
والشعر وحي خيال المرء يبرزه
به تفاخرت الأجيال من قدم
تطير نفسي إليكم كلما ذكرت
إذا هزرت يراعي كي أخط عبا
وصاغ فكري ألفاظا محبرة
كأنها بين أقوامي محاسنها
لم أنس عهدًا ولا وُدًا وإن حسبوا
أبحث عرضي للحساد مقتديا
أرى الفضائل في أربابها هدفًا
يا أيها النبلاء الغر لا صفة
مأمة ذهبت بالجد في عمل
شيدوا من المجد أبراجا ممنعة
وأنقذوا الوطن المحبوب من محن
ودافعوا عن كيان الدين ما هجمت
أحيوا معارف دك الجهل مركزها
وجردوا عزمات من ضمائرهم
عزائم ترهب الأساد سطوتها
عزائم لاتنال الشمس موقعها

إلى الوثام فلبوا صوت حادها
أهدي إليكم تحياتي وأنيبها
مهلا فهذا لسان الشعر يديها
دروس علم على الأسماع يلقيها
فكان عنوان فضل في نواديتها
أعمالكم نسمات الشوق تهديها
رات الثناء أتاني الدهر يملئها
إلى الإجادة حسن الخط ينميها
أزفها حينما عزت مساوئها
دعوى الإخاء لكم والود تمويها
بكل شهم أبي النفس ساميها
لكل ذي سفة بالسوء يرميها
تزين أمتكم إلا تعاليها
إلا وعادت بنجح في مساعيها
فوق السها مشمخرات مبانيتها
يكاد أن لم تذودوها يلاقيها
عليه من شبه تطغى عواديتها
وظل يهتف بالخسران ناعيها
منها يلين من الأحجار قاسيها
ويسجد الدهر إن سلت مواضيها
وسدرة المنتهى قامت تحييها

عزائم أقسمت أن لا تؤوب إذا
أما ترون ونصر الحق يلزمكم
بنوكم لم تزل في القوم صارخة
أصابها مرض في قلب عزتها
هل من دواء لديكم يا بني وطني
مهلا بني العرب أن الكون مضطرب
فلتنهض اليوم أبناء الجزيرة لاسد
وليحي شعب عريق في العروبة قد
ومدعي خدمة الأوطان مخلق
هذي تواريخ أجداد لنا درجوا
قوم إذا نشر التاريخ سيرتهم
ساروا كتائب للعلياء يقدمهم
أكرم بها أمة العلم مرشدها
لا ينزل الذل ماعاشت بساحتها
سلاحها قوة الإيمان يصحبه
دماؤها حينما تجري يمازجها
تصافح الموت والأهوال باسمه
لئن مضت فهي بالأعمال خالدة
يا قوم إنا أضعنا رشدنا ولكم
فهذه سيرة الأجداد من سلف
ليس الجديد ينافيهما كما زعموا
أو كان تقليد عادات تحذرنا
والفرق يبدو جليا بين حاضرننا
أسفارهم في حضيض النبذ مهملة
عنها استعضنا روايات بها شغفت
فليتق الله أرباب العنوق فإن
ولست أنقم آدابا ولا صحفا
لكن ألوم فتى لا عقل يعصمه

للمجد طارت بلا فوز يماشيها
ماحل بالشعب من بلوى يعانيها
بالويل مما تقاسى من دواهيها
فروحها بالغ أقصى تراقيها
في الحال من تلكم الأدوية يشفيها
والدهر يبدي رموزا ليس يدريها
تردادها المجد فالأخطار تنويها
أوتي الثقافة في أسمى معانيها
إن لم يكن بعزير الروح يفديها
على الكمال لنا الأسفار ترونها
ذكرت سيرة طه حين يحكيها
عزم تميد له الدنيا بما فيها
إلى السعادة والتوفيق هاديها
ولا التجارة والأموال تلهيها
سداد رأي وصدق في تأخيها
دم البطولة يمشي في مجاريها
ليل عز مدى الأزمان يعليها
لا يصرف المجد إلا في مغانيها
من واجبات علينا لانؤديها
ذميم أعمالنا أضحى ينافيهما
إلا إذا أورث الحالات تشويها
عنها قوانين هذا الشرع نأتيها
وبين أسلافنا في دور ماضيها
كأنما نحن في الدنيا أعاديها
ألبابنا بنفيس العمر نشريها
تنسى الجرائم فالجبار حاصيها
تحوي فوائد للأفكار تهديها
عزيز أنفاسه في اللغو يفنيها

نفس الفتى حرة أن لم تكن فإذا
حياة عزك لاتعدل بها بدلا
حرر من الجهل نفسا أنت قائدها
والعلم روح حياة للشعوب فما
والمرء فيه خلال الفضل كامن
فكن سريرا كبير النفس ذا همم

ماهانت النفس ظلت في مهاويرها
فالفوز عيشك حرا في مناحيها
فهو الذي عن منيع العز يقصدها
سواه شيئا إذا فكرت يحيةها
العلم ينشرها والجهل يطويهها
عظيمة يطاء العيوق دانيها

تعجيز وتصدير

وليس سرِّي القوم من كان شاعرا
وماسيد الشم العظام بليغهم
فعلمهم كيف التقدم في العلا
وأرشدتهم من أين تسمو نفوسهم
وأبلى جديد الغي منهم برشده
وأذكى لهم نار الحماس بعزمه
يخلق في جو البياي مباريا
ولكن سرى القوم من قام هاديا
وجاد يبذل الروح للمجد شاريا
ومن أي طرق يبتغون المعاليا
وبوأهم صرحا من النبل ساميا
وجدد رشدا عندهم كان باليا

تم الديوان

الفهرست

التقاريف

| | |
|----|---|
| ١ | تقريف الأستاذ السيد محمد بن هاشم |
| | تقريف السيد محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر |
| ٥ | بن سالم العلوي |
| ٧ | تقريف السيد عبد الرحمن بن حامد بن محمد السري العلوي |
| ١٢ | ترجم الناظم |
| ١٩ | الخطبة |
| ١٩ | المقدمة |
| ٢١ | قافية الهمزة / وحي العيد |
| ٢٣ | العيد |
| ٢٦ | قافية الباء / ديوان ابن شهاب |
| ٢٨ | رثاء العلامة السيد عبد الله بن عيّدروس العيّدروس العلوي |
| ٣٠ | تحية قادم |
| ٣٢ | إلى صاحب نسّات الربيع |
| ٣٤ | ياأبّاة الضيم هل من غيرة |
| ٣٦ | احجية |
| ٣٧ | قافية التاء / المرشد الأعظم <small>عليه السلام</small> |
| ٤٠ | باليابة |
| ٤١ | قافية الحاء / مخاطبة الفؤاد ووصف حالته المضطربة |
| ٤٣ | تهنئة بنكاح |
| ٤٤ | مساجلة |
| ٤٥ | جواب |
| ٤٦ | لفز |
| ٤٧ | قافية الدال / عطفأ أبانا |
| ٤٩ | تحية العيد |
| ٥١ | تهنئة محمد جلّ الليل الكاف |
| ٥٣ | كم صيحة |

| | |
|----|---|
| ٥٥ | إلى القاضي الحضرائي |
| ٥٧ | الجندي في ميدان القتال |
| ٥٩ | رثاء السيد عبد الله بن علوي الحبشي العلوي |
| ٦١ | حالة حضرموت الاجتماعية |
| ٦٢ | إلى أديب شاعر |
| ٦٣ | تعجيز وتصدير |
| | قافية الرءاء / رثاء السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي |
| ٦٤ | السقاف العلوي |
| ٦٦ | إلى سلطان الحج |
| ٦٩ | نستقبل العام الجديد |
| ٧١ | تهنئة الشيخ عمر الخطيب |
| ٧٢ | حديث البشر |
| | رثاء العلامة السيد علي بن عبد الرحمن |
| ٧٤ | بن محمد المشهور العلوي |
| ٧٦ | ذكريات العيد |
| ٧٩ | رثاء العلامة السيد عمر بن حامد السقاف العلوي |
| ٨١ | تهنئة قادم |
| ٨٣ | رثاء السيد حسن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف العلوي |
| ٨٥ | رثاء العلامة المرشد السيد عبد الباري بن شيخ العيدروس العلوي |
| ٨٧ | تعجيز وتصدير |
| ٨٨ | قافية الطاء / دعابة |
| ٨٩ | قافية العين / حول باب المصطفى |
| ٩١ | قافية الفاء / عام أطل |
| | قافية القاف / روض السيد الماجد عمر بن عبد الله |
| ٩٢ | الزاهر العلوي |
| ٩٣ | قافية اللام / إلى ملك مصر |
| ٩٦ | رثاء السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر الجنيد العلوي |
| ٩٨ | وافد كريم |

| | |
|-----|--|
| ١٠٠ | إلى مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين |
| ١٠٣ | الثناء الجميل |
| ١٠٥ | ألم الشوق |
| ١٠٧ | تهنئة الزعيم |
| ١٠٩ | تحية الشعر لأعضاء جمعية نشر الفضائل بتريم |
| ١١٠ | قافية الميم / نداء الشعب |
| ١١٢ | إلى الأستاذ ابن هاشم |
| ١١٤ | تحية الشعر لأعضاء نادي الشبيبة المتحدة بتريم |
| ١١٦ | تقرّظ بالحرف المهمل |
| ١١٧ | إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي |
| ١١٩ | ترحيب السيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن علي الجنيد العلوي |
| ١٢١ | في عالم الفكر |
| | قافية النون / رثاء السيد الناسك علوي بن عبد الرحمن |
| ١٢٣ | المشهور العلوي |
| ١٢٥ | ياسادتي |
| ١٢٦ | رثاء ملك العراق |
| | قافية الهاء / رثاء المرحوم الشيخ العلامة الشيخ أبي بكر |
| ١٢٩ | بن أحمد الخطيب |
| | قافية الياء / رثاء السيد أحمد بن محسن الهدار ابن الشيخ أبي بكر |
| ١٣١ | بن سالم العلوي |
| ١٣٣ | رثاء السيد عبد الله بن عمر الشاطري العلوي |
| ١٣٦ | تحية الشعر لأعضاء جمعية الأخوة والمعاونة بتريم |
| ١٣٩ | تعجير وتصدير |